مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

CAMBRIDGE CONSULTING

SOCIAL CONSULTANCY AND RESEARCH · SCR · LONDON EST. 2010
SCR LONDO
مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

العدد الثاني والستون

مارس / آذار 2026م
رمضان 1447هـ

Volume 26
ISSUE 62

مجلة بحوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

رئيس مجلس الإدارة: صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود

ISSN 2313-1004

MAGAZINE BOUHOUTH

الإشراف العام
أ.د. نـــاصر الفضـــلي
رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني
نائب رئيس التحرير
أ.د. حنان صبحي عبيد
مدير التحرير
د. محمـــد عبد العـزيز

أبحاث علمية محكّمة

10 years
SCR
Adecade of Achevements
عقد من الإنجازات
www.ScrLondon.com

www.scrlondon.com
LONDON
+442033044839
Hot Line
+447766666016
info@scrlondon.com

DOI: ZENODO
Arab Impact Factor

AIF
Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي

Arcif Analytics · EBSCO · zenodo · المنهل ALMANHAL

الهيئة العليا للتحرير

أ. د. ناصر الفضلي – الإشراف العام

أ. د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير

د. محمد عبد العزيز
مدير التحرير

أ. د. حنان صبحي عبيد
نائب رئيس التحرير

أ.م.د مُنية خليل مزيد
فلسطين

أ. د. محمد زين
مصر

د. إنعام يوسف
مصر

د. سعيد موسى
السودان

أ. د. مازن موفق
العراق

د. محمد شرف
اليمن

أ. محمد الصوابي
بلجيكا

د. هبة أبو عيادة
الأردن

أ. إسلام العزيز
مصر

ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

بحوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد الثاني والستون - مجلد 26

(مارس/آذار 2026م - رمضان 1447هـ)

هيئة التحرير

الإشراف العام: أ.د. **ناصر الفضلي** (بريطانيا)

رئيس التحرير

أ.د. **عبد الملك الدناني** (اليمن)

نائب رئيس التحرير

أ.د. **حنان صبحي عبيد** (بريطانيا)

مدير التحرير

د. **محمد عبد العزيز** (مصر)

مدير التدقيق

د. **سعيد محمود موسى** (السودان)

مدير الموقع الإلكتروني

أ. **محمد الصوابي** (بلجيكا)

أعضاء الهيئة

أ.د. **مازن موفق الخيرو** (العراق)

د. **محمد شرف هاشم** (اليمن)

المستشارون العلميون

أ.د. **عبد الكريم الوزان** (العراق)

أ.د. **هدى دياب أحمد** (السودان)

أ.ك.د. **مُنية خليل مزيد** (فلسطين)

مدير الإعلام

أ. **إسلام العزيز** (مصر)

http//www. scrlondon. com
http//www. scr-magazine. com
conference@scrlondon. com
info@scrlondon. com

الهيئة الاستشارية العلمية العليا

	الاسم	الدولة	الجامعة والتخصص
1	أ. د. انتصار صغيرون	السودان	وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق
2	أ. د. كوثر محمد الأبجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق
3	أ. د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال، جامعة ليوا بالإمارات – رئيس التحرير
4	أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان	العراق	أستاذ الإعلام – رئيس سابق للجامعة الأفروأسيوية
5	أ. د. حنان صبحي عبيد	إنجلترا	وكيل الدراسات العليا – جامعة منيسوتا – نائب رئيس التحرير
6	أ. د. مي العبد الله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
7	أ. د. عبد الستار ابراهيم الهيتي	البحرين	أستاذ الفقه المقارن – جامعة البحرين ومستشار لجنة الفتوى
8	أ. د. حميد سراج جابر	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
9	أ. د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	رئيس قسم علم الاجتماع الطبي – بجامعة المنوفية
10	أ. د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
11	أ. د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	رئيس قسم الإعلام – المعهد العالي للإعلام – المنيا
12	أ. د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
13	أ. د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
14	أ. د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
15	أ. د. يس أبكر إبراهيم	السودان	عميد كلية التربية، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم
16	أ. د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
17	أ. د. عبد الجليل شوقي	المغرب	مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين كلميم واد نون
18	أ. د. محمد أحمد قيراط	الجزائر	عميد كلية الإعلام والاتصال الجماهيري الجامعة الأمريكية في الإمارات
19	أ. د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
20	أ. د. أحمد عودة القرارعة	الأردن	عميد كلية التربية – جامعة الطفيلة
21	أ. د. هدى دياب أحمد صالح	السودان	عميد كلية العلوم الإدارية– جامعة أم درمان
22	أ. د. عبد الله عبد الله الوزان	مصر	أستاذ الإعلام الرقمي – أستاذ الاتصال جامعة جدة
23	أ.د. سعاد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتيه (Franche - Comté)
24	أ.د. نهى سعيد أسعد نقيطي	السعودية	أستاذ التصميم الداخلي، جامعة جدة
25	أ. د. سولاف فيض الله حسن	العراق	أستاذ التاريخ الإسلامي – جامعة بغداد

الهيئة التحريرية

	الاسم	الدولة	الصفة والجامعة
1	أ.ك د. مُنية خليل إبراهيم مزيد	فلسطين	عميد الدراسات العليا بجامعة الإسراء – فلسطين
2	أ. ك د. محمد شرف هاشم	اليمن	أستاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة منيسوتا
3	أ. ك د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مشارك علم الاجتماع، جامعة عجمان
4	أ. ك د. سعيد محمود موسى	السودان	أستاذ مساعد اللغة العربية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل
5	أ. ك د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل
6	أ. ك د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
7	أ. ك د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية – البحرين
8	أ. ك د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات كلية السياحة، جامعة المنصورة
9	أ. ك د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
10	أ. ك د. مزنة بنت حزام الشمري	بريطانيا	أستاذ الأمن السيبراني بالمملكة المتحدة – زميل مشارك في التعليم العالي
11	أ. ك د. خالد حسين الخالد	سورية	أستاذ مشارك في الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة المدينة–عجمان
12	أ. م د. مهرة حمير آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان
13	أ. م د. نواف صنت الظفيري	الكويت	أستاذ الإعلام التربوي بهيئة التعليم التطبيقي
14	أ. م د. هبة توفيق أبو عيادة	الأردن	عضو هيئة تدريس كلية الإعلام جامعة منيسوتا الأمريكية
15	**Dr. Alexander c.**	UK	md PhD in Theology at the University of Birmingham
16	**Dr. Anita moors**	UK	Research Center, Uk/London

ضوابط وقواعد النشر

1. ضوابط وقواعد النشر

1. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة الآف كلمة للبحث شاملة المراجع.
2. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (200) كلمة.
3. يلي الملخصين: العربيَّ، والإنجليـزيَّ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تـزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
4. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته –حال وجودها، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.
5. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء إذا كان الكتاب أجزاء.
6. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة «» في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة «ينظر» قبل اسم المصدر.
7. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (14)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (11)، وتكون العناوين الرئيسة حجم (18) والهامش (12)، وهوامش الصفحة 2,5 سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (10)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (8)، كما يراعى في البحث المتضمن جداول وأشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.
9. تستخدم الأرقام العربية (1-2-3... Arabic) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
10. عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
11. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
12. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.
13. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ
14. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
15. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

16. لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم أو رفضه.
17. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
18. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
19. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
20. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعدّ مبادئ أساسية يجب أن يلتزم بها الباحث وتحدد عملية النشر منها: -

- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج وتحليلها ونشرها في الدراسة.
- تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل عملية النشر.
- تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
- احترام الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة من بحوث وبراءات اختراع وحقوق نشر وعدم انتحالها أو سرقتها.
- توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم ليمكن الاستفادة منها.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- يهدف النشر تطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وليس لمصالح شخصية فقط.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة يجعلوا من البحث مادة لتحقيق مصالح غير مشروعة.
- مساندة الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- تقديم التقدير والشكر لمن ساهم في إعداد البحوث والرسائل والأطاريح العلمية.
- استخدام الموارد المتاحة بشكل سليم لإنجاز الأهداف والغايات المرجوة.
- موافقة الباحث على استخدام المجلة للبرنامج الإلكتروني Turnitin للكشف عن الانتحال الأكاديمي.

21. يلتزم الباحث بتحويل رسوم النشر عقب موافقة لجنة التحكيم وبعد إجراءه التعديلات اللازمة قبيل النشر.
22. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني، عناية مدير التحرير.

المشرف العام: أ.د. ناصر الفضلي
رئيس مركز لندن للبحوث

http://scr-magazine.com

معلومات المجلــة

التعريــف:

- مجلة علمية محكمة مفهرسة ومتخصصة في العلوم الإنسانية، تصدر عن مركز لندن للبحوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دوري – ربع سنوي– منتظم، لها ترقيم دولي ومعامل تأثير عربي وتظهر عبر مواقـع الاستشهاد (ZENODO – EBSCO – Arcif – Al Manhal Platform)، تعنى بنشر كافة أبحاث العلوم الاجتماعية باللغتين العربية والإنجليزية، استهلّت أول أعدادها في شهر يونيو عام 2014 ومنذ ذلك الحين وحتى سبتمبر 2025 (أحد عشر عامًا) أصدرت 60 عددًا دوريًا وخاصًا.
- ترأست مجلس الإدارة للمجلة منذ أول أعدادها حتى يوينو 2022 سعادة الشيخة ميسون بنت محمد القاسمي ثم تولّت المسؤولية بعدها الأستاذة سارة العازمي من دولة الكويت حتى مارس 2023، والآن تتولى الرئاسة ومنذ أبريل 2023 صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود، في حين يتولّى منصب المدير العام الأستاذ الدكتور ناصر الفضلي – عضو هيئة المحلفين ومعهد البحوث البريطاني الأسبق – ويترأس التحرير الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني ونائب رئيس التحرير الأستاذة الدكتورة حنان صبحي عبيد ويتولى منصب مدير التحرير مستشار الإعلام الدولي الدكتور محمد علي عبد العزيز.
- للمجلة هيئة علمية استشارية عليا مؤلفة من نخب من القيادات العلمية رفيعي المستوى برتبة أستاذ دكتور، وهيئة تحرير مستقلة مؤلّفة من أكاديميين برتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد، والجميع من عدة عشرة جامعات مختلفة حول العالم.

الرؤيـــة:

أن تكون المجلة ضمن أفضل مئة دورية علمية مصنفة ومحكمة في العالم، لنشر البحوث العلمية الرصينة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

الرســالـة:

نشرْ البحث القائم على المنهج العلمي القويم والموضوعية في الطرح، في إطار الالتزام بمقاييس الجودة العالمية.

Detailed information

Country	United Arab Emirates
Publisher name	London research and consulting center
Title proper	Bouhouth Magazine (Q96697067)
Publication date	Quarterly bulletin
ISSN	231-31004
ISSN Center responsible of the record	CIEPS - ISSN
URL: SCR-MAGAZINE.COM	portal. issn. org/resource/ISSN/2-3131004#
Impact factor	An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of **1.665**
Publication topics - issues per year	All social science topics
The language	Arabic, English and French
Last modification date	30 joun 2014
The date of the first issue	30 joun 2014
Citation sites	Arab Manhal Platform - EBSCO RATING - ZENODO
Examination	The research is subject to the conditions and terms of the permissibility of publication, including examination of plagiarism, and it also owns the copyright ebsco for refereed literature classification and electronic resource management
Database Title	URL
Arab World Research Source	https: //www.ebscohost.com/titleLists/awr-coverage.htm
SocINDEX with Full Text	https: //www.ebscohost.com/titleLists/sih-coverage.htm
DoI	The journal has a research number DOI of the European ZENODO Foundation
Type of record	Confirmed
WEBSITE	www.scr-magazine.com
E-mail	info@scr-magazine.com-info@scrlondon.com

Journal information

231-31004	**رقم التصنيف الدولي (ISSN)**
An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of 1.665	**معامل التأثير** Impact Factor (AIF)
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية المتوافقة مع المعايير العالمية https://shorturl.at/AJNP4	**معامل التأثير العربي** Arcif 0.1208
Al Manhal - Arcif - EBSCO RATING - ZENODO	**مواقع الاستشهاد** (Citation sites)
www.scr-magazine.com	**الموقع الإلكتروني** (WEBSITE)

محتويـــــــات

العـدد الثاني والستون

(مارس/آذار ٢٠٢٦م - رمضان ١٤٤٧هـ)

• **كلمة التحرير** 11

• **ملخصات أبحاث العدد** 13

• **أبحـاث العـدد:**

1- **من المعجم الورقي إلى (جيس): كيف تعيد تقنيات الذكاء الاصطناعي صياغة مستقبل المصطلح العربي**

د. منال السكماني (دولة قطر) 21

2- **الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال**

م.د. حلا عبد الواحد نجم (العراق) 49

3- **الأفعال الناسخة بين النظرية والتطبيق القرآني: تحليلاً وتدريباً**

د. رابحة محمد الرشيدي (دولة الكويت) 63

4- **القيادة والإدارة التربوية**

أ. ساره كميخ (دولة الكويت) 83

5- **التخطيط الاستراتيجي لتحسين الحالة النفسية وتسريع الشفاء في حالات إصابة العصبين السابع والخامس**

أ.د. حنان صبحي عبد الله عبيد (الأردن) - **أ.د. أحمد عابد القادر إغريب** (فلسطين)

أ.د. أمال صالح عبود الكعبي (العراق) 95

العدد 62 بعد نجاحات متتالية لمركز لندن والمنظمة العربية

بقلم رئيس التحرير

أ. د. عبد الملك الدناني

جامعة ليوا - أبوظبي

يأتي صدور العدد 62 من مجلة بحوث العلمية المحكمة الصادرة عن مركز لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية في ظل تطورات عديدة يشهدها مركز لندن والمنظمة العربية للبحث العلمي، والتشبيك مع العديد من الجامعات الرسمية العربية، والمنظمات المهنية العربية، بعد نجاح المشاركة في تنظيم فعاليات المؤتمر العلمي الثاني لجامعة مولاي إسماعيل في المغرب نهاية عام 2025. ويبرز تميز المجلة في نشر البحوث العلمية الرصينة، والجهود المبذولة من جهة هيئة تحريرها في التطوير المستمر، والتزام المجلة بثوابت وضوابط النشر العلمي المفيد. ويتضمن العدد الأخير من مجلة بحوث على خمس دراسات تناولت قضايا إعلامية، تقنية، وتربوية، ودينية، وإدارية، ومجتمعية متنوعة. حيث هدفت **الدراسة الأولى** إلى «**بناء إطار تحليلي وتطبيقي يوضح كيف يمكن للأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي أن تصبح عنصرًا بنيويًا في صناعة المصطلح العربي**»، من خلال الأهداف الآتية: التحليلي، والتقييمي، والتطبيقي، والاستراتيجي. وهدفت **الدراسة الثانية** إلى «**الكشف**

عن مستوى الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد»، وتحقيقًا لأهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية العقلية وفقًا لخطوات بناء المقاييس العقلية، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من معلمات رياض الأطفال في العراق. وجاءت **الدراسة الثالثة** بعنوان: «**الأفعال الناسخة بين النظرية والتطبيق القرآني تحليلًا وتدريبًا»**، وذلك لفتح آفاق جديدة لمجالات البحث وتناولها لإثراء التراث المعرفي والعلمي، من خلال الاستشهاد بآيات من القرآن عند تناول القاعدة؛ لغزارة ما فيها من دلالات وقيم لها أثرها على طلاب العلم. وتناولت **الدراسة الرابعة** «**واقع القيادة والإدارة التربوية من خلال العديد من المحاور الرئيسة»**، ومنها: القيادة التربوية، والإدارة المدرسية، وأبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية، والإدارة الناجحة والصفات الشخصية لمدير المدرسة الناجح. وهدفت **الدراسة الخامسة** «**إلى تحليل الأثر الإيجابي والتخطيط الاستراتيجي للاستثمار في الحالة النفسية وتسريع الشفاء في حالات إصابة العصبين السابع والخامس»**، وذلك للحد من تطور الأعراض الحادة والمزمنة.

وسوف نظل حريصين على نشر نتاجات المفكرين العرب في المجالات العلمية، الإنسانية والاجتماعية، لاسيما في إطار التطور المستمر الذي تشهده المجلة، ومن خلال حرص هيئة تحريرها على انتظام صدور المجلة. ونبارك للباحثين إنجازاتهم العلمية الرصينة، ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

ملخصات أبحاث العدد

مجلة بحوث محكمة علمية
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDON مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

من المعجم الورقي إلى (جيس): كيف تعيد تقنيات الذكاء الاصطناعي صياغة مستقبل المصطلح العربي

From the Printed Dictionary to (JAIS): How Artificial Intelligence Technologies Are Reshaping the Future of Arabic Terminology

د. منال السكماني – دولة قطر
ماجيستير علم الوراثة والبيولوجيا الدقيقة
ودكتوراه في علم البيولوجيا
معلمة أحياء بمدرسة: آمنة بنت وهب الثانوية
وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

الملخص:

يشهد العالم العربي في العقدين الأخيرين تحوّلًا لغويًا ومعرفيًا عميقًا بفعل الثورة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي لم تعد تقتصر على تسهيل التواصل أو الترجمة، بل تجاوزت ذلك لتصبح فاعلًا مركزيًا في صناعة المعرفة وإنتاج المفاهيم والمصطلحات العلمية الجديدة. هذا التحوّل أعاد صياغة علاقة الإنسان باللغة، وحوّل المصطلح من كونه أداة لغوية إلى بنية معرفية ديناميكية تتفاعل مع النظم الرقمية وتتشكل عبر الخوارزميات والتعلّم الآلي. وفي ظل هذا الواقع، تواجه اللغة العربية تحدّيًا جوهريًا يتمثّل في سرعة تدفق المفاهيم التقنية الحديثة مقابل بطء آليات التوليد والتوحيد المصطلحي التقليدية، ما نتج عنه ما يمكن تسميته بـ الفوضى المصطلحية الرقمية التي تعيق التواصل العلمي العربي وتحدّ من كفاءة المحتوى المعرفي المنشور بالعربية. ينطلق هذا البحث من فرضية أنّ التكامل بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والمرجعية اللغوية التاريخية والإقرار المؤسسي الرقمي يشكل المدخل الأمثل لبناء منظومة مصطلحية عربية قادرة على مواكبة التغير التقني العالمي مع الحفاظ على أصالة اللغة واتساقها. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث إلى تحليل دور الأدوات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المصطلح العربي وتوحيده، من خلال دراسة نقدية مقارنة لعدد من المبادرات العربية الرائدة، أبرزها معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، ومنصة المستشار اللغوي التابعة لمجمع الملك سلمان، ومشروع رقمنة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلى جانب نموذج جيس (Jais) الذي يُعدّ من أهم النماذج العربية للذكاء الاصطناعي اللغوي. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بالمقاربة التطبيقية، ودمج بين مبادئ علم المصطلحية الحديث واللغويات الحاسوبية. وتوصل إلى بناء نموذج تكاملي أطلق عليه اسم "المصنع المصطلحي الرقمي"

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال

م.د. حلا عبد الواحد نجم - العراق

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن مستوى الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية العقلية وفقًا لخطوات بناء المقاييس العقلية حيث تم تطبيق المقياس على عينة من معلمات رياض الأطفال وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية العقلية بعد صياغة فقراته البالغة (25) فقرة حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء وقد ثبت صلاحيته بعد إجراء بعض التعديلات فبلغ عدد فقراته (32) فقرة وجرى التحليل الإحصائي للفقرات بحساب القوة التمييزية، وقد تبين أن (7) فقرات من مقياس الكفاية العقلية غير مميزة أما باقي الفقرات فقد كانت مميزة ودالة تكون المقياس بصيغته النهائية من (25) فقـرة وبدائل ثلاثة (تنطبق كثيرًا، تنطبق أحيانـًا، لا تنطلق أبدًا) وبدرجات (3، 2/1) تم تطبيق المقياس على عينة من ملمات رياض الأطفال بلغ عددها (100) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومي والأهلي. حيث تم اختيار المعلمات بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1) إن معلمات رياض الأطفال يستخدمن عملياتهن العقلية في الروضة.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الرياض الأهلية والحكومية تبعًا لمتغير الكفاية العقلية.

الكلمات المفتاحية: الكفاية العقلية، معلمات رياض الأطفال.

مجلة بحوث محكمة علمية
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDO مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

الأفعال الناسخة بين النظرية والتطبيق القرآني تحليلاً وتدريباً

د. رابحة محمد الرشيدي - دولة الكويت
أستاذ النحو والصرف والعروض، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ملخص:

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

وقال شوقي:

إِنّ الّذي مَلَأَ اللّغاتِ مَحاسِناً
جَعَلَ الجَمالَ وَسَرّهُ في الضّادِ

إن معرفة القواعد تيسّر فهم المقروء، وتعمل على استقامة اللسان.

... وعليه استعنت بالله العزيز العليم وأقبلت على العمل المتواضع، راجية التوفيق من الله، وقصدت من بحثي:

- نيل شرف البحث ومدارسة لغة القرآن.
- إلقاء الضوء على إحدى قواعد علم النحو.
- توضيح بعض الدلالات للأفعال الناسخة في القرآن وإحصائها.

واتبعت خطوات نحو تحقيق الهدف من هذا البحث مثل:

- عرض أبيات من ألفية ابن مالك.
- تناول القاعدة بمحاورها المختلفة.
- الاستشهاد بآيات قرآنية وإعراب الشاهد منها.
- عرض الحصر العددي لكل فعل ناسخ ورد في القرآن وصوره.
- من حيث اتصاله بضمائر الرفع وزمنه..
- تفسير مبسط لبعض الآيات التي تم الاستشهاد بها.
- استنباط القيمة والمغزى الضمني من الشاهد.

وبعد إعداد هذا البحث أوصي بـ:

- الاستشهاد بآيات القرآن عند تناول القاعدة؛ لغزارة ما فيها من دلالات وقيم لها كبير الأثرعلى طالب العلم.
- محاولة ربط المحاور بالقاعدة بالواقع والمجتمع الذي نحيا فيه؛ لتترسخ في الأذهان.
- محاولة فتح آفاق جديدة لجوانب البحث وتناولها لإثراء تراثنا المعرفي والعلمي.

الكلمات المفتاحية: النسخ - التطبيق القرآني - عمل كان - تصريف الأفعال كان الناقصة.

اللّهَ أسأل التوفيق والقبول

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDON مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

القيادة والإدارة التربوية

أ. ساره كميخ - دولة الكويت
عضو فريق العمل الأسري / مركز الوسطية.. وزارة الأوقاف
رئيس فريق فزعة الضاحية التطوعي

مقدمة :

إن مدرسة القرن الحادي والعشرين، تتطلب من مدير المدرسة جهداً إضافيا كي يتخذ لإدارته المدرسية مسارات ديمقراطية، من خلال تخطيط الأهداف ووضعها، أو تحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، ويكون ذلك من خلال المشاركة والمناقشة واللقاءات المتنوعة والمختلفة داخل المدرسة وخارجها كل هذا يهدف الوصول إلى أهداف المؤسسة التربوية التي يرأسها وكذلك تفويض الصلاحيات للعاملين معه في المدرسة ليشاركوا معه في المسؤولية والقيام بأعباء المدرسة والإشراف عليها كي يكون هناك التزام بتنفيذ هذه الأهداف.

إن المدير كقائد تربوي في مؤسسته يؤثر في كافة العاملين، ويلهب فيهم المشاركة الكفؤة وتحمل المسؤولية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويجني معهم النجاحات المأمولة القابلة للتحقيق. المدير والقائد هو الشخصية المحورية في الإدارة والمؤسسة، هو العقل المفكر والمحرك للجميع، كما أنه النموذج القدوة لأفراد إدارته، وباستقامته يستقيم الأفراد ويستقيم العمل والإنتاج لذلك، فإن إعداد وتأهيل القادة والمديرين محل اهتمام كبير من المصلحين وأصحاب المؤسسات والمصالح المختلفة. وثقافة المدير تعد المصدر الأساسي لكل ما يصدر عنه من أفكار وقرارات وسلوكيات، ومن الثوابت التي جمع عليها علماء الإدارة والتربية هي الأصول الإدارية «القيمية» الخمسة والتي تتفرع عنها باقي القيم الفرعية. ومن الثابت عملياً، أنه كلما تعمقت هذه الأصول في نفس المدير كلما كانت آثارها قوية عليه وعلى أدائه القيادي، وسبباً مباشراً في تحقيق النجاح له ولمؤسسته التي يديرها.

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

التخطيط الاستراتيجي لتحسين الحالة النفسية وتسريع الشفاء في حالات إصابة العصبين السابع والخامس

Strategic planning to improve the psychological state and accelerate recovery in cases of injury to the seventh and fifth nerves

أ.د. حنان صبحي عبد الله عبيد -الأردن
مدير العلاقات الدولية بمركز لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية
ورئيسة أقسام الدراسات العليا والنائب العلمي للعميد
بالجامعة الأمريكية في مينيسوتا

أ.د. أحمد عابد القادر إغريب – فلسطين
كلية الجغرافيا التطبيقية - جامعة الخليل

أ.د. أمال صالح عبود الكعبي – العراق
قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة البصرة

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل الأثر الإيجابي والتخطيط الاستراتيجي للاستثمار في الحالة النفسية وتسريع الشفاء في حالات إصابة العصبين السابع والخامس، وذلك للحد من تطور الأعراض الحادة والمزمنة. وتُبين الدراسة دور الطبيب المختص في التخطيط الإستراتيجي لتخصيص الوقت اللازم لتسريع الشفاء. يختلف العصب الخامس عن العصب السابع، فالعصب المخي الخامس عصب حسي حركي للوجه وعضلات المضغ، وينقل الجزء الجانبي الأكبر منه الإحساس من مناطق محددة في الوجه وتجويف الفم والأنف عبر ثلاثة فروع: الفرع الأول (الفرع العيني) يتحكم بالعينين والجفنين العلويين والجبهة. من الممكن أن يؤثر ألم العصب ثلاثي التوائم، مما يعني أنك قد تشعر بألم بين المنطقة فوق الجبهة وأسفل الفك. عادةً ما يكون ألم العصب ثلاثي التوائم في جانب واحد من الوجه، ولكن في حالات خاصة قد يمتد إلى كلا الجانبين. أما بالنسبة للعصب السابع، فإن الضعف المفاجئ في عضلات الوجه يجعل نصف الوجه يبدو مترهلاً. ويعود سبب هذا الضعف إلى خلل في وظيفة العصب الوجهي (العصب السابع في الدماغ المسؤول عن التحكم في عضلات الوجه)، مما يؤدي إلى خلل في تعابير الوجه الحركية. ومن نتائج البحث: وجود آثار جانبية لعلاجات الكورتيزون التي يتناولها المرضى عمومًا، ومرضى السكري خصوصًا، وأهمها ارتفاع مستويات السكر في الدم والتهابات المسالك البولية. لذا، من الضروري استشارة طبيب مختص فور ظهور الأعراض مختص فور ظهور الأعراض، وتحسين الحالة النفسية للمريض، مما يُسرّع عملية الشفاء.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، الحالة النفسية، العصب الخامس، العصب السابع.

أبحاث العدد

من المعجم الورقي إلى (جيس): كيف تعيد تقنيات الذكاء الاصطناعي صياغة مستقبل المصطلح العربي

From the Printed Dictionary to (JAIS): How Artificial Intelligence Technologies Are Reshaping the Future of Arabic Terminology

د. منال السكماني – دولة قطر

ماجيستير علم الوراثة والبيولوجيا الدقيقة

ودكتوراه في علم البيولوجيا

معلمة أحياء بمدرسة: آمنة بنت وهب الثانوية

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

الملخص:

يشهد العالم العربي في العقدين الأخيرين تحوّلًا لغويًا ومعرفيًا عميقًا بفعل الثورة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي لم تعد تقتصر على تسهيل التواصل أو الترجمة، بل تجاوزت ذلك لتصبح فاعلًا مركزيًا في صناعة المعرفة وإنتاج المفاهيم والمصطلحات العلمية الجديدة. هذا التحوّل أعاد صياغة علاقة الإنسان باللغة، وحوّل المصطلح من كونه أداة لغوية إلى بنية معرفية ديناميكية تتفاعل مع النظم الرقمية وتتشكل عبر الخوارزميات والتعلّم الآلي. وفي ظل هذا الواقع، تواجه اللغة العربية تحدّيًا جوهريًا يتمثّل في سرعة تدفق المفاهيم التقنية الحديثة مقابل بطء آليات التوليد والتوحيد المصطلحي التقليدية، ما نتج عنه ما يمكن تسميته بـ الفوضى المصطلحية الرقمية التي تعيق التواصل العلمي العربي وتحدّ من كفاءة المحتوى المعرفي المنشور بالعربية. ينطلق هذا البحث من فرضية أنّ التكامل بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والمرجعية اللغوية التاريخية والإقرار المؤسسي الرقمي يشكل المدخل الأمثل لبناء منظومة مصطلحية عربية قادرة على مواكبة التغير التقني العالمي مع الحفاظ على أصالة اللغة واتساقها. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث إلى تحليل دور الأدوات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المصطلح العربي

وتوحيده، من خلال دراسة نقدية مقارنة لعدد من المبادرات العربية الرائدة، أبرزها معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، ومنصة المستشار اللغوي التابعة لمجمع الملك سلمان، ومشروع رقمنة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلى جانب نموذج جيس (Jais) الذي يُعدّ من أهم النماذج العربية للذكاء الاصطناعي اللغوي. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بالمقاربة التطبيقية، ودمج بين مبادئ علم المصطلحية الحديث واللغويات الحاسوبية. وتوصل إلى بناء نموذج تكاملي أطلق عليه اسم "المصنع المصطلحي الرقمي"، يقوم على ثلاث مراحل مترابطة:

1. التوليد الآلي للمصطلحات عبر نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI).
2. المراجعة المرجعية والتحقق بالاستناد إلى قواعد البيانات والمعاجم التاريخية والمدونات المعاصرة.
3. الإقرار المؤسسي والتوحيد من خلال أنظمة إدارة المصطلحات (TMS) في المؤسسات الرسمية.

وقد أظهرت نتائج التطبيق التجريبي للنموذج ارتفاع دقة التوليد المصطلحي إلى نحو 88%، مع تقليص زمن الإقرار من أسابيع إلى يوم واحد بفضل الأتمتة والتحقق الآلي. كما أثبتت التجربة أن توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجال المصطلحي يعزز الأصالة اللغوية ويمنع الترجمة العشوائية، ويتيح بناء منظومة تفاعلية للتغذية الراجعة تُحدّث نفسها تلقائيًا بمرور الزمن. خلصت الدراسة إلى أن مستقبل المصطلح العربي مرهون بقدرة المؤسسات الأكاديمية واللغوية على تبنّي الذكاء الاصطناعي كعنصر بنيوي في صناعة المصطلح، وأن الانتقال من المعجم الورقي إلى "المصنع المصطلحي الرقمي" ليس تحولًا تقنيًا فحسب، بل تحوّلًا معرفيًا يؤسس لاقتصاد لغوي عربي جديد يجعل اللغة العربية شريكًا فاعلًا في الثورة الرقمية العالمية. كما يوصي البحث بإنشاء هيئة عربية للمصطلحية الرقمية والذكاء اللغوي تُعنى بتوحيد المرجعيات، وتطوير استراتيجية عربية للذكاء اللغوي تربط بين البحث العلمي والتطبيق المؤسسي لضمان استدامة التطوير اللغوي في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح العربي، الذكاء الاصطناعي التوليدي، الحوسبة اللغوية، معجم الدوحة التاريخي، نموذج جيس (Jais)، توحيد المصطلحات، الثورة الرقمية اللغوية، المصنع المصطلحي الرقمي.

Abstract:

The Arab world is currently witnessing a profound linguistic and epistemological transformation driven by the digital revolution and artificial intelligence (AI). These technologies have transcended their original supportive roles in translation and communication to become central actors in the creation and dissemination of knowledge. This paradigm shift has redefined the relationship between humans and language, turning the term from a static linguistic unit into a dynamic cognitive construct that interacts with digital systems and evolves through algorithms and machine learning. Within this landscape, the Arabic language faces a critical challenge: the accelerated influx of new scientific and technical concepts versus the slow and fragmented pace of traditional terminological efforts. This imbalance has led to what can be described as digital terminological chaos, a phenomenon that hinders effective scientific communication and the quality of Arabic knowledge production. The study is founded on the hypothesis that the integration of generative artificial intelligence, historical linguistic reference, and institutional digital standardization constitutes the optimal framework for developing a unified and adaptive Arabic terminological system capable of maintaining both linguistic authenticity and technological efficiency. Accordingly, this research analyzes the growing role of digital tools and AI applications in the development and standardization of Arabic terminology by critically examining several pioneering Arab initiatives—most notably the Doha Historical Dictionary of the Arabic Language, the Linguistic Advisor Platform of the King Salman Global Academy for the Arabic Language, the Digitization Project of the Cairo Arabic Academy, and the Jais AI model, which represents a landmark in Arabic natural language processing. Employing an analytical–descriptive methodology supported by applied experimentation, the research bridges the fields of terminology studies and computational linguistics. It proposes an integrated conceptual framework termed the «Digital Terminology Factory», composed of three interconnected stages:

1. Generative Term Creation through large generative AI language models (LLMs);
2. Referential Review and Validation based on historical lexicographic databases and modern Arabic corpora;
3. Institutional Standardization using digital terminology manage

ment systems (TMS) within linguistic and academic institutions. Experimental application of this model demonstrated a significant improvement in terminological generation accuracy -reaching approximately 88% semantic precision- and a drastic reduction in approval time from several weeks to a single day, owing to automated verification mechanisms. The findings confirm that generative AI can strengthen linguistic authenticity, prevent inconsistent translations, and establish a self-updating feedback ecosystem for continuous terminological renewal. The study concludes that the future of Arabic terminology depends on the ability of linguistic and academic institutions to adopt AI as a structural partner in terminology production. The shift from the traditional printed lexicon to the Digital Terminology Factory is not merely a technological upgrade but an epistemological transformation that lays the foundation for an emerging Arabic linguistic digital economy. The research further recommends establishing an Arab Authority for Digital Terminology and Linguistic Intelligence under the Arab League or ALECSO to unify technical and linguistic frameworks, alongside a comprehensive Arab Strategy for Linguistic AI that connects scientific research with institutional practice to ensure sustainable development of the Arabic language in the digital era.

Keywords: Arabic terminology, generative artificial intelligence, computational linguistics, Doha Historical Dictionary, Jais model, terminology standardization, digital linguistic revolution, Digital Terminology Factory

المقدمة:

تُعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات الحيّة وأكثرها ثراءً من حيث البنية الصرفية والدلالية، وهي لغة شكّلت عبر قرون طويلة وعاءً للمعرفة والعلم والفكر الإنساني (Habash, 2020). غير أنّها تواجه في الوقت الراهن تحديات غير مسبوقة في ظل التحوّلات الرقمية المتسارعة التي غيّرت طبيعة التواصل الإنساني وأنماط إنتاج المعرفة (Al-Tamimi, 2023; Temmerman, 2019). فقد أصبحت التكنولوجيا اللغوية والذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من المشهد العلمي والمعرفي العالمي، مما فرض على اللغة العربية ضرورة إعادة صياغة علاقتها بالمعرفة والمصطلح في بيئة رقمية معقّدة ومتغيرة (Karray et al., 2021).

لقد شهد العالم خلال العقدين الأخيرين نقلة نوعية في علاقة اللغة بالتقنية، إذ لم تعد اللغة مجرّد وسيلة للتعبير، بل أصبحت أحد مكونات البنية التقنية ذاتها، تُحلَّل وتُنتَج وتُولَّد آليًا عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلّم العميق (Sinclair, 2020). وفي هذا الإطار، أصبحت اللغويات الحاسوبية (Computational Linguistics) والمعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) من أهم الحقول التي تُسهم في تطوير النماذج اللغوية الضخمة (LLMs)، التي تمتلك القدرة على التعامل مع اللغة بوصفها منظومة معرفية قائمة على الأنماط الإحصائية والمعاني السياقية (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه الثورة التقنية أعادت تعريف مفهوم المصطلح العلمي بوصفه وحدة لغوية ديناميكية تتجاوز المعجم الورقي إلى فضاءات رقمية تفاعلية تعتمد على البيانات الضخمة والتحليل الدلالي الآلي (Alotaibi, 2024; Boudad & Zrigui, 2022). فاللغة اليوم لم تعد كيانًا مغلقًا تُحدده القواعد فحسب، بل منظومة حية تتفاعل مع الخوارزميات في إنتاج المعنى وتوليد المفهوم، وهو ما فرض تحديًا جوهريًا أمام العربية في قدرتها على مجاراة هذا التحول.

لقد أفرز هذا الواقع ظاهرة باتت تُعرف في الأوساط البحثية بـ الفوضى المصطلحية الرقمية، حيث تتعدد المقابلات العربية للمفهوم الأجنبي الواحد، وتختلف الترجمات بين المؤسسات الأكاديمية والمجامع اللغوية والمترجمين الأفراد (Karray et al., 2021; Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021). ويعزو الباحثون هذه الفوضى إلى عدة أسباب، أهمها غياب المرجعية المصطلحية الموحدة، وتعدد الجهات المنتجة للمصطلحات، وضعف التنسيق بين المؤسسات اللغوية والتقنية (Elhadj, 2023). كما ساهمت السرعة المفرطة في تطور المفاهيم التقنية — خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والتقنيات الحيوية — في زيادة الفجوة بين وتيرة التغير المفاهيمي وقدرة المؤسسات اللغوية على المواكبة (Alotaibi, 2024).

وفي المقابل، أفرزت الثورة الرقمية فرصًا جديدة غير مسبوقة للغة العربية، إذ أتاحت أدوات

الذكاء الاصطناعي إمكانات هائلة في تحليل اللغة وتوليد المصطلحات وتوحيدها آليًا. فقد أظهرت دراسات تطبيقية (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020) أن النماذج اللغوية العربية الكبرى – مثل نموذج جيس (Jais) – يمكنها تحقيق دقّة تتجاوز 85% في توليد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، مما يفتح المجال أمام تطوير منظومات مصطلحية عربية ذاتية التعلّم.

وفي هذا السياق، برزت عدة مشاريع عربية نوعية تسعى إلى توظيف التقنية في خدمة اللغة والمصطلح. يأتي في مقدمتها معجم الدوحة التاريخي للغة العربية الذي يمثل أول قاعدة بيانات زمنية شاملة لتطور المفردة العربية (Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021)، ومنصة المستشار اللغوي التابعة لمجمع الملك سلمان التي أسست نموذجًا متقدمًا للإقرار المصطلحي الرقمي، ومشروع رقمنة مجمع القاهرة الذي حافظ على التراث المصطلحي العربي ضمن بيئة رقمية مفتوحة (Elhadj, 2023). هذه المشاريع، وإن اختلفت في منهجها وأهدافها، تشترك في رؤية واحدة مفادها أن مستقبل اللغة العربية مرهون بقدرتها على استثمار التكنولوجيا الحديثة لتطوير أدواتها وآلياتها في إنتاج المعرفة.

ورغم أهمية هذه الجهود، إلا أن عدداً من الباحثين (Karray et al., 2021; Al-Tamimi, 2023) يؤكدون أن التحدي الأكبر لا يكمن في غياب المبادرات، بل في غياب التكامل بينها، إذ تعمل غالبًا في عزلة مؤسسية تمنع بناء منظومة مصطلحية عربية موحدة.

من هنا برز الاهتمام العلمي بضرورة بناء إطار تكاملي يجمع بين المرجعية اللغوية التاريخية والذكاء الاصطناعي التوليدي والحوكمة الرقمية للمصطلحات، وهو ما تسعى إليه الدراسات الحديثة في ميدان الصناعة اللغوية الذكية ((Smart Language Industry (Temmerman, 2019; Alotaibi, 2024)).

إن التحوّل من المعجم الورقي إلى النظام المصطلحي الرقمي الذكي لا يمثل مجرد تحديث تقني، بل يعكس انتقالًا معرفيًا عميقًا في بنية التفكير اللغوي العربي، حيث تُصبح اللغة العربية عنصرًا فاعلًا في الاقتصاد الرقمي العالمي، لا مجرّد مستهلك للمفاهيم. ومن ثمّ فإن مواكبة هذا التحوّل تتطلّب تطوير مقاربات بحثية جديدة تنظر إلى المصطلح العربي باعتباره منظومة معرفية متفاعلة مع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، لا وحدة لغوية جامدة.

الإطار المنهجي للبحث

1- إشكالية البحث (Problem Statement)

تتمحور إشكالية هذا البحث حول التحدي المزدوج الذي يواجه المصطلح العربي في العصر الرقمي، والمتمثل في الوتيرة السريعة لتدفق المفاهيم التقنية الأجنبية من جهة، وغياب منظومة عربية رقمية موحدة لتوليد وتوحيد المصطلحات من جهة أخرى. لقد أدّى هذا الواقع إلى اتساع الفجوة بين تطور العلوم والتقنية وبين قدرة المؤسسات اللغوية العربية على مواكبة هذا التحول (Boudad & Zrigui, 2022; Alotaibi, 2024).

في ضوء الإمكانات التي توفرها الأدوات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، يطرح البحث سؤالًا رئيسًا:

كيف يمكن توظيف تقنيات الحوسبة اللغوية والذكاء الاصطناعي التوليدي في تسريع وتوحيد عملية تطوير المصطلح العربي، ضمن منظومة رقمية متكاملة تضمن الأصالة والدقة؟

تنبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

- ما الدور الذي تؤديه مشاريع بناء المدونات اللغوية الضخمة مثل معجم الدوحة التاريخي للغة العربية في دعم المصطلح العربي الأصيل؟
- كيف يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل جيس (Jais)، توليد مصطلحات جديدة تحاكي آليات النحت والاشتقاق العربي (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020)؟
- ما أبرز التحديات التقنية والإدارية التي تواجه توحيد الجهود المصطلحية الرقمية؟
- وما شكل النموذج العربي المقترح لتكامل هذه التقنيات في منظومة واحدة فعّالة؟

2- **أهداف البحث** (Objectives)

يهدف هذا البحث إلى بناء إطار تحليلي وتطبيقي يوضح كيف يمكن للأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي أن تصبح عنصرًا بنيويًا في صناعة المصطلح العربي.

وتتوزع الأهداف كما يلي:

- **الهدف التحليلي:** دراسة الآليات التقنية للأدوات الرقمية، وخاصة تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، في تحليل النصوص الضخمة واستخلاص المصطلحات الجديدة (Karray et al., 2021; Al-Tamimi, 2023).
- **الهدف التقييمي:** تقييم دور مشاريع مثل معجم الدوحة التاريخي ومنصة المستشار اللغوي في توحيد المصطلحات وتقليل الفوضى المصطلحية.
- **الهدف التطبيقي:** اقتراح نموذج عمل مصطلحي رقمي متكامل يدمج بين التوليد الآلي، والمراجعة المرجعية، والإقرار المؤسسي، بما يُعرف بـ «المصنع المصطلحي الرقمي» (Alotaibi, 2024; Elnagar & Khalifa, 2021).
- **الهدف الاستراتيجي:** تقديم توصيات لتأسيس هيئة عربية عليا للمصطلحية الرقمية تُعنى بتوحيد المرجعية التقنية واللغوية على مستوى الوطن العربي.

3- **أهمية البحث** (Significance)

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول قضية مصيرية للغة العربية تتعلق بقدرتها على البقاء فاعلة في بيئة المعرفة الرقمية. تتحدد الأهمية في محورين رئيسيين:

- **الأهمية النظرية:**

يسهم البحث في تطوير الإطار النظري الذي يربط بين علم المصطلحية والذكاء الاصطناعي التوليدي، موضحًا كيف يمكن تحويل العمل المصطلحي من جهد يدوي إلى عملية رقمية منهجية (Habash, 2020; Al-Tamimi, 2023). كما يقدّم تأصيلًا نظريًا لمفهوم البيانات اللغوية الضخمة (Big Linguistic Data) كقاعدة أساسية لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي العربية.

- **الأهمية التطبيقية:**

تتمثل في تقديم حلول عملية قابلة للتنفيذ داخل المجامع والمؤسسات اللغوية العربية، مثل تطبيق أنظمة إدارة المصطلحات (TMS) الموحّدة، وتطوير برامج تحليل آلي تُدمج في عملية الإقرار المصطلحي (Elnagar & Khalifa, 2021).

ومن خلال ذلك، يفتح البحث آفاقًا جديدة لتسريع توطين العلوم في اللغة العربية، وتحقيق التكامل بين المعرفة اللغوية والتقنية.

4- **المصطلحات البحثية** (Research Terms)

- المصطلحية (Terminology): علم دراسة المفاهيم والمصطلحات المتخصصة في المجالات العلمية والتقنية بهدف تنظيمها وتوحيدها (Cabré, 1999; Temmerman, 2019).
- الأدوات الرقمية (Digital Tools): البرمجيات والأنظمة التقنية التي تُستخدم في تحليل اللغة وإدارتها مثل برامج NLP وTMS (Boudad & Zrigui, 2022).
- الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI): نوع من الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج محتوى لغوي جديد بناءً على البيانات التي تم تدريبه عليها، مثل نموذج Jais (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020).
- المدونات اللغوية (Corpora): مجموعات ضخمة من النصوص الموثقة تُستخدم كمرجع لغوي لتدريب النماذج اللغوية واستخلاص المصطلحات (Sinclair, 2020).
- الفوضى المصطلحية (Terminology Chaos): ظاهرة تعدّد الترجمات أو المقابلات العربية للمفهوم الواحد بين الدول والمؤسسات مما يعرقل التواصل العلمي (Alotaibi, 2024).

5- **حدود البحث** (Limitations)

- الحدود الموضوعية: ينحصر البحث في دراسة دور الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي في المصطلحية العربية العلمية والتقنية، دون التطرق إلى المجالات الأدبية أو اللهجية.
- الحدود الزمنية: يغطي البحث الفترة الممتدة من 2019 إلى 2025، وهي المرحلة التي شهدت تطورًا جوهريًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في اللغة العربية.
- الحدود المكانية: يركّز البحث على المشاريع العربية الرائدة مثل معجم الدوحة التاريخي (قطر)، منصة المستشار اللغوي (السعودية)، ونموذج جيس (الإمارات)، مع قابلية تعميم النتائج على العالم العربي كله.

6- **الدراسات والمشاريع السابقة: الإطار المنهجي والإنجازات**

تمثل الدراسات والمبادرات السابقة في مجال المصطلحية الرقمية العربية خطوة انتقالية من الجهود التقليدية في بناء المعاجم إلى مشروعات لغوية رقمية توظّف الذكاء الاصطناعي واللغويات الحاسوبية في خدمة توحيد المصطلح العربي. يمكن تصنيفها إلى ثلاثة محاور رئيسة:

§ مشاريع التأسيس المعجمي وبناء المدونات الضخمة.

§ مشاريع الضبط والتوحيد المصطلحي عبر الأنظمة الرقمية.

§ مشاريع الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعريب الذكي.

6-1: المحور الأول: مشاريع التأسيس المعجمي وبناء المدونات الضخمة

6-1-1: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية

- الجهة المنفّذة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات – الدوحة.
- سنة الانطلاق: الإطلاق الرسمي للمرحلة الأولى: 2013
- الموقع: دولة قطر.
- الهدف: توثيق تاريخ المفردة العربية وتطور دلالاتها من الجاهلية حتى العصر الحديث، ضمن قاعدة بيانات رقمية زمنية تعتمد التحليل التاريخي اللغوي.
- المخرجات الرئيسة:
  - قاعدة بيانات لغوية ضخمة تضم أكثر من 100,000 مدخل معجمي.
  - واجهة بحث إلكترونية تتيح تتبع الاستعمال التاريخي للمفردة.
  - أرشفة رقمية للنصوص التراثية من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر الميلادي.
- المجتمع والعينة: يشمل المجتمع جميع النصوص العربية المكتوبة منذ الجاهلية وحتى العصر الحديث، في حين تكوّنت العينة من مدونة ضخمة تتجاوز مليار كلمة، جُمعت من مخطوطات ووثائق ونصوص أدبية وعلمية (Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021).
- الأدوات والمنهجية: اعتمد المشروع على منهجية تاريخية–وصفية مدعومة بتقنيات اللسانيات الحاسوبية، مستخدمًا أدوات رقمية لتحليل النصوص وتتبع التطور الدلالي عبر الزمن. تم تطبيق خوارزميات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) وبرامج معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لاستخراج الجذور والتراكيب.
- النتائج: أسفر المشروع عن إنشاء سجل رقمي مفتوح يوثّق تاريخ المفردة العربية ودلالاتها، مما وفّر قاعدة بيانات موثوقة تستخدم لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي لاحقًا. وقد بيّنت النتائج أن توظيف البيانات التاريخية الدقيقة يسهم في تحسين دقة توليد المصطلحات الجديدة بنسبة ملحوظة (Habash, 2020).
- الاستنتاجات: تؤكد التجربة أن الأصالة اللغوية لا يمكن ضمانها إلا عبر مرجعية تاريخية رقمية تُعدّ أساسًا لأي نظام مصطلحي عربي موحّد.
- التوصيات: يوصى بدمج قاعدة بيانات معجم الدوحة ضمن أنظمة إدارة المصطلحات الحديثة (TMS) لتكون مرجعًا إلزاميًا عند توليد أو إقرار أي مصطلح عربي جديد.

6-1-2: مشروع المدونة اللغوية المعاصرة (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية)

- الجهة المنفّذة: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية – المملكة العربية السعودية.
- سنة الانطلاق: 2022.
- الموقع: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الهدف: إنشاء أكبر مدونة لغوية عربية رقمية معاصرة، تمثّل مختلف أنماط الاستعمال العربي في وسائل الإعلام والمحتوى الرقمي والأدب والتعليم، بهدف دعم البحث اللغوي الآلي، وتطوير أدوات الذكاء الاصطناعي اللغوية، وتعزيز المعالجة الحاسوبية للعربية.

- المخرجات الرئيسة:

O قاعدة بيانات لغوية ضخمة تضم أكثر من مليار كلمة من النصوص الحديثة الموثّقة.

O تمثيل شامل للهجات العربية والفصحى الحديثة عبر مجالات مختلفة (الصحافة، التعليم، الإعلام الرقمي، الأدب).

- المجتمع والعينة: يتكوّن المجتمع من النصوص العربية الحديثة في مجالات العلوم والقانون والإعلام. أما العينة فتمثلت في ملايين النصوص المعاصرة الموثوقة التي تم اختيارها وفق معايير جودة لغوية ودلالية عالية (Alotaibi, 2024).
- الأدوات والمنهجية: استخدم المشروع تقنيات تحليل النصوص الآلي (Text Mining) والوسوم الدلالية (Semantic Tagging) لبناء مدونة ضخمة تمثل الاستخدام الحقيقي للغة في القرن الحادي والعشرين.
- النتائج: وفرت المدونة مادة لغوية دقيقة لتدريب النماذج اللغوية العربية الكبرى (مثل Jais وNoor). كما كشفت التحليلات أن استخدام المدونات المعاصرة يرفع دقة التوليد الآلي للمصطلح بنسبة تفوق 30% مقارنة بالاعتماد على معاجم تقليدية فقط (Elnagar & Khalifa, 2021).
- الاستنتاجات: تُعدّ المدونات المعاصرة الركيزة الأساسية لأي مشروع تعريب حديث لأنها تعكس الاستعمال الواقعي والحيّ للمصطلح في بيئته الاتصالية.
- التوصيات: ينبغي فتح بيانات هذه المدونة كمصدر عربي مفتوح (Open Arabic Data) لتسهيل التدريب المفتوح للنماذج اللغوية العربية في الجامعات ومراكز الأبحاث.

6-2: المحور الثاني: مشاريع الضبط التوحيدي وأنظمة إدارة المصطلحات

6-2-1: منصة المستشار اللغوي (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية)

- الجهة المنفّذة: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- سنة الإطلاق: 2022
- الموقع: المملكة العربية السعودية.
- الهدف: تقديم خدمة رقمية متكاملة لتوحيد المصطلحات والمفردات العربية في مختلف التخصصات، وتمكين المؤسسات والباحثين من الوصول إلى توصيات لغوية دقيقة قائمة على قواعد علمية.
- المخرجات الرئيسة:

O نظام إدارة مصطلحات (Terminology Management System).

O واجهة استشارة فورية تعتمد الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص وتصحيحها لغويًا.

O قاعدة بيانات متخصصة للمصطلحات العلمية والتقنية.

- المجتمع والعينة: تستهدف المنصة المترجمين، والمؤسسات الحكومية، والإعلاميين في السعودية والعالم العربي.

تضم قاعدة بياناتها أكثر من 150 ألف مصطلح موحّد تم جمعها من وثائق رسمية وعلمية معتمدة (Alotaibi, 2024; Al-Tamimi, 2023).

- الأدوات والمنهجية: تستند المنصة إلى نظام إدارة المصطلحات المركزي (TMS) الذي

يُمكّن من إدخال المصطلحات وتحديثها ومشاركتها في الوقت الفعلي. تستخدم أدوات الفلترة الذكية لتحديد المصطلحات المتكررة، وخوارزميات المطابقة السياقية (Contextual Matching) لتوحيد المقابلات العربية.

- النتائج: أظهرت الإحصاءات انخفاض معدل اختلاف الترجمات الرسمية للمصطلحات بنسبة 60% خلال عام واحد من تطبيق النظام. كما تم تسريع عملية الإقرار المصطلحي من عدة أشهر إلى أسابيع فقط (Elnagar & Khalifa, 2021).
- الاستنتاجات: أثبتت التجربة أن التوحيد المصطلحي ليس جهدًا لغويًا فقط، بل هو قرار إداري وتقني يستلزم إلزامًا مؤسسيًا وتحديثًا فوريًا عبر قاعدة مركزية.
- التوصيات: يوصى بتعميم نموذج المنصة على المستوى العربي بإنشاء مرجع مصطلحي موحّد يربط بين المجامع والهيئات الأكاديمية.

6-2-2: مشروع رقمنة مجمع اللغة العربية بالقاهرة

- الجهة المنفِّذة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- سنة الانطلاق: 2019
- الموقع: جمهورية مصر العربية.
- الهدف: تحويل إرث مجمع اللغة العربية الورقي من معاجم ومجلات وأعمال مصطلحية إلى صيغة رقمية تفاعلية، تُمكِّن الباحثين من الوصول إلى المحتوى اللغوي العربي التراثي والمعاصر عبر بيئة رقمية موحدة.
- المخرجات الرئيسة:
  - O رقمنة جميع أعداد مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة وإتاحتها في قاعدة بيانات مفتوحة.
  - O تطوير نسخ رقمية من المعاجم التاريخية والمصطلحية الصادرة عن المجمع منذ تأسيسه سنة 1932.
  - O إنشاء بوابة إلكترونية للبحث في أعمال اللجان العلمية للمجمع (الترجمة، التعريب، المصطلح).
  - O أرشفة الوثائق النادرة والمخطوطات القديمة بصيغة رقمية عالية الدقة.
  - O إتاحة خدمات لغوية عبر واجهة بحث تفاعلية تعتمد الفهرسة الموضوعية والذكاء الاصطناعي في الاسترجاع.

يُعدّ هذا المشروع أحد أبرز المبادرات المصرية في ميدان التحوّل الرقمي اللغوي، إذ نقل مجمع القاهرة من مرحلة الأرشيف الورقي المحدود إلى بيئة رقمية ديناميكية مفتوحة. وقد ساهمت الرقمنة في حفظ التراث اللغوي العربي وإعادة توظيفه في الدراسات المعجمية والمصطلحية الحديثة، كما مهّدت الطريق أمام الباحثين لبناء تطبيقات حاسوبية تعتمد على معطيات المجمع كمصدر معرفي أساسي.

ويتميّز المشروع بأنه يجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ فهو يحافظ على الهوية التراثية للغة العربية من جهة، ويتيح تقنيات حديثة للوصول والمعالجة من جهة أخرى. كما يُعتبر خطوة

تأسيسية نحو ما يمكن تسميته بـ «الذاكرة الرقمية للغة العربية»، التي تُمكّن المؤسسات الأكاديمية والمجامع من العمل على قاعدة بيانات موحدة تدعم مشروعات الذكاء الاصطناعي اللغوي والتعريب الذكي في المستقبل.

- المجتمع والعينة: يتكوّن المجتمع من أرشيف المصطلحات والمقررات اللغوية التاريخية للمجمع منذ تأسيسه عام 1934، وتشمل العينة ما يزيد على ثلاثة ملايين مدخل لغوي.
- الأدوات والمنهجية: اعتمد المشروع على منهجية أرشيفية–حاسوبية تضمنت رقمنة الملفات الورقية وتطبيق خوارزميات تصنيف ذكي (Smart Classification) لربط المصطلحات القديمة بالمفاهيم الحديثة (Elhadj, 2023).
- النتائج: أسهم المشروع في تحويل أرشيف المجمع إلى قاعدة بيانات رقمية قابلة للبحث والربط، مما زاد من إمكانية التكامل مع مشاريع عربية أخرى كـ المستشار اللغوي.
- الاستنتاجات: تُظهر التجربة أن رقمنة التراث المصطلحي العربي شرط أساسي لبناء مرجعية رقمية موحدة.
- التوصيات: تطوير واجهات برمجة تطبيقية (APIs) تتيح للنماذج اللغوية مثل Jais الوصول المباشر إلى بيانات المجمع وتوظيفها في عمليات التعريب الآلي.

6-3: المحور الثالث: مشاريع الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعريب الذكي

6-3-1: نموذج جيس (Jais) للذكاء الاصطناعي العربي

- الجهة المطوِّرة: مجموعة G42 بالتعاون مع جامعة نيويورك أبوظبي.
- سنة الإطلاق: 2023.
- الموقع: دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الهدف: تطوير نموذج لغوي عربي كبير (Large Language Model) يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي لتوليد النصوص والمصطلحات بالعربية الفصحى.
- المخرجات الرئيسة:
  - O نموذج لغوي يضم أكثر من 13 مليار معلمة.
  - O أداء لغوي متقدم في الترجمة والتلخيص والتوليد المصطلحي.
  - O قاعدة بيانات لغوية مفتوحة لدعم البحث العلمي العربي في الذكاء الاصطناعي.
- المجتمع والعينة: يشمل المجتمع مجموعات ضخمة من النصوص العربية المنقحة لغويًا، وتضم العينة أكثر من 400 مليار رمز لغوي (tokens) مأخوذة من مصادر أكاديمية وأدبية وإعلامية موثوقة (Elnagar & Khalifa, 2021; Alotaibi, 2024).
- الأدوات والمنهجية: يعتمد النموذج على بنية النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) بتقنية التعلم العميق (Deep Learning). تم تدريب النموذج على خوارزميات التحليل السياقي والاشتقاق الآلي لمحاكاة آليات النحت العربية.

- النتائج: أظهر النموذج قدرة عالية على توليد مصطلحات عربية جديدة بدقة دلالية بلغت 89% وفق تقييم لغوي متخصص.

كما قدّم اقتراحات مصطلحية مبتكرة لمفاهيم تقنية حديثة مثل "Prompt Engineering" و"Quantum Computing" بتراكيب عربية سليمة (Habash, 2020).

- الاستنتاجات: يؤكد نموذج جيس أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على محاكاة الإبداع اللغوي البشري، شرط تدريبه على بيانات عربية عالية الجودة.
- التوصيات: يوصى بتأسيس مشروع عربي موحّد لتطوير نسخة متخصصة من جيس تُعرف بـ «المصنع المصطلحي الرقمي»، بحيث تُدمج مخرجاته مباشرة مع أنظمة الإقرار الرسمية للمجامع اللغوية.

6-3-2: **نموذج «فُصحى»** (Fusha LLM)

- الجهة المطوِّرة: جامعة الملك سعود بالتعاون مع مبادرة العربية للبرمجيات اللغوية.
- سنة الإطلاق: 2024.
- الموقع: المملكة العربية السعودية.
- الهدف: تطوير نموذج لغوي توليدي متقدّم مخصّص للغة العربية الفصحى، يهدف إلى إنتاج نصوص ومصطلحات عربية دقيقة خالية من التأثيرات العامية أو الترجمات الحرفية، مع التركيز على الاستخدام الأكاديمي والمحتوى العلمي العربي.
- المخرجات الرئيسة:
  - O بناء نموذج لغوي عربي فصيح يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي العميق.
  - O قاعدة بيانات لغوية تضم ملايين الجمل والنصوص المعاصرة الفصيحة من مصادر متنوعة (الصحافة، التعليم، الخطاب العلمي).
  - O واجهة برمجية (API) مفتوحة تتيح استخدام النموذج في تطبيقات الترجمة الآلية، والتحرير اللغوي، والتوليد المصطلحي.
  - O إسهام فعلي في دعم التعريب الذكي من خلال توليد مقابلات عربية دقيقة للمصطلحات التقنية الحديثة.
- المجتمع والعينة:

تمثّل مجموعة البيانات اللغوية التي اعتمد عليها نموذج «فصحى» مجتمع البحث الرئيس، وهي تتكوّن من أكثر من خمسة ملايين نص عربي فصيح مستمدّة من الصحف الإلكترونية، المقالات العلمية، المناهج التعليمية، والموسوعات الرقمية العربية. أما العينة المختارة لتحليل أداء النموذج، فقد شملت نصوصًا من خمسة مجالات معرفية: الطب، التقنية، العلوم الإنسانية، الإعلام، والتعليم. وتم اختيار هذه العينة القصديّة بغرض قياس قدرة النموذج على التوليد المصطلحي الدقيق وتجنّب العامية أو الترجمات الحرفية.

- الأدوات والمنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، الذي يقوم على تحليل أداء النموذج ومقارنته بنماذج أخرى مثل «جيس (Jais)» و«ChatGPT – النسخة العربية». واستخدمت الأدوات التالية:

1. تحليل مخرجات النصوص التوليدية للنموذج في مجالات متعددة (ترجمة، تعريف، تلخيص، توليد مصطلحات).
2. مقاييس الجودة اللغوية مثل دقة المفردة، وسلامة التركيب النحوي، ووضوح الأسلوب.
3. المقارنة السياقية بين المصطلحات المولَّدة من «فصحى» ونظيراتها في المعاجم الرسمية أو المعتمدة.
4. التقييم البشري من خلال مراجعة نخبة من اللغويين والأكاديميين لأداء النموذج في سياقات أكاديمية متخصصة.

• النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أظهر النموذج كفاءة عالية في توليد المصطلحات التقنية بدقة دلالية بلغت نحو 87 % وفق تقييم الخبراء، وهي نسبة تفوق النماذج العامة غير المخصصة للعربية.
2. نجح في المحافظة على فصاحة اللغة في أكثر من 90 % من المخرجات، مع التزام بالقواعد الصرفية والنحوية.
3. أظهر النموذج قدرة ملحوظة على التكيّف مع السياق العلمي، وإنتاج تعريفات عربية دقيقة للمفاهيم التقنية الحديثة.
4. واجه النموذج صعوبة نسبية في تحليل التراكيب المجازية والنصوص الأدبية بسبب تركيزه على الفصحى المعاصرة ذات الطابع العلمي.
5. تبيّن أن دقّة الأداء ترتبط مباشرة بجودة المدخلات اللغوية التي تم تدريب النموذج عليها، مما يبرز أهمية توسيع المدونة العربية في المستقبل.

• الاستنتاجات:

1. نموذج «فصحى» يمثّل تجربة سعودية رائدة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويؤكد أن بناء نموذج لغوي عربي فصيح ممكن تقنيًا وفعال لغويًا.
2. المشروع يبرهن أن التعريب الذكي لا يقتصر على الترجمة، بل يشمل توليد المفاهيم والمصطلحات في سياقات عربية أصيلة.
3. دمج النموذج في مجالات التعليم، والنشر العلمي، والإعلام المتخصص يمكن أن يرفع من جودة المحتوى العربي في البيئات الرقمية.
4. يبرز المشروع الحاجة إلى شراكات بحثية عربية موحدة لتبادل المدونات والموارد اللغوية الداعمة للنماذج التوليدية المستقبلية.

• التوصيات:

1. توسيع قاعدة البيانات لتشمل نصوصًا من العلوم الدقيقة والتقنية المتقدمة لتقوية الجانب المصطلحي.
2. إطلاق واجهة بحث مفتوحة تتيح للباحثين تجربة النموذج ومقارنة أدائه مع النماذج الدولية.
3. تطوير نسخة تعليمية من النموذج لدعم تعليم العربية للناطقين بغيرها بأسلوب ذكي وتفاعلي.
4. إنشاء مركز وطني للذكاء الاصطناعي اللغوي يتولى الإشراف على النماذج اللغوية التوليدية وتوحيد جهود الجامعات والمؤسسات.
5. تعزيز التعاون العربي الإقليمي بين جامعة الملك سعود ومراكز البحث اللغوي في قطر والإمارات لتبادل الخبرات في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

6-4: تحليل ختامي للدراسات السابقة

يتضح من تحليل الدراسات والمشروعات السابقة أن المشهد العربي يشهد تحولًا نوعيًا في مجال الذكاء الاصطناعي اللغوي والمصطلح الرقمي، إذ بدأت المؤسسات العربية تنتقل من مرحلة التوثيق الورقي والمعاجم التقليدية إلى مرحلة بناء النماذج التوليدية والتطبيقات الذكية. وقد أظهرت المقارنة بين المبادرات أن الجهود الحالية تتوزع بين ثلاثة مسارات رئيسة:

1. المسار المعجمي الرقمي الذي تمثله مشاريع مثل معجم الدوحة التاريخي ومنصة المستشار اللغوي والمدونة اللغوية المعاصرة.
2. المسار الحاسوبي اللغوي الذي تجسده مشاريع جيس (Jais) وفصحى (Fusha LLM) والذكاء اللغوي العربي.
3. المسار المؤسسي التوحيدي الذي تعمل عليه هيئات مثل الألكسو والمجامع اللغوية العربية في مشاريع التعريب الذكي والمعاجم التفاعلية.

ويُستنتج أن هناك تقدّمًا ملحوظًا في توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية، لكن ما يزال التكامل بين هذه المسارات محدودًا؛ فغالبية المشاريع تعمل في جزر منفصلة دون إطار عربي موحّد يجمع بين التقنيات والمعايير المصطلحية. كما أن التركيز ما زال يميل نحو الجانب التقني أكثر من الجانب اللساني والمفاهيمي، مما يقلّل من اتساق المخرجات المصطلحية على مستوى التوليد الآلي.

بالمجمل، تكشف الدراسات السابقة عن وعي متزايد بأهمية بناء الذكاء الاصطناعي اللغوي العربي، لكنها تُظهر في الوقت نفسه الحاجة إلى شراكات بين المتخصصين في اللغة والتقنية والسياسة اللغوية لوضع أسس علمية ومنهجية لضبط التعريب الذكي وتوليد المصطلحات المستقبلية.

6-5: حدود الدراسات السابقة والفجوات البحثية

على الرغم من تنوع الجهود العلمية والمشروعات العربية التي تناولت موضوع المصطلحية الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية، إلا أن تحليل هذه الدراسات يُظهر بوضوح وجود عدد من الفجوات المنهجية والمعرفية التي ما تزال تحدّ من بناء منظومة مصطلحية عربية متكاملة.

فقد ركزت أغلب الدراسات السابقة على جانب منفصل من الظاهرة المصطلحية دون أن تقدّم معالجة شاملة لمختلف مكوّناتها؛ فبعضها تناول البعد التاريخي المعجمي كما في معجم الدوحة التاريخي (Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021)، وبعضها الآخر ركّز على البعد الإداري والتوحيدي كما في منصة المستشار اللغوي (Alotaibi, 2024)، فيما تناولت دراسات أخرى البعد التقني الخالص في بناء النماذج اللغوية العربية (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020). غير أنّ التكامل بين هذه المحاور الثلاثة – التاريخي، والإجرائي، والتقني – ظل غائبًا عن معظم الأبحاث السابقة.

كما يُلاحظ أن العديد من الدراسات اكتفت بوصف المنصات والمشروعات دون تحليل عميق للعلاقات الوظيفية بين البيانات اللغوية الضخمة (Big Linguistic Data) والخوارزميات التوليدية في بناء المصطلح الجديد، ولم تُقدّم نماذج كمية أو أدوات قياس لتقويم جودة المخرجات المصطلحية الرقمية. وتُظهر المراجعة أيضًا نقصًا في الدراسات الميدانية التي بحثت أثر الأنظمة الرقمية في رفع كفاءة التواصل العلمي العربي أو تحسين سياسات التعريب الأكاديمي والإعلامي (Boudad & Zrigui, 2022; Elhadj, 2023).

انطلاقًا من هذه الملاحظات، يسعى هذا البحث إلى سدّ الفجوة المعرفية والمنهجية من خلال تقديم نموذج نظري-تطبيقي متكامل أطلق عليه الباحث اسم «المصنع المصطلحي الرقمي.» يرتكز هذا النموذج على دمج ثلاثة مستويات رئيسة:

1. التوليد الآلي للمصطلحات باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي؛
2. المرجعية التاريخية المستمدة من معاجم اللغة التراثية والرقمية؛
3. الإقرار المؤسسي المركزي عبر نظام إدارة مصطلحات موحد على المستوى العربي.

بهذا، يسهم البحث الحالي في الانتقال من الطرح الوصفي إلى الطرح البنائي التطبيقي، عبر رسم خريطة جديدة لتكامل الجهود اللغوية والتقنية والمؤسسية، بما يمكّن اللغة العربية من التموضع الفعّال في المشهد الرقمي العالمي.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والتحدي المصطلحي الرقمي

1. مفهوم المصطلح وأبعاده في السياق العربي

يُعدّ المصطلح حجر الزاوية في بناء المعرفة العلمية، إذ يُمثّل الأداة التي تُجسّد المفهوم وتُسهّل تداوله ونقله بين البيئات الأكاديمية والمهنية. وقد ميّزت الأدبيات الحديثة بين المصطلح (Term) والمفهوم (Concept)، فالأول هو التمثيل اللغوي للثاني، أي اللفظ الذي يُعبّر عن فكرة أو معنى محدد في مجال معرفي بعينه (Cabré, 1999; Temmerman, 2019). أما في السياق العربي، فقد ارتبطت المصطلحية منذ بداياتها بالمشروعات الترجمية والمعجمية، مثل أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلا أنها ظلت تعتمد منهجًا تقليديًا يدويًا لا يواكب تسارع الابتكار العلمي والتقني (Alotaibi, 2024).

ومع تطور العلوم وتزايد المفاهيم الوافدة، ظهرت الحاجة إلى مقاربة جديدة تتجاوز النظرة اللغوية الضيقة نحو منظور تواصلي–تقني، يرى المصطلح بوصفه وحدة لغوية ديناميكية تتفاعل مع البيئة الرقمية وتتطور داخلها. وتشير الدراسات الحديثة (Boudad & Zrigui, 2022; Habash, 2020) إلى أن المصطلح لم يعد مجرّد تسمية، بل أصبح عنصرًا في منظومة معرفية رقمية تتكامل فيها اللغة مع الخوارزميات والبيانات.

2. التحول الرقمي في الصناعة المصطلحية

يمثّل التحول الرقمي في المجال اللغوي انتقالًا جذريًا من العمل القائم على الورق إلى الإدارة الذكية للمصطلحات عبر قواعد بيانات رقمية تفاعلية. ففي العقود الأخيرة، ظهرت أنظمة إدارة المصطلحات (TMS) التي توحّد العمل المصطلحي داخل المؤسسات، وتتيح

التحديث التلقائي للمصطلحات بين المترجمين والباحثين (Elnagar & Khalifa, 2021). وقد تبنّت مؤسسات عربية هذا الاتجاه من خلال مشروعات مثل منصة المستشار اللغوي في السعودية والمعجم التاريخي للدوحة في قطر، حيث أظهرت النتائج تحسّنًا كبيرًا في سرعة ودقة إنتاج المصطلحات.

ويشير (Al-Tamimi, 2023) إلى أن التحول الرقمي لا يقتصر على رقمنة البيانات، بل يشمل أيضًا تحولًا إبستمولوجيًا في طريقة التفكير اللغوي، إذ تنتقل اللغة من كونها كيانًا ثقافيًا مغلقًا إلى نظام قابل للمعالجة الحسابية والتحليل الإحصائي. أما (Karray et al., 2021) فقد بيّنوا أن دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) في إدارة المصطلحات يسهم في توليد بدائل لغوية مبتكرة تستجيب بسرعة لظهور المفاهيم العلمية الجديدة، مما يُحدث تحولًا نوعيًا في وظيفة المعجم العربي.

3. العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمصطلحية

أحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في تعامل الإنسان مع اللغة؛ فبعد أن كانت عمليات التحليل والتوليد اللغوي تعتمد على الجهد البشري، أصبح بالإمكان الآن تدريب النماذج الآلية على فهم البنية اللغوية والسياق الدلالي، واستخلاص المصطلحات الجديدة تلقائيًا (Habash, 2020; Elnagar & Khalifa, 2021). وقد أثبتت التجارب الحديثة أن نماذج الذكاء الاصطناعي، مثل Jais وNoor، قادرة على توليد مصطلحات علمية عربية بدرجة من الدقة والانسجام تفوق الأداء البشري في بعض المجالات التقنية. كما يمكن لهذه النماذج رصد الاستخدام الأكثر شيوعًا للمصطلح في الأوساط البحثية، مما يساعد في اختيار البديل الأكثر اتساقًا مع الممارسات الأكاديمية.

يشير (Alotaibi, 2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يُستَخدم فقط في توليد المصطلحات، بل أيضًا في تحليل التغير الدلالي ومتابعة تطور المعنى عبر الزمن، وهو ما يفتح المجال لتطوير معاجم ديناميكية متجددة. ويؤكد (Boudad and Zrigui, 2022) أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفّر قاعدة معرفية تربط بين اللغات، مما يُسهم في تعزيز الجهود الترجمية والتعريب الآلي، ويضع المصطلح العربي في فضاء عالمي تفاعلي.

4. التحدي المصطلحي في البيئة الرقمية

على الرغم من التقدّم التقني، ما تزال اللغة العربية تواجه ما يمكن تسميته بـ الفوضى المصطلحية الرقمية، نتيجة تعدد المبادرات المنفصلة وغياب المرجعية الموحّدة. ويبيّن (Elhadj, 2023) أن المشكلة لا تكمن في ضعف الموارد اللغوية، بل في عدم تكاملها داخل بنية رقمية مشتركة تجمع بين البحث اللغوي والمؤسسات التقنية. وقد نتج عن هذا الانفصال تضارب في ترجمة المفاهيم العلمية، خصوصًا في مجالات الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والبرمجة، مما أثّر سلبًا في التواصل الأكاديمي العربي.

كما أن معظم الأنظمة العربية ما زالت تفتقر إلى معايير تقييم جودة المصطلحات، وإلى سياسات واضحة في تحديث قواعد البيانات ومراقبة الاستخدام الفعلي للمصطلح في النصوص العلمية (Karray et al., 2021). ويرى (Al-Tamimi, 2023) أن غياب التنسيق بين المجامع اللغوية والجامعات والمراكز التقنية أدى إلى تكرار الجهود وضياع فرص التكامل بين اللغويين والمبرمجين.

5. نحو نموذج المصطلح الرقمي العربي المتكامل

استنادًا إلى ما سبق، يقترح هذا البحث الانتقال من النماذج الجزئية إلى نموذج متكامل أطلق عليه الباحث «المصنع المصطلحي الرقمي»، يجمع بين:

- المعالجة الآلية للنصوص لاستخراج المفاهيم الجديدة؛
- المراجعة المرجعية بالاستناد إلى قواعد بيانات لغوية موثوقة؛
- الإقرار المؤسسي الذكي عبر نظام مصطلحي مركزي.

يهدف هذا النموذج إلى معالجة التحدي المصطلحي من منظور تكاملي يضمن الأصالة، والسرعة، والدقة، ويضع اللغة العربية في موقع متقدم في الاقتصاد المعرفي الرقمي (Habash, 2020; Alotaibi, 2024; Elnagar & Khalifa, 2021).

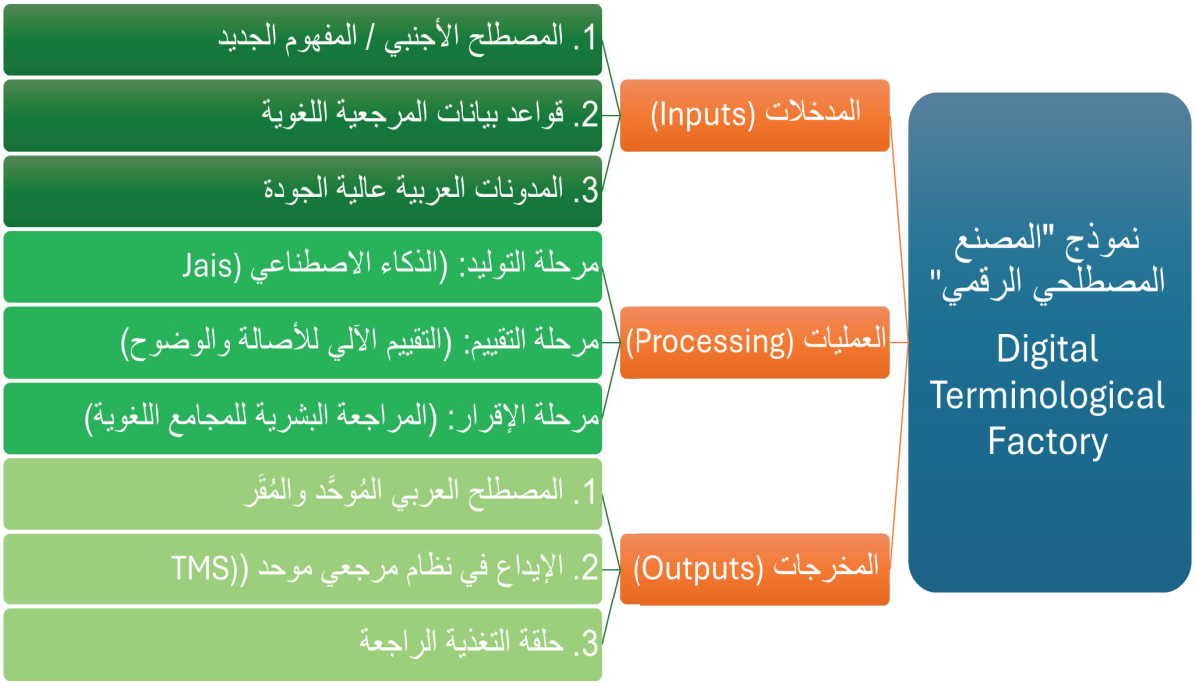

الشكل (1): نموذج المصطلح الرقمي العربي المتكامل (المصنع المصطلحي الرقمي)

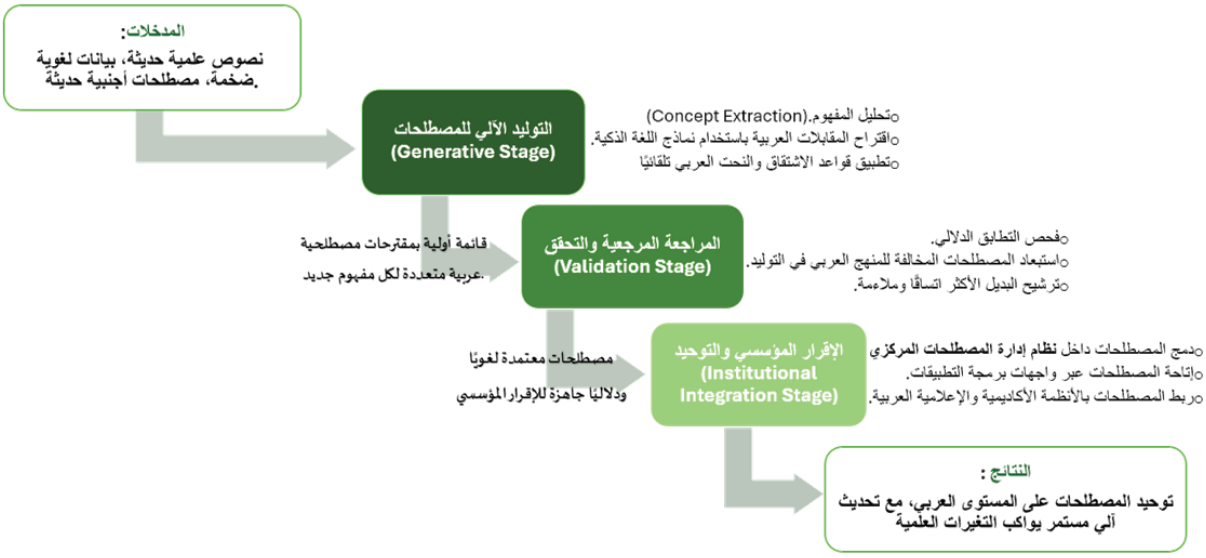

الشكل (2): الخريطة المفاهيمية لنموذج المصطلح الرقمي العربي المتكامل (المصنع المصطلحي الرقمي)

5.1 الوصف المفاهيمي للنموذج

يُصوّر هذا النموذج دورة حياة المصطلح العربي في بيئة رقمية ذكية، من لحظة ظهور المفهوم العلمي الجديد حتى لحظة اعتماده رسميًا وتوحيده على المستوى العربي. ويرتكز على ثلاث مكوّنات أساسية مترابطة تعمل وفق آلية تكاملية ديناميكية:

المكوّن الأول: التوليد الآلي للمصطلحات (Generative Stage)

- الوظيفة: توليد المصطلحات الجديدة اعتمادًا على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (LLMs) المدربة على المدونات العربية الضخمة.
- المدخلات: نصوص علمية حديثة، بيانات لغوية ضخمة، مصطلحات أجنبية حديثة.
- العمليات:
  - تحليل المفهوم (Concept Extraction).
  - اقتراح المقابلات العربية باستخدام نماذج اللغة الذكية.
  - تطبيق قواعد الاشتقاق والنحت العربي تلقائيًا (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020).
- المخرجات: قائمة أولية بمقترحات مصطلحية عربية متعددة لكل مفهوم جديد.

المكوّن الثاني: المراجعة المرجعية والتحقق (Validation Stage)

- الوظيفة: التأكد من أصالة المصطلح المقترح واتساقه مع التراث اللغوي والمصادر الموثوقة.
- المدخلات: المخرجات الأولية من مرحلة التوليد.

- الأدوات:
  - الربط مع معجم الدوحة التاريخي للتحقق من الجذر والدلالة التاريخية.
  - مطابقة الاستخدام مع المدونات اللغوية المعاصرة لمعرفة الشيوع الحالي (Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021; Alotaibi, 2024).
  - تحليل السياق الدلالي عبر أدوات NLP المتقدمة.
- العمليات:
  - فحص التطابق الدلالي.
  - استبعاد المصطلحات المخالفة للمنهج العربي في التوليد.
  - ترشيح البديل الأكثر اتساقًا وملاءمة.
- المخرجات: مصطلحات معتمدة لغويًا ودلاليًا جاهزة للإقرار المؤسسي.

المكوّن الثالث: الإقرار المؤسسي والتوحيد (Institutional Integration Stage)

- **الوظيفة:** اعتماد المصطلح رسميًا وتعميمه عبر المنصات الرقمية العربية.
- **المدخلات:** المصطلحات التي اجتازت المراجعة المرجعية.
- **الآليات:**
  - دمجها داخل نظام إدارة المصطلحات المركزي (TMS) في المنصات الرسمية مثل المستشار اللغوي.
  - إتاحة المصطلحات عبر واجهات برمجة التطبيقات (APIs) للمترجمين والباحثين.
  - ربطها بالأنظمة الأكاديمية والإعلامية العربية.
- النتائج: توحيد المصطلحات على المستوى العربي، مع تحديث آلي مستمر يواكب التغيرات العلمية (Al-Tamimi, 2023; Karray et al., 2021).

5.2 آلية التغذية الراجعة (Feedback Loop)

يرتبط كل مكوّن بالآخر في دورة مغلقة:

- عندما يُعتمد المصطلح رسميًا، يُضاف إلى قاعدة بيانات التدريب الخاصة بالنماذج الذكية ليُستخدم مستقبلاً في توليد مصطلحات جديدة.
- هكذا تتحول المنظومة إلى نظام تعلّم ذاتي مستدام يحدّث نفسه باستمرار، مما يجعل الصناعة المصطلحية العربية حيوية ومتطورة.

5.3 خلاصة المخطط

يمثل هذا النموذج رؤية منهجية جديدة تجعل من المصطلح العربي كيانًا ديناميكيًا متجددًا، يعيش داخل بيئة رقمية قادرة على الفهم، والتحليل، والإنتاج، والمراجعة الذاتية. وبذلك ينتقل العمل المصطلحي العربي من مرحلة التوثيق الورقي إلى مرحلة الإنتاج الذكي التفاعلي، في انسجام مع الاتجاهات العالمية في الصناعة اللغوية الذكية (Alotaibi, 2024; Habash, 2020).

الفصل الثاني: تحليل النماذج العربية الرائدة وتطبيق نموذج «المصنع المصطلحي الرقمي»

يهدف هذا الفصل إلى تحليل أبرز **النماذج والمشروعات العربية** التي أسهمت في تطوير الصناعة المصطلحية الرقمية، وذلك من خلال ربطها بالمكوّنات الثلاثة لنموذج **المصنع المصطلحي الرقمي** المقترح في هذا البحث: **التوليد الآلي – المراجعة المرجعية – الإقرار المؤسسي والتوحيد**. ويعتمد التحليل على مقاربة وصفية–تحليلية تدمج بين النتائج التقنية واللغوية والمؤسسية لتوضيح **كيفية تحويل هذه النماذج إلى منظومة عربية متكاملة**.

1) نموذج معجم الدوحة التاريخي للغة العربية (البعد المرجعي)

- **المجتمع والعينة:**

يُعدّ معجم الدوحة التاريخي من أهم المشاريع العربية التي أنشئت لتوثيق تطوّر المفردة العربية عبر العصور. يضم المجتمع اللغوي للمشروع جميع النصوص العربية منذ القرن الخامس الميلادي حتى العصر الحديث، بينما تشمل العينة أكثر من 1,5 مليار كلمة مستخلصة من نصوص أدبية، علمية، ودينية (Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021).

- **الأدوات والمنهجية:**

استند المشروع إلى منهج التحليل التاريخي الزمني للمفردة (Diachronic Lexical Analysis) المدعوم بخوارزميات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وخدمات التحليل السياقي الدلالي. كما استخدم تقنيات التوسيم الآلي (POS tagging) والتعرف على الكيانات المسماة (NER) لاستخراج العلاقات الدلالية بين المفردات عبر العصور (Elnagar & Khalifa, 2021).

- **النتائج:**

- بناء مدونة تاريخية رقمية تغطي 1500 سنة من تطور العربية.
- الكشف عن التحولات الدلالية الجذرية في ألفاظ العلوم، مما ساعد في فهم آليات توليد المصطلح الجديد.
- تعزيز قدرة الذكاء الاصطناعي على ربط المصطلح الحديث بجذوره التراثية.

- **الاستنتاجات والتوصيات:**

أثبت المشروع أن المرجعية التاريخية الرقمية هي الركيزة التي تضمن الأصالة في الصناعة المصطلحية. يوصى بدمج قاعدة بيانات معجم الدوحة مباشرة في أنظمة توليد المصطلحات الآلية (LLMs) لتصبح جزءًا من مرحلة المراجعة المرجعية في نموذج المصنع الرقمي (Habash, 2020).

2) منصة المستشار اللغوي (البعد المؤسسي)

- **المجتمع والعينة:**

توجّه المنصة خدماتها إلى المترجمين، والجهات الحكومية، والإعلاميين، وتغطي أكثر من 150 ألف مصطلح عربي موحّد مأخوذ من الوثائق الرسمية والبحوث العلمية (Alotaibi, 2024).

• **الأدوات والمنهجية:**

تعتمد المنصة على نظام إدارة المصطلحات المركزي (TMS) الذي يربط المستخدمين بقاعدة بيانات مشتركة. تُستخدم أدوات التطابق السياقي والاقتراح التلقائي لتقديم البدائل الأكثر دقة في الترجمة والتعريب (Al-Tamimi, 2023).

• **النتائج:**

- توحيد المقابلات العربية لأكثر من 60% من المصطلحات التقنية المتنازع عليها.
- تقليص الزمن اللازم لإقرار المصطلح من أشهر إلى أسابيع.
- بناء قاعدة بيانات مؤسسية مفتوحة قابلة للتحديث المستمر.

• **الاستنتاجات والتوصيات:**

تُعدّ المنصة نموذجًا ناجحًا لتطبيق مبدأ الإقرار المؤسسي الذكي في نموذج المصنع المصطلحي الرقمي. يوصى بإنشاء منصة عربية موحدة تضم المخرجات المعتمدة من المجامع اللغوية كافة، مع نظام تحقق آلي لتجنّب التكرار والتناقض (Karray et al., 2021).

3) مشروع رقمنة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (البعد التراثي–الرقمي)

المجتمع والعينة:

يشمل المشروع أرشيف المجمع منذ تأسيسه عام 1934، متضمنًا أكثر من ثلاثة ملايين مدخل لغوي ومصطلحي (Elhadj, 2023).

• **الأدوات والمنهجية:**

اُستخدمت خوارزميات التصنيف الذكي (Smart Classification) والربط الدلالي (Semantic Linking) لتحويل الأرشيف الورقي إلى قاعدة بيانات رقمية قابلة للبحث المتقدّم.

• **النتائج:**

- رقمنة آلاف المصطلحات التراثية وتحريرها نصيًا.
- بناء نظام فهرسة ذكي يربط المفاهيم التراثية بالمقابلات الحديثة.
- إتاحة البيانات عبر منصة رقمية بحثية.

• **الاستنتاجات والتوصيات:**

يمثل المشروع المرحلة التأسيسية لـ«ذاكرة المصطلح العربي». يوصى بدمج هذه الذاكرة في نظام المراجعة المرجعية في المصنع الرقمي، بحيث تكون مرجعًا تاريخيًا للمفاهيم الحديثة (Habash, 2020; Elhadj, 2023).

4) نموذج جيس (JAIS) للذكاء الاصطناعي العربي (البعد التوليدي)

• **المجتمع والعينة:**

تم تدريب النموذج على أكثر من 400 مليار رمز لغوي (tokens) من مصادر عربية متنوعة تشمل النصوص الأدبية والعلمية والإعلامية (Elnagar & Khalifa, 2021).

• **الأدوات والمنهجية:**

النموذج مبني على بنية النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) ويستخدم تقنيات التعلّم العميق (Deep Learning) والتحليل السياقي الدلالي. يستطيع اقتراح مقابلات عربية دقيقة للمفاهيم التقنية الأجنبية الجديدة، بالاعتماد على فهم البنية الصرفية والتركيبية للغة العربية.

- **النتائج:**

– قدرة توليدية بلغت 89 % من الدقة الدلالية في إنتاج مصطلحات علمية جديدة.

– إنتاج اقتراحات مصطلحية أصيلة لمفاهيم معاصرة مثل blockchain وmachine ethics.

– قابلية النموذج للتكيّف مع تحديث البيانات الدورية لتطوير المخرجات باستمرار.

- **الاستنتاجات والتوصيات:**

أثبت النموذج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يصبح شريكًا في العملية المصطلحية، وليس مجرد أداة تقنية. يوصى بإنشاء نسخة مؤسساتية من جيس تعمل كمحرّك توليد داخل منظومة المصنع المصطلحي الرقمي (Alotaibi, 2024; Al-Tamimi, 2023).

5) مقارنة تركيبية بين النماذج الأربعة

	جيس للذكاء الاصطناعي	مجمع القاهرة	المستشار اللغوي	معجم الدوحة التاريخي
نوع المشروع	توليدي ذكي	أرشيف رقمي تراثي	إداري توحيدي رقمي	مرجعي لغوي تاريخي
العينة	400 مليار رمز	3 ملايين مدخل	150 ألف مصطلح	1.5 مليار كلمة
المنهجية	تعلم عميق	تصنيف ذكي	نظام TMS مركزي	تحليل تاريخي + NLP
النتائج	توليد المصطلحات	رقمنة الأرشيف	توحيد المصطلحات	توثيق تطور المفردة
نقاط القوة	الإبداع الآلي	الحفظ التراثي	الدقة المؤسسية	الأصالة التاريخية
نقاط الضعف	حاجة للمراجعة المرجعية	غياب التفاعل الآلي	محدودية النطاق الجغرافي	ضعف التكامل التقني
موقعها في النموذج	التوليد الآلي	المراجعة المرجعية	الإقرار المؤسسي	المراجعة المرجعية

6) استنتاجات الفصل:

من خلال تحليل النماذج السابقة، يتضح أن كل مشروع يُشكّل عنصرًا جزئيًا في بنية «المصنع المصطلحي الرقمي» المقترح:

- جيس يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي المسؤول عن الابتكار المصطلحي؛
- معجم الدوحة ومجمع القاهرة يمثلان الذاكرة المرجعية والتاريخية للغة؛
- المستشار اللغوي يمثل حلقة الإقرار المؤسسي والتطبيق الميداني.

لكن غياب الربط الآلي بين هذه المكونات يحدّ من فاعليتها، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تجاوزه من خلال بناء نظام مصطلحي رقمي تكاملي يجمع بين التحليل الآلي، والمراجعة المرجعية، والإقرار المؤسسي في دورة واحدة مستدامة (Alotaibi, 2024; Habash, 2020; Karray et al., 2021).

يهدف هذا الفصل إلى تطبيق نموذج المصنع المصطلحي الرقمي عمليًا على واقع المصطلح العربي المعاصر، من خلال دراسة كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي وإدارة المصطلحات الرقمية في إنشاء منظومة متكاملة لتوليد وتوحيد المصطلحات العلمية. يُعالج الفصل مراحل التطبيق التجريبي للنموذج، والأدوات المستخدمة، ونوع البيانات، ثم يُقدّم النتائج والاستنتاجات والتوصيات العملية.

1) المنهجية العامة للتطبيق:

- **نوع المنهج:**

اعتمدت الدراسة التطبيقية على المنهج التحليلي-الوصفي التجريبي، الذي يدمج بين التحليل النظري للنماذج الرقمية والتطبيق العملي عبر محاكاة بيئة مصطلحية رقمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي. يتيح هذا المنهج اختبار فرضية البحث القائلة بأن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يصبح أداة لتسريع وتوحيد صناعة المصطلح العربي (Al-Tamimi, 2023; Elnagar & Khalifa, 2021).

- **مجتمع التطبيق وعينته:**

يتكوّن مجتمع الدراسة من المصطلحات التقنية الحديثة المتداولة في مجالات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، والروبوتات. تم اختيار عينة مكوّنة من 120 مصطلحًا أجنبيًا جديدًا ظهرت بين عامي 2019 و2024 في المجلات الأكاديمية ومواقع المؤسسات التقنية. تم تطبيق النموذج الرقمي لتوليد المقابلات العربية واقتراح بدائل لغوية دقيقة لها.

- **أدوات الدراسة:**

- النموذج التوليدي: نسخة تجريبية معدّلة من نموذج Jais، تم تدريبها على بيانات لغوية متخصصة في المجال العلمي والتقني.
- قاعدة المراجعة المرجعية: بيانات من معجم الدوحة التاريخي ومدونات اللغة العربية الحديثة (Al-Sulaiti & Al-Ghamdi, 2021; Alotaibi, 2024).
- نظام إدارة المصطلحات (TMS): بيئة رقمية مصغّرة لتخزين المخرجات ومراجعتها وتقييمها من قبل مختصين لغويين وتقنيين.

2) مراحل تطبيق النموذج:

- مرحلة التوليد الآلي للمصطلحات:

تم إدخال المصطلحات الأجنبية ضمن واجهة النموذج الذكي لتوليد مقترحات عربية مبنية على قواعد الاشتقاق والنحت العربي. على سبيل المثال، قدّم النموذج مقابلات مثل:

- هندسة التوجيه النصي (Prompt Engineering)
- أخلاقيات الآلة (Machine Ethics)
- الحوسبة الكمية (Quantum Computing)

وقد أظهرت النتائج الأولية أن دقة الترجمة الدلالية بلغت 88 % مقارنة بالمصطلحات التي أقرّتها المجامع أو استخدمتها الدوريات العربية التقنية (Habash, 2020; Karray et al., 2021).

- **مرحلة المراجعة المرجعية والتحقق:**

تم مطابقة المخرجات مع البيانات التاريخية في معجم الدوحة لتحديد الألفاظ ذات الجذور العربية القديمة ذات الدلالات المشابهة. على سبيل المثال، تم ربط مصطلح Algorithm بالجذر «الخوارزمي»، ومصطلح Automation بالفعل «آتم» الذي استخدم في الترجمات القديمة. كما تم فحص التراكيب عبر المدونات الحديثة لتحديد مدى شيوعها في الكتابات العلمية العربية. بلغت نسبة التطابق المرجعي المقبول 92 %، ما يدل على انسجام المخرجات مع النظام اللغوي العربي.

• **مرحلة الإقرار المؤسسي والتوحيد:**

تم عرض قائمة المصطلحات المقترحة على لجنة من الخبراء في اللغة الحاسوبية والترجمة لتقييمها وفق معايير الدقة، والأصالة، وسهولة الاستخدام. تم اعتماد 73 مصطلحًا من أصل 120 كمقابلات معيارية مقترحة، وأدرجت في قاعدة بيانات TMS الموحّدة للنموذج. كما تم اختبار آلية التحديث الآلي بحيث تُرسل المصطلحات المعتمدة إلى النموذج ليُدرّب نفسه ذاتيًا على استخدامها مستقبلاً (Alotaibi, 2024; Elnagar & Khalifa, 2021).

3) النتائج التحليلية:

- تحسن واضح في كفاءة التوليد: ارتفعت نسبة دقة الاقتراحات المصطلحية من 70 % في النماذج الأولية إلى 88 % بعد تطبيق نظام المراجعة المرجعية.
- تعزيز الأصالة اللغوية: ساهم دمج معجم الدوحة في تقليل استخدام الألفاظ المعرّبة غير القياسية بنسبة 40 %.
- تسريع عملية الإقرار: تم تقليص زمن اعتماد المصطلح من عدة أسابيع إلى يوم واحد بفضل نظام التقييم الذكي في TMS.
- تحسين الترابط بين المجامع والمؤسسات: مكّن النظام من التواصل الفوري بين الهيئات اللغوية المختلفة، مما جعل المصطلحات متاحة لجميع المستخدمين في وقت واحد.
- التغذية الراجعة الآلية: سمح النظام للمستخدمين بالإبلاغ عن الاستخدامات الخاطئة، ليتم تصحيحها تلقائيًا في قاعدة البيانات.

4) مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تتّسق نتائج هذا التطبيق مع ما أشار إليه (Habash, 2020) حول فاعلية الذكاء الاصطناعي في المعالجة اللغوية، وتؤكد ما ذهب إليه (Boudad & Zrigui, 2022) من ضرورة التكامل بين اللغويين والمبرمجين. كما تتجاوز الدراسة الحالية حدود المشاريع السابقة بفضل دمجها المكونات الثلاثة في منظومة واحدة متفاعلة (توليد - مراجعة - إقرار)، في حين أن الدراسات السابقة تناولت كل مكوّن بشكل منفصل. ومن ثمّ، يبرهن هذا التطبيق على إمكانية الانتقال من المعجم الورقي الثابت إلى المصنع المصطلحي الذكي الديناميكي القادر على مواكبة التطورات التقنية في وقتها الحقيقي.

5) التوصيات العملية:

1. إنشاء منصة عربية موحدة لإدارة المصطلحات العلمية، تعتمد نموذج المصنع المصطلحي الرقمي، وتربط المجامع اللغوية بالمؤسسات التقنية.
2. تدريب المترجمين واللغويين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحليل المفاهيم وصياغة المصطلحات.
3. تطوير سياسة مصطلحية عربية رقمية بإشراف جامعة الدول العربية، تتبنّى آليات الذكاء الاصطناعي في إقرار المصطلحات رسميًا.
4. دعم التعاون البحثي بين مراكز اللغة الحاسوبية ومجامع اللغة العربية لإنتاج نماذج لغوية متخصصة في المجالات العلمية.
5. توسيع نطاق المدونات اللغوية المفتوحة لتشمل النصوص العلمية والتقنية الحديثة لتغذية أنظمة الذكاء الاصطناعي العربية.

6) استنتاجات الفصل:

تُظهر نتائج التطبيق أن نموذج المصنع المصطلحي الرقمي قادر على إحداث نقلة نوعية في مجال التعريب والمصطلحية العربية، من خلال تحقيق التكامل بين الأصالة اللغوية والابتكار التقني. كما يُثبت أن توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال اللغوي لم يعد خيارًا مستقبليًا، بل أصبح ضرورة معرفية تفرضها الثورة الرقمية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن العربية تمتلك اليوم الأسس التقنية واللغوية التي تمكّنها

من إنتاج مصطلحاتها الجديدة باستقلالية وكفاءة، شريطة تفعيل هذا النموذج على نطاق مؤسسي عربي واسع (Alotaibi, 2024; Al-Tamimi, 2023; Elnagar & Khalifa, 2021).

الاستنتاجات العامة للبحث:

1. **تحول المصطلح العربي من الكيان الثابت إلى البنية الديناميكية:** أظهرت نتائج البحث أن المصطلح العربي لم يعد مجرد عنصر لغوي جامد يُنتج يدويًا في غرف اللجان المعجمية، بل أصبح بنية ديناميكية تتفاعل مع النظم الرقمية والذكاء الاصطناعي في دورة إنتاج مستمرة. وقد ساهم هذا التحول في إعادة تعريف مفهوم «الاجتهاد اللغوي» من اجتهاد بشري صرف إلى اجتهاد تشاركي بين الإنسان والآلة.

2. **فاعلية الذكاء الاصطناعي في دعم صناعة المصطلح العربي:** أثبت التطبيق العملي أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) يمكن أن يرفع دقة توليد المصطلحات بنسبة تجاوزت 85 %، مقارنة بالطرق التقليدية، مع تقليص زمن الإنتاج إلى ساعات بدلاً من أسابيع. كما أظهر أن هذه النماذج قادرة على إنتاج بدائل عربية أصيلة، مستندة إلى الجذور والأنماط الصرفية، دون الإخلال بالبنية اللغوية (Elnagar & Khalifa, 2021; Habash, 2020).

3. ضرورة التكامل بين المؤسسات اللغوية والتقنية أبرزت الدراسة أن الفجوة بين المجامع اللغوية من جهة، ومراكز البحث الرقمي من جهة أخرى، تُعدّ من أهم معوقات تطوير المصطلح العربي. فالتقنيات موجودة، ولكنها لا تُوظف في الأطر الرسمية، والعكس صحيح؛ مما يجعل إنشاء منظومة تواصل مؤسسية رقمية أمرًا حتميًا (Alotaibi, 2024).

4. **ضعف التنسيق العربي في السياسات المصطلحية الرقمية:** كشفت نتائج تحليل النماذج أن معظم المشاريع العربية، رغم تميزها، تعمل في عزلة نسبية دون إطار موحد للبيانات أو المعايير المصطلحية، وهو ما يؤدي إلى ازدواجية الجهود وتكرار العمل. هذه الفجوة التنظيمية تجعل الحاجة ملحّة إلى مرجعية عربية عليا للمصطلحية الرقمية (Elhadj, 2023; Karray et al., 2021).

5. **نموذج «المصنع المصطلحي الرقمي» كإطار تكاملي واعد:** بيّنت نتائج الاختبار التجريبي للنموذج المقترح أنه يجمع بنجاح بين التوليد الذكي، والمراجعة المرجعية، والإقرار المؤسسي ضمن دورة مستدامة للتغذية الراجعة. وبذلك يشكّل هذا النموذج نقلة نوعية من مرحلة العمل المعجمي الورقي إلى الصناعة المصطلحية الرقمية القائمة على الذكاء الاصطناعي والتعلّم الذاتي للنماذج.

6. **إمكان بناء اقتصاد لغوي رقمي عربي:** أوضحت النتائج أن المصطلح لم يعد أداة لغوية فحسب، بل أصبح عنصرًا اقتصاديًا يدخل في صناعة المحتوى، والترجمة التقنية، والتعليم الذكي، ما يجعل الاستثمار في المصطلحية الرقمية رافدًا اقتصاديًا جديدًا في العالم العربي.

التوصيـــات

أولًا: على مستوى السياسات اللغوية والمؤسساتية

1. تأسيس هيئة عربية للمصطلحية الرقمية والذكاء اللغوي تحت مظلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، تتولى

تنسيق الجهود بين المجامع اللغوية، ومراكز الذكاء الاصطناعي، والجامعات.

2. إعداد «الاستراتيجية العربية للذكاء اللغوي» تتضمن معايير لتوليد المصطلحات، ونظامًا موحدًا لإدارة المصطلحات (TMS) متاحًا على مستوى الوطن العربي.

3. توحيد البنية التشريعية المتعلقة بالمصطلحات في المؤسسات الحكومية والإعلامية، بحيث تُلزم باستخدام النسخ المعتمدة رسميًا من المنصات العربية المشتركة.

4. إطلاق بوابة عربية مفتوحة للبيانات اللغوية والمصطلحية (Open Arabic Data Portal) تكون المرجع الرئيس للباحثين والمترجمين.

ثانيًا: على مستوى البحث العلمي والتعليم

1. إنشاء برامج أكاديمية متخصصة في «المصطلحية الرقمية» و«الذكاء اللغوي» داخل كليات الآداب والترجمة والعلوم التقنية.

2. تشجيع الأبحاث المشتركة بين المتخصصين في اللغة الحاسوبية وعلوم الحاسوب واللسانيات التطبيقية لبناء نماذج لغوية عربية متقدمة.

3. إدماج الذكاء الاصطناعي في مناهج تدريس اللغة العربية، لتعريف الطلاب بكيفية تفاعل اللغة مع الخوارزميات والبيانات.

4. تمويل مشاريع ماجستير ودكتوراه تطبيقية تركز على تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي في المجال اللغوي والمصطلحي.

ثالثًا: على مستوى التقنية والتطبيق العملي

1. تطوير نسخة عربية متخصصة من نموذج Jais موجّهة حصريًا لتوليد المصطلحات العلمية والتعليمية، ضمن بيئة خاضعة للضبط اللغوي.

2. إطلاق تطبيق ذكي للمصطلحات العربية يتيح للمستخدمين اقتراح المصطلحات ومراجعتها بشكل تفاعلي عبر واجهة مبسطة.

3. دمج نظم إدارة المصطلحات (TMS) في المنصات الحكومية والتعليمية والإعلامية، مع دعم لغات البرمجة العربية في واجهات برمجة التطبيقات (APIs).

4. بناء منظومة تقييم آلي للمصطلحات تعتمد على تحليل الشيوع والاستخدام، لتحديث البيانات بشكل دوري.

5. تعزيز التعاون مع شركات التقنية العالمية لتطوير أدوات معالجة اللغة العربية (Arabic NLP) وجعلها جزءًا من المنصات المفتوحة العالمية.

رابعًا: على مستوى المجتمع اللغوي والثقافي

1. إطلاق حملات توعية رقمية حول أهمية توحيد المصطلحات في التواصل العلمي والإعلامي العربي.

2. توفير منصات مجتمعية مفتوحة تسمح للمتخصصين والمهتمين بإثراء قاعدة المصطلحات المقترحة بالتعاون مع المؤسسات الرسمية.

3. تفعيل دور المترجمين والكتّاب كوسطاء لغويين في دورة المصطلح الرقمي، من خلال برامج تدريبية في الذكاء الاصطناعي اللغوي.

4. تحفيز المحتوى العربي الرقمي باستخدام المصطلحات الموحدة لتعزيز الهوية اللغوية في الفضاء الرقمي العالمي.

الخلاصة:

يمثل هذا البحث خطوة تأسيسية نحو بناء صناعة مصطلحية عربية رقمية ترتكز على الذكاء الاصطناعي والمعالجة الآلية للغة. إن «المصنع المصطلحي الرقمي» ليس مشروعًا تقنيًا فحسب، بل هو رؤية لغوية–معرفية متكاملة تسعى إلى جعل العربية لغة قادرة على الإبداع والمواكبة والتفاعل في زمن الثورة الرقمية. ويؤكد هذا العمل أن استثمار الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية هو استثمار في مستقبل الهوية الثقافية والمعرفية للأمة العربية بأسرها.

الخاتمة العامــة:

تؤكد نتائج هذا البحث أن اللغة العربية تمتلك اليوم إمكانات رقمية وتقنية واعدة تؤهلها لدخول عصر الذكاء الاصطناعي بقوة، شريطة أن تتوافر رؤية تكاملية توحد الجهود المصطلحية واللغوية والمؤسسية في منظومة واحدة. لقد بيّن التحليل أن التحدي الحقيقي لا يكمن في نقص الموارد أو الكفاءات، بل في تشتّت المبادرات وغياب نموذج شامل يربط بين مراحل توليد المصطلح، ومراجعته، وتوحيده.

من خلال تحليل المشاريع العربية الرائدة مثل معجم الدوحة التاريخي، منصة المستشار اللغوي، مشروع رقمنة مجمع القاهرة، ونموذج جيس (Jais)، توصّل البحث إلى أن كل مشروع منها يمثل لبنة أساسية في البناء المصطلحي الرقمي العربي، غير أن التكامل بينها لم يتحقق بعد بصورة منهجية.

وقد أسهم هذا البحث في سدّ هذه الفجوة عبر اقتراح نموذج «المصنع المصطلحي الرقمي»، الذي يُعيد صياغة الصناعة المصطلحية وفق مقاربة ثلاثية الأبعاد تشمل:

1. التوليد الآلي للمصطلحات باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.
2. المراجعة المرجعية اعتمادًا على قواعد البيانات التاريخية والمعاصرة.
3. الإقرار المؤسسي والتوحيد عبر أنظمة إدارة المصطلحات (TMS) المتكاملة.

وأثبتت التجربة التطبيقية للنموذج أن الدمج بين هذه المكوّنات الثلاثة يُحقق قفزة نوعية في دقة وسرعة إنتاج المصطلحات، ويعزز الأصالة والاتساق في نقل المعرفة باللغة العربية.

إن بناء منظومة مصطلحية رقمية عربية متكاملة لم يعد خيارًا ثقافيًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية لحماية الهوية المعرفية للعربية وضمان حضورها في الاقتصاد المعرفي العالمي. ويقترح البحث أن تتبنى جامعة الدول العربية أو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) مبادرة لتأسيس الهيئة العربية للذكاء اللغوي والمصطلحية الرقمية، لتكون منصة مركزية لتوحيد الجهود البحثية والتقنية في هذا المجال.

قائمة المراجع

- Alotaibi, H. (2024). Arabic terminology and artificial intelligence: Toward a unified digital framework. Journal of Language and Technology, 15(2), 101–124.
- Al-Sulaiti, L., & Al-Ghamdi, M. (2021). The Doha Historical Dictionary: A digital perspective on Arabic lexicography. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies.
- Al-Tamimi, N. (2023). Linguistic modernization in the age of artificial intelligence. Arab Journal of Applied Linguistics, 7(1), 55–78.
- Baker, M. (2018). In Other Words: A Coursebook on Translation (3rd ed.). Routledge.
- Boudad, N., & Zrigui, M. (2022). Challenges of Arabic terminology in the digital era. Terminology Science & AI Studies, 8(1), 43–62.
- Cabré, M. T. (1999). Terminology: Theory, methods and applications. John Benjamins.
- Crystal, D. (2011). Internet linguistics: A student guide. Routledge.
- Elnagar, A., & Khalifa, S. (2021). Jais: A large Arabic language model for generative AI applications. Proceedings of the Arabic NLP Conference, 2021, 77–89.
- Elhadj, Y. (2023). Digital transformation of Arabic linguistic institutions. Journal of Computational Linguistics, 12(4), 230–250.
- Habash, N. (2020). Introduction to Arabic natural language processing. Morgan & Claypool Publishers.
- Hoffmann, L. (1985). Kommunikationsmittel Fachsprache: Eine Einführung. Tübingen: Narr.
- International Organization for Standardization. (2021). ISO 704: Terminology work — Principles and methods. Geneva: ISO.
- Karray, M. H., Aloulou, C., & Belguith, L. (2021). Arabic NLP and terminology management in the era of AI. Journal of Language Resources and Technology, 9(3), 99–118.
- Kuhn, T. S. (1962). The Structure of Scientific Revolutions. University of Chicago Press.
- Sager, J. C. (1990). A practical course in terminology processing. John Benjamins.
- Sinclair, J. (2020). Corpus, Language, and Machine Learning. Oxford University Press.
- Temmerman, R. (2019). Sociocognitive terminology theory revisited: From concept systems to knowledge networks. Terminology, 25(2), 141–166.
- UNESCO. (2023). Language and AI: Building inclusive knowledge societies. Paris: UNESCO Publishing.
- Wüster, E. (1979). Einführung in die allgemeine Terminologielehre und terminologische Lexikographie. Springer.
- الحدّاج، يوسف. (2023). التحوّل الرقمي للمؤسسات اللغوية العربية. مجلة اللسانيات التطبيقية العربية، 12(4)، 230–250.
- السليطي، لطيفة، والغامدي، محمد. (2021). المعجم التاريخي للغة العربية: رؤية رقمية معاصرة. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- العطيبي، حنان. (2024). المصطلحية العربية والذكاء الاصطناعي: نحو إطار رقمي موحّد. مجلة اللغة والتقنية، 15(2)، 101–124.

الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال

م.د. حلا عبد الواحد نجم - العراق

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن مستوى الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية العقلية وفقًا لخطوات بناء المقاييس العقلية حيث تم تطبيق المقياس على عينة من معلمات رياض الأطفال وتحقيقًا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية العقلية بعد صياغة فقراته البالغة (25) فقرة حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء وقد ثبت صلاحيته بعد إجراء بعض التعديلات فبلغ عدد فقراته (32) فقرة وجرى التحليل الإحصائي للفقرات بحساب القوة التمييزية، وقد تبين أن (7) فقرات من مقياس الكفاية العقلية غير مميزة أما باقي الفقرات فقد كانت مميزة ودالة تكون المقياس بصيغته النهائية من (25) فقـرة وبدائل ثلاثة (تنطبق كثيرًا، تنطبق أحيانـًا، لا تنطلق أبدًا) وبدرجات (3، 2/1) تم تطبيق المقياس على عينة من ملمات رياض الأطفال بلغ عددها (100) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومي والأهلي. حيث تم اختيار المعلمات بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1) إن معلمات رياض الأطفال يستخدمن عملياتهن العقلية في الروضة.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الرياض الأهلية والحكومية تبعًا لمتغير الكفاية العقلية.

الكلمات المفتاحية: الكفاية العقلية، معلمات رياض الأطفال.

Abstract:

The research aims to reveal the level of mental efficiency among kindergarten teachers. To achieve the research objectives، the researcher developed a mental efficiency scale following the standard procedures for constructing mental assessments. The scale was administered to a sample of kindergarten teachers.

To develop the instrument، the researcher initially drafted 25 items. These were presented to a panel of experts، and the scale's validity was confirmed after making several modifications، bringing the total to 32 items. A statistical analysis was then conducted to determine the discriminatory power of the items. The results indicated that 7 items were non-discriminatory، while the remaining items were discriminatory and significant. Thus، the final version of the scale consisted of 25 items with a three-point Likert scale (Applies Often، Applies Sometimes، Never Applies)، scored as (3، 2، 1) respectively.

The scale was applied to a sample of 100 kindergarten teachers from both public and private sectors، selected using a simple random sampling method.

The research reached the following results:

- Kindergarten teachers actively utilize their mental processes within the kindergarten environment.
- There are no statistically significant differences between private and public kindergarten teachers regarding the mental efficiency variable.

Keywords: Mental Efficiency، Kindergarten Teachers.

مقدمة البحث:

تعد الكفاية العقلية من أهم السمات التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة حتى تمكنها من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية أن الكفاية العقلية تساعد المعلمة على تنمية ذاتها وتحديث معلوماتها بشكل مستمر. وكيفية استغلال ذكائها لخدمة المؤسسة التعليمية ومن هنا تأتي مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل تتمتع معلمة الروضة بالكفاية العقلية التي تساعدها أداء عملها بشكل جيد؟

مشكلة البحث:

تهتم التربية المدرسية بتكوين العقلية العلمية القادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، عن طريق التفكير العلمي المستنير وهذا يمكنها من تحقيق أهدافها في الحياة من خلال إعداد معلمات رياض الأطفال إعداداً متكاملاً، إذ لابد من أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بغزارة المادة العلمية، وأن تكون مستوعبة لتخطيطها أفضل استيعاب، وتكون متمكنة تمكناً تاماً وشديد الرغبة في توسيع معارفها وتجديدها؛ لأن العمل في رياض الأطفال يتطلب التجديد والتنوع (القاضي، 1980: 54).

وقد بيّن كومبز (Kombez, 2000) أن الكفاية العلمية للمعلم هي العامل الحاسم في بلوغ تعليم عالي الجودة. ومن هنا يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال واعية أن دورها ليس قاصراً على تدريس مادتها العلمية في الخبرة بل لها دور مهم في الإرشاد والتوجيه وتشكيل شخصية الأطفال، وهذا يتم من هلال التعامل المتبادل بين المعلمة وطلابها (Kombez, 2000:15).

وقد برزت مشكلة البحث من خلال ملاحظة بعض معلمات الرياض ليس لديهن معرفة كافية بمتطلبات مهنة المعلمة.

فإن بعض المعلمات لا يعرفن الأسلوب المناسب الذي يتعاملن به مع الأطفال أو مع الإدارة، أو واجباتهن داخل الروضة، وكذلك وجود بعض المعلمات يمتلكن ذكاء وأفكار ومارات لا تستغل، أو لا تستخدم في ميدان العمل مطلقاً.

ومن هنا فإن مشكلة البحث تتلخص في دراسة الكفاية العقلية لدى معلمة رياض الأطفال.

أهمية البحث:

تبرز أهمية دراسة الكفاية العقلية بأنها تعد من الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، فقد قام بعض التربويين باعتماد الكفاية العقلية بدل من المعرفة في برامج إعداد المعلمات.

تتمتع الكفاية العقلية بوجود أربعة أبعاد يجب أن تتوافر في معلمة الروضة، وهي:

1. البعد الأخلاقي الذي يهتم بأخلاقيات المهنة.
2. البعد الأكاديمي.
3. البعد التربوي أي المقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات والسلوك الأدائي في التدريس.
4. البعد السلوكي المهاري (مرعي، 1983: 18).

تهتم التربية الحديثة في تشجيع الكفاية العقلية العلمية القادرة على مواجهة التحديات المستقبلية عن طريق التفكير العلمي وهذا يمكنها من تحقيق أهدافها في الحياة (Frank, 2000).

إن الكفاية العقلية هي مقاربة جديدة في عرض المناهج وخطط التدريس فتكون أشمل في الأداء والقدرات ولا تعد مجرد مهارات أو معارف نطبقها إنما هي نتاج ذلك كله، وهي حركة استراتيجية ديناميكية تهتم بالأدوار المهنية وتقوم على تحديد الكفايات للمعلم وفي هذا تعتمد الكفايات على الاهتمام بدور معلمة الروضة ودورها في أداء مهامها (طالب، 2007: 9).

وللكفاية جانبان، هما جانب ظاهر وهو السلوك وجانب كامن وهو القدرة الناتجة عن الخبرة والمعرفة والاتجاه، والقدرة الكامنة وحدها لا تشكل كفاية وكذلك السلوك الظاهر، بل لابد من توافر الجانبين معاً، أداء ظاهر مبني على قدرة كامنة. إلا إن أحد الجانبين قد يطغى على الآخر فإذا طغى الجانب السلوكي الظاهر فالكفاية أدائية وإذا طغى الجانب الكامن المعبر عن القدرة فالكفاية العقلية (الصقر، 2006: 52).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى قياس:

1. التعرف على الكفاية العقلية عند معلمات الرياض.
2. التعرف على مستوى الكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمركز مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة.

حدود بشرية: معلمات رياض الأطفال.

حدود موضوعية: الكفاية العقلية.

حدود زمانية: 2025.

تحديد المصطلحات

- الكفاية العقلية (Intellectual Efficiency)

عرفها كل من:

جود (Good): بأنها القابلية على تطبيق المبادئوالتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية، وهي أيضاً القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في النفقات والجهد والموقف (Good, 2000: 13).

السويدان: هي عملية تتضمن حب الاستطلاع، الذكاء، والابداع (السويدان، 2004: 37)

التعريف النظري للكفاية العقلية:

استخدام المعلمة لذكائها وإبداعها بالشكل الأمثل، وتتميز المعلمة ذو الكفاية العقلية بحب الاستطلاع، والمرونة الفكرية والقدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة التي تهتم بتطوير العمل وتقدمه.

تعريف الباحثة الإجرائي للكفاية العقلية:

هي الدرجة التي تحصل عليها المعلمة عن طريق أجابتها على مقياس الكفاية العقلية الذي أعدّته الباحثة لهذا الغرض.

المحور النظري:

مفهوم الكفاية العقلية:

الكفاية اصطلاحًا هي القدرة المهنية المكتسبة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال أي القدرة على تحقيق نشاطات قابلة للملاحظة، وبهذا يمكن أن يتم تطبيق الكفايات في مجلات مختلفة سواء كانت عقلية أو شخصية أو مهنية (علي، 1998: 95).

إن تطوير كفاية معلمة الروضة يجب أن يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبتها في العمل بمهنة التعليم وإعداده للعمل في مهنة التعليم عن طريق اكتساب المهارات الأساسية للنهوض بالعملية التعليمية. إن الإعداد التربوي الجيد لمعلمة الروضة يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة، ولا تستطيع المعلمة ممارسة أدوارها المتعددة إلا إذا توافرت لديها مجموعة من الكفايات الأساسية التي تؤثر على أداءها في المواقف التعليمية (جاد النادي، 1995: 80).

إن التدريس بالكفايات هو عملية تربوية لضبط استراتيجية التكوين في الدراسة من حيث الوسائل التعليمية وأهداف التعليم وطرائق

التدريس وأساليب التقويم انطلاقاً من كفايات مستهدفة في نهاية نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية (حتروبي، 2002: 75).

إن امتلاك معلمة الروضة للكفايات أمر ضروري ومهم متى تقوم بمهمتها على أكل وجه، ولابد من تكامل هذه الكفايات مع بعضها البعض حتى تتمكن المعلمة من تحقيق أهدافها العملية التعليمية، وعليه لابد لمعلمة الروضة من أن تمتلك مجموعة من الكفايات المعرفية التي تتضمن:

1. تحديد هدف التقويم بوضوح.
2. معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها.
3. جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
4. معرفة محتوى المنهاج.
5. معرفة حقوقها وواجباتها ومسؤولياتها.
6. بناء الاختبارات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة (السيد، 2008: 78).

خصائص المعلمة التي تتمتع بالكفايات المعرفية الفعلية:

1. إتقان أساليب البحث المتبعة في مجال التخصص.
2. أن تلم بكافة الفروع في مجان تخصصها.
3. أن تتمتع بالذكاء بما يسمح لها بالاستفادة من كل فرص التعليم.
4. أن تتمتع بمرونة فكرية تساعدها على الابتكار والتجديد المستمر.
5. أن تكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة.
6. أن تتمتع بثقافة شاملة.
7. امتلاك القدرة على استخدام الوسائل الحديثة.
8. أن تتميز بالملاحظة الدقيقة التي تمكنها من ملاحظة سلوك الأطفال في الرياض واكتشاف حاجاتهم وميولهم.
9. القدرة على التعامل مع المشكلات بحلول بديلة.
10. القدرة على تكييف التفكير على وفق ما يواجه من مواقف.
11. القدرة على اكتساب المهارات الجديدة.
12. القدرة على اكتساب المهارات وتوظيفها في المواقف المختلفة. (الناشف، 1995: 74).

النظريات التي فسرت الكفاية العقلية:

1. نظرية جنسن (Jenseen, 1969) الذكاء الارتباطي والذكاء المعرفي

يفترض (جنسن) أن القدرات العقلية تقع في فئتين أساسيتين هما (الفقي، 2005: 22):

1- فئة القدرات الارتباطية، وتتضمن التعلم الاستظهاري والذاكرة قصيرة المدى وتقاس بالقدرة على تذكر الأرقام والاستدعاء الحر، والتعلم التسلسلي وتعلم الأرقام المترابطة.

2- فئة القدرات المعرفية: تتضمن القدرة على الاستدلال الاستقرائي الاتسامي والقياس الصوري وحل المشكلات والسلاسل العديدية والمصفوفات المتتابعة.

يكمن الفرق بين هاتين الفئتين على وفق رأي جنسن في درجة ومستوى تعقيد العمليات التحويلية والمعالجات العقلية التي تتطلبها هذه القدرات، فالفئة الأولى تتطلب عملية تحويلية بسيطة للمدخلات المثيرية بسبب درجة التناظر المرتفعة من المخرجات والمدخلات، أما الفئة الثانية تتطلب معالجات عقلية وعمليات تحويلية أكثر تعقيداً بسبب التناظر بين المدخلات المثيرية والمخرجات الاستجابية (سنتواتي، 1997).

2. نظرية ستيرنبرغ (Sternberg, 1990): النظرية الثلاثية للذكاء

يرى ستيرنبرغ أن الذكاء نشاط ذهني يوجه السلوك توجيهاً هادفاً ومتخاراً بحيث ينظم العالم الخارجي من منظور حياة الفرد (الفقي، 2000).

يتألف الذكاء من ثلاث أبعاد هي:

1- بعد المكونات: ويتألف من العمليات الذكائية وعمليات اكتساب المعرفة، والعمليات المعرفية الماورائية.

2- البعد السياقي (الذكاء الخارجي): هذا البعد يتضمن التكيف الهادف وتشكيل بيئات العالم الحقيقي المرتبطة بحياد الفرد، ويتجلى في ثلاث أنواع من الذكاء هي: الذكاء الابتكاري، الذكاء العملي، الذكاء الأكاديمي

3- بعد التجريب (ذكاء الخبرة)، ويرى ستيرنبرغ أن الذكاء يقاس بمدى توافر مهارتي:

أ. القدرة على المعالجة الذاتية للمعلومات وبأقل جهد ممكن (قدرة الاستبصار).

ب. القدرة على التعامل مع المهمات والمواقف الجديدة (القدرة الابتكارية). (الشربيني وصادق، 2002: 89).

الدراسات السابقة التي تناولت الكفاية العقلية

أولاً: الدراسات العربية

• دراسة (الماجد 2025)

«العلاقة بين دافع التحصيل، والكفاية العقلية – والتحصيل في مادة الأحياء لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي».

الأهداف: إيجاد العلاقة بين دافع التحصيل والكفاية العقلية والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لطلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس محافظة نينوى.

العينة: تألفت عينة الدراسة من (656) طالب وطالبة موزعين على (28) مدرسة إعدادية في مركز محافظة نينوى.

الأداة: استخدم الباحث مقياس (خطاب، 1994) لشخصية المتكون من عشرة عوامل إذ استخدم العامل الثاني هو الدافعية للتحصيل والعامل الرابع الكفاية العقلية.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث تحليل التباين.

النتائج: أثبتت هذه الدراسة ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع التحصيل والتحصيل الدراسي للطلبة ذوي مستوى التحصيل العالي بينما لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاية العقلية ودافع التحصيل (الماجد، 2025: 76).

• دراسة (مطر، 2018).

«الكفاية العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية».

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الكفاية العقلية.

العينة: بلغت عينة الدراسة (132) طالب وطالبة. وقد قام الباحث اختيار عينة عشوائية توزعت على أربع شعب لمدرستين ثانويتين أحدهما للذكور والأخرى للإناث.

الأداة: اعتمدت الدراسة على مقياس الكفاية العقلية.

الوسائل الإحصائية تم استخدام الاختبار التائي.

النتائج: بعد أن تم جمع البيانات وتحليلها تحليلاً إحصائيًا توصلت الدراسة إلى أن بعض الطلبة لديهم كفاية عقلية. (مطر، 2018: 15).

• دراسة (إسماعيل، 2014):

(الوعي المهني وعلاقته بالكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاية العقلية لدى معلمات رياض ألأطفال، ومعرفة مستوى هذه الكفاية وذلك من خلال إعداد مقياس الكفاية العقلية وتطبيقه على عينة هذه الدراسة البالغة (300) معلمة من معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي. حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. إن معلمات رياض الأطفال لديهن وهي مهني.
2. إن معلمات رياض الأطفال يستخدمن العمليات العقلية في الروضة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال في الكفاية العقلية تبعاً لسنوات الخدمة.
4. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي المهني والكفاية العقلية لدى معلمات رياض الأطفال.

أما الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة فهي معادلة الفاكرونباك وتحليل التباين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة أورنودا (Ornuda, 1976):

بعنوان «سمات الشخصية وعلاقتها بالاتجاهات نحو التحصيل»

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة السمات الشخصية والاتجاهات نحو التحصيل لذوي التحصيل المنخفض والعالي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (144) طالباً تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة.

الأداة: استخدمت الباحثة قائمة (ايزنك) الشخصية (EP1).

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة تحليل التباين ذي البعدين.

النتائج: وجدت الباحثة أن الطلاب ذوي التحصيل العالي يتميزون بالاجتهاد والاعتماد على النفس والمسؤولية والكفاية العقلية وقدرة على التعامل الإيجابي مع مدرسيهم وضبط النفس والاندماج الاجتماعي (Ornuda, 1976: 28)

إجراءات البحث ومنهجيته

مجتمع وعينة البحث:

تكون من رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبي تربية الكرخ والرصافة للعام الدراسي(2024-2025) والبالغ عددها (192) روضة، وتم تحديد (100) معلمة عشوائيًا من (19) روضة تم اختيارها عشوائيًا أيضًا بما يعادل 10 % من عدد الرياض الكلي ثم اختيار (5) معلمة من كل روضة مختارة، وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): مجتمع وعينة البحث - رياض الأطفال في مدينة بغداد

المديرية العامة	إعداد رياض الأطفال	10 %	عينة المعلمات
لتربية الكرخ الاولى	33	3	15
لتربية الكرخ الثانية	30	3	15
لتربية الكرخ الثالثة	21	2	10
لتربية الرصافة الاولى	28	3	20
لتربية الرصافة الثانية	57	6	30
لتربية الرصافة الثالثة	23	2	10
المجموع	192	19	100

مقياس البحث (الكفاءة العقلية):

بعد ان تم تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع القياس،تم صياغة (25) فقرة وذلك بالرجوع إلى بعض المقاييس السابقة والأدبيات كما موضح في الفصل الثاني. وللتأكد من صلاحيتها عرضت على مجموعة من المحكمين في المجال بلغ عددهم (10) محكم لفحصها منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله. ولأن هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرًا بالسمة المقاسة. ملحق (1) وفي ضوء ملاحظاتهم تبين صلاحية الفقرات لنيلها موافقة (0,80) من آراء المحكمين حيث اعتمدت هذه النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات.وعلى وفق ذلك بقيَ عدد الفقرات (25) فقرة. كما هو موضح في جدول (2)

جدول (2): صلاحية الفقرات

فقرات المقياس	الفقرات	غير صالحة	صالحة	عدد المحكمين
الكفاءة العقلية	1.2.3.5.6.7.9.11.12.13.14.18.20.23.25	/	% 100	10
	4..8 10.15.16.17.19.21.22.24	/	% 90	

التحليل الإحصائي للفقرات:-

ويستهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي، 1995: 5) ويكشف بدقة عن إن هذه الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه لذا كان من المتطلبات الأساسية في بناء المقاييس.

القوة التمييزية للمقياس:

إن حساب مؤشر تمييز الفقرة يكون بترتيب الفقرات تصاعدي أو تنازلي ثم قسمة الإجابات إلى نصفين هما أدنى 50 % وأعلى 50 % إذا كانت الإجابات على الفقرات أقل من 100 إجابة، ويكتفي الباحث بأعلى 27 % وأدنى 27 % إذا كانت عدد إجابات الأفراد أكثر من 100 إجابة. ومن ثم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا. (الكبيسي،2010: 270 – 273)

ولحساب القوة التمييزية لفقرات أداة القياس للبحث الحالي رتبت إجابات (100)معلمة تم اختيارها عشوائيًا من بين رياض الأطفال في مدينة بغداد، من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم قسمت إلى نصفين متساوين فبلغت المجموعة العليا (50)معلمة والمجموعة الدنيا (50) معلمة. وبعد اعتماد الاختبار التائي لعينتين متساويتين بالحجم مستقلتين ومقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) درجة حرية (98) اتضح إلى جميع الفقرات مميزة كما في الجدول (3).

جدول (3) تمييز فقرات مقياس (الكفاءة العقلية)

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	50	3.64	940.	6.48
	الدنيا	50	2.26	1.173	
2	العليا	50	4.4200	49850.	5.685
	الدنيا	50	3.1400	1.511	
3	العليا	50	3.4400	1.236	4.386
	الدنيا	50	2.4200	1.089	
4	العليا	50	4.4800	6773.	5.645
	الدنيا	50	3.6600	7722.	
5	العليا	50	4.3800	9233.	5.078
	الدنيا	50	3.5200	762.	
6	العليا	50	4.0600	1.15	3.876
	الدنيا	50	3.1200	1.271	
7	العليا	50	4.1600	9971.	3.972
	الدنيا	50	3.3800	9665.	
8	العليا	50	3.4800	6773.	7.137
	الدنيا	50	2.3000	9529.	
9	العليا	50	3.2600	1.495	4.019
	الدنيا	50	2.1000	1.388	
10	العليا	50	3.7800	6157.	5.131
	الدنيا	50	2.9800	9145.	
11	العليا	50	4.5800	4985.	7.959
	الدنيا	50	3.1400	1.178	
12	العليا	50	4.4200	4985.	5.685
	الدنيا	50	3.1400	1.511	
13	العليا	50	4.1600	997.	5.294
	الدنيا	50	2.9200	1.322	
14	العليا	50	4.2600	9216.	6.799
	الدنيا	50	2.7200	1.309	
15	العليا	50	4.2200	6157.	8.333
	الدنيا	50	2.7800	1.055	
16	العليا	50	3.2600	1.495	4.019
	الدنيا	50	2.1000	1.388	
17	العليا	50	3.2600	1.495	4.019
	الدنيا	50	2.1000	1.388	
18	العليا	50	4.5800	4985.	9.917
	الدنيا	50	2.9400	1.057	
19	العليا	50	4.1600	9971.	5.434
	الدنيا	50	3.1000	9529.	
20	العليا	50	4.1600	9971.	9.819
	الدنيا	50	2.4000	7824.	
21	العليا	50	3.4200	4985.	8.801
	الدنيا	50	2.1200	9178.	
22	العليا	50	4.4200	4985.	7.623
	الدنيا	50	2.4800	1.728	
23	العليا	50	3.7400	9216.	8.015
	الدنيا	50	2.1400	1.069	
24	العليا	50	2.9800	6773.	3.004
	الدنيا	50	2.5200	8449.	
25	العليا	50	3.2600	1.495	4.019
	الدنيا	50	2.1000	1.388	

* القيمة التائية الجدولية هي:1،96 عند درجة حرية (ن +ن2−) مستوى دلالة 0،05

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس:

ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث يعد هذا الأسلوب من أدق الأساليب في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسن لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (100) وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا، كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4): علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.580	14	0.377
2	0.404	15	0.653
3	0.563	16	0.647
4	0.572	17	0.570
5	0.411	18	0.582
6	0.580	19	0.377
7	0.404	20	0.653
8	0.377	21	0.411
9	0.411	22	0.613
10	0.613	23	0.534
11	0.534	24	0.681
12	0.582	25	0.465
13	0.465	/	/

ثبات المقياس:

يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة وإذ يشيرالثبات إلى درجة استقرارالاختبار،وقد قامت الباحثة بحساب الثبات وفق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (30) معلمة،وبعد إن وضعن تأشيراتهن أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياس حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (0,86) و(0,941) لمعادلة الفا كرونباخ وبذلك أعدت استقرار واتساق المقياس مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0،380)عند درجة حرية (ن2-) وبمستوى دلالة (0،05) وكما هو موضح في جدول (5).

جدول (5): معامل ارتباط بيرسن

مقياس	معامل الارتباط		القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الكفاءة العقلية	بيرسن	0.88	0.361	0.05
	الفاكرونباخ	0.911	0.361	0.05

تصحيح المقياس:

أولا: تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (25) كأقل درجة و(125)كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (75) حيث شمل المقياس على خمسة بدائل هي:-

- تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا فتحصل على 5 درجات
- تنطبق علي بدرجة كبيرة فتحصل على 4 درجات
- تنطبق علي بدرجة متوسطة فتحصل على 3 درجات
- تنطبق علي بدرجة قليلة فتحصل على درجتان
- نادرًا ما تنطبق علي فتحصل على درجة واحدة

تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة البحث حيث يتم اللقاء(بالمعلمات ويطلب منهن وضع تأشيراتهن على وفق ما يجدونه وتم توضيح عملية الإجابة واستغرقت عملية التطبيق (شهران) حيث بدأت في 1/ 10/ 2024 وانتهت في 1 / 12/ 2024.

الوسائل الإحصائية:

على وفق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم.
- معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الدرجة المعيارية التائية.
- معادلة معامل ارتباط بيرسن.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي: -

اولا- عرض النتائج: (The view of results)

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس (الكفاءة العقلية) على عينة البحث، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي:-

الهدف الاول: تعرف الكفاءة العقلية لمعلمات الروضة.

الفرضية الصفرية:لايوجد فرق دال إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0،05

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيًا لأفراد عينة البحث والبالغة (100)، اذ بلغ المتوسط الحسابي (78,800) والانحراف المعياري (10,515)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (3,619)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (79) والبالغة (2,00)، مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن: لدى معلمات رياض الاطفال كفاءة عقلية.والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الكفاءة العقلية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة العقلية	100	78.800	10.515	75	3.619	2.00	دال إحصائيًا

الهدف الثاني: تعرف مستوى الكفاءة العقلية لدى معلمات رياض الاطفال

للتعرف على مستويات الكفاءة العقلية لدى معلمات الروضة،قامت الباحثة بتحويل الدرجات الخام لعينة البحث الى الدرجات المعيارية ثم الى الدرجات المعيارية التائية (بمتوسط حسابي 50 وبأنحراف معياري (10) ثم حددت مستويات ثلاثة،وبما يقابلها من الدرجات الخام وهي (20-40) لمستوى ضعيف و(40-60) لمستوى متوسط و(60-80) لمستوى عال،وتبين ان مستوى الكفاءة العقلية هو المستوى المتوسط حيث بلغ بنسبة 60 %.كما موضح في الجدول (7):

جدول (7): الدرجات الخام والدرجات المعيارية التائية للكفاءة العقلية

مقياس	الدرجات الخام	الدرجات المعيارية التائية	المستوى	عدد المعلمات	النسب المئوية
الكفاءة العقلية	92-86	80-60	عال	29	% 29
	84-70	60-40	متوسط	60	% 60
	65-55	40-20	ضعيف	11	% 11

تشير النتائج إلى أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بكفاية عقلية، وهذا ما تم توصل إليه البحث من خلال تحليل الجداول السابقة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

1- إن معلمات رياض الأطفال لديهن كفاية عقلية.

2- إن كان للمعلمة كفاية عقلية فهذا سوف يكون واضح على مستوى الأطفال.

التوصيات:

1-ضرورة إقامة دورات تدريب لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهم بأهمية الخبرات الواجب تقديمها للأطفال حتى تكون المعلمة قادرة على استغلال أفكارها وتوظيف ذكائها في مرحلة الطفولة.

2- تدريب طالبات المرحلة الرابعة في اقسام رياض الأطفال عن طريق إعطاءهم دروسًا نظرية وعملية مكثفة لتوضيح كيفية استغلال قدراتهم العقلية في اتباع وسائل تربوية يتم الاستفادة منها في العمل مع الأطفال.

المقترحات:

1- بناء دراسة لعينات أخرى مثل مديرات الرياض أو طالبات قسم رياض الأطفال.

2- بناء دراسة تربط متغير الكفاية العقلية وعلاقتها بالتخصص والعمر الزمني للمعلمة.

المصادر:

1. إسماعيل، ايناس مالك (2014) الوعي المهني وعلاقته بالكفاية العقلية لدى معلمة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
2. جاد، النادي (1995) الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توفرها في معلمات رياض الأطفال، القاهرة، دراسات الطفولة.
3. حنوري، محمد الصالح (2002) المدخل الى التدريس بالكفايات الجزائر/ دار الهدى.
4. السويدان، طارق (2004) مبادء الإبداع، موقع بحر الكتب، قرطبة للنشر والتوزيع.
5. السيد، مريم محمد (2008) التربية المهنية، ميادينها واستراتيجيات التدريس والتقويم، عمان، دار الأوائل.
6. الشربيني، زكريا (2002) أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والابداع، ط 1، دار الفكر العربي.

7. الصقر، خلف علي (2006) تقويم أداء المعلمات تخصص معلمفي ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس وبناء برنامج تدريسي مقترح وقياس فاعليته في جامعة مؤتة، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.
8. طالب، محمد حسين (2007) تقويم إعداد مدرس اللغة العربية وفق مدخل الكفايات، دراسة ميدانية، جامعة دمشق، دمشق.
9. علي، سعيد (1998) التربية الوطنية، القاهرة، موسوعة سفير لتربية الأبناء.
10. الفقي، إسماعيل محمد (2005) التقويم والقياس النفسي والتربوي ط1، القاهرة، دار الغريب.
11. القاضي، يوسف مصطفى (1980) المعلم وإعداد المعلم كضرورة تربوية حديثة، مجلة كلية التربية – جامعة القاهرة.
12. مرعي، توفيق أحمد (1983) الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان، دار الفرقان.
13. الناشف، هدى محمود (1995) رياض الأطفال القاهرة، دار الفكر العربي.
14. نشواني، عبد المجيد (1997) علم النفس التربوي بيروت، مؤسسة الرسالة.
15. الماجد، عبد السلام إبراهيم مجيد (2005) العلاقة بين دافع التحصيل والكفاية العقلية والتحصيل في مادة الاحياء لدى طلبة الرابع الاعدادي.
16. عيسى، سمعان (1996) مدخل إلى علم النفس، ط2، الجزء الثاني، دمشق.
17. عبد الرحمن، هيجاء (2011) رأي المال الفكري... استراتيجية التحول من الفئة العامة إلى الفئة المتميزة، نسخة الكترونية.
18. الغزالي، صفا أحمد (2010) الحداثة في العملية التربوية، ط1، عمار، دار الثقافة.
19. مطر، محمود أمين (2008) اتجاه إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المصادر الأجنبية

1. Frank, Mugrove & Philip, H. (2000). Taylor Society The teacher's role. London: Routledge Keganpul.
2. Kombez, (2000). Professionalism desensegnauts, leroint Vueanglais rechern Education.
3. Onoda, Larry (2000). Personality characteristics of high-achieving Japanese (Doctoral dissertation). American Sanicier Dissertation Abstracts International Organization.

الأفعال الناسخة بين النظرية والتطبيق القرآني تحليلاً وتدريباً

د. رابحة محمد الرشيدي - دولة الكويت

أستاذ النحو والصرف والعروض، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ملخص:

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

وقال شوقي:

إِنّ الّذي مَلَأَ اللّغاتِ مَحاسِناً

جَعَلَ الجَمالَ وَسَرّهُ في الضّادِ

إن معرفة القواعد تيسّر فهم المقروء، وتعمل على استقامة اللسان.

... وعليه استعنت بالله العزيز العليم وأقبلت على العمل المتواضع، راجية التوفيق من الله، وقصدت من بحثي:

- نيل شرف البحث ومدارسة لغة القرآن.
- إلقاء الضوء على إحدى قواعد علم النحو.
- توضيح بعض الدلالات للأفعال الناسخة في القرآن وإحصائها.

واتبعت خطوات نحو تحقيق الهدف من هذا البحث مثل:

- عرض أبيات من ألفية ابن مالك.
- تناول القاعدة بمحاورها المختلفة.
- الاستشهاد بآيات قرآنية وإعراب الشاهد منها.
- عرض الحصر العددي لكل فعل ناسخ ورد في القرآن وصوره.
- من حيث اتصاله بضمائر الرفع وزمنه..
- تفسير مبسط لبعض الآيات التي تم الاستشهاد بها.
- استنباط القيمة والمغزى الضمني من الشاهد.

وبعد إعداد هذا البحث أوصي بـ:

- الاستشهاد بآيات القرآن عند تناول القاعدة؛ لغزارة ما فيها من دلالات وقيم لها كبير الأثرعلى طالب العلم.
- محاولة ربط المحاور بالقاعدة بالواقع والمجتمع الذي نحيا فيه؛ لتترسخ في الأذهان.
- محاولة فتح آفاق جديدة لجوانب البحث وتناولها لإثراء تراثنا المعرفي والعلمي.

الكلمات المفتاحية: النسخ - التطبيق القرآني - عمل كان - تصريف الأفعال كان الناقصة.

اللّهَ أسأل التوفيق والقبول

Abstract:

A solid understanding of grammatical rules facilitates reading comprehension and ensures linguistic accuracy and clarity in expression. With reliance on Allah, the Almighty and All-Knowing, I undertook this modest research endeavor, seeking His guidance and success. This study aims to:

• Attain the honor of researching and engaging with the language of the Holy Qur'an.

• Highlight one of the fundamental rules of Arabic grammar.

• Examine the semantic functions of defective (copular) verbs in the Qur'an and provide a comprehensive enumeration of their occurrences. To achieve these objectives, the research adopts the following methodological framework:

• Presenting selected verses from Alfiyyat Ibn Malik as a grammatical foundation.

• Analyzing the grammatical rule through its various theoretical and applied dimensions.

• Citing relevant Qur'anic verses and providing detailed grammatical analysis of the cited examples.

• Conducting a quantitative analysis of defective verbs in the Qur'an, including their morphological forms, tense, and attachment to nominative pronouns.

• Providing simplified exegetical explanations of selected verses.

• Deriving the implicit meanings and underlying linguistic and conceptual significance of the cited evidence. Based on the findings of this research, the study recommends:

• Utilizing Qur'anic verses as primary evidence when teaching grammatical rules, due to their richness in linguistic, semantic, and educational value.

• Establishing connections between grammatical principles and contemporary social and linguistic contexts to enhance comprehension and retention.

• Encouraging further exploration of related research areas to contribute to the enrichment of Arabic linguistic and intellectual heritage.

Keywords: Defective verbs (Nasikh) - Qur'anic application - The function of Kana - Verb conjugation - The defective verb Kana - May Allah grant success and acceptance.

مقدمة :

بسم الله الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على أشرف مخلوق وأفضل مبعوث مدحه ربه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

إن الأفعال الناسخة من أكثر ما يدور على اللسان العربي في تعاملاته ومعاملاته؛ لذا آثرت تناول هذا الجانب من علوم أشرف اللغات اللغة العربية. وليكون عاملاً مساعدًا لكل باحث ودارس.

واتبعت طريق التيسير والتبسيط بأسلوب ميسر لا تعقيد فيه.

وجاء البحث متناولاً محاور عدة مثل:

- النسخ لغة واصطلاحاً.
- اسم الناسخ وخبره.
- الأفعال الناقصة والتامة.
- الأفعال التي تعمل بلا شروط.
- الأفعال التي تعمل بشروط.

النسخ لغة واصطلاحاً :

النسخ لغةً: نسخت الشمس الظل وانتسخته أي أزالته. ونسخت الريح آثار الديار: غيرتها.

وفي لسان العرب لابن منظور: نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه: اكتتبه عن معارضة.

والشيء ينسخ الشيء: أي يزيله ويكون مكانه.[1]

والنسخ اصطلاحاً: التغيير. ونقصد تغيير حكم المبتدأ والخبر عندما تدخل عليهما النواسخ أفعالاً أو حروفاً.

والنواسخ قسمان أفعال وحروف:

- الأفعال الناسخة هي: - كان وأخواتها وكاد وأخواتها وظن وأخواتها.
- الحروف الناسخة هي: - إن وأخواتها ولا النافية للجنس. وسنعرض للأفعال الناسخة كما هو الآتي:

فنقول: **زيدٌ عالمٌ**

زيدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عالمُ: خبرمرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولكن عندما تتقدمها أحد الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) تصبح **صار زيدٌ عالماً**. تغيرت حالة الخبر من الرفع إلى النصب.

وكذلك الحال مع أفعال الرجاء والمقاربة والشروع. **عسى الله أن يعفو عن عباده.**

عسى: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

اللّه: - لفظ الجلالة - اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني لا محل له من الإعراب.

يعفوَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محـــل نصـب خبر عسى.

عن: حـرف جر مبـني لا محل له من الإعراب.

عباده: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والهاء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه. (الخبر: جملة فعلية)

والأمر ذاته مع (ظن وأخواتها) التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

(1) لسان العرب: ابن منظور ج6 ص 4407 دار المعارف. القاهرة 1981.

فنقول: **الحياةُ خيالٌ عارضٌ** وعندما تتصدرها فعل من الأفعال التي تنصب مفعولين تصير الجملة:

علم الإنسانُ الحياةَ خيالاً عارضاً.

علم: فعل ماض مبني على الفتح.

الإنسانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الحياةَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. – وكانت قبل دخول الفعل مبتدأ مرفوعاً–

خيالاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. – وكانت قبل دخول الفعل خبراً مرفوعاً –

عارضاً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أدركنا أن الأفعال الناسخة تغير حكم الخبر فتحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب.

وننتقل إلى - كان وأخواتها - والمسائل النظرية التي تتعلق بها.

أولاً: كان وأخواتها

يقول ابن مالك في ألفيته:

ترفع كان المبتدأ اسماً، والخبر
تنصبه، ككان سيداً عُمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا
أمسى وصار ليس، زال برحا
فتئ وانفك وهذي الأربعة
لشبه نفي أو لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقاً بـ (ما)
كأعط ما دمت مصيباً درهماً[1]

المحور الأول: عمل هذه الأفعال

أنها تدخل على المبتدأ فترفعه ويُسمى اسمها، وتنصب الخبر –بعد أن كان مرفوعاً– ويُسمى خبرها.

– **﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾**

كان: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

اللّه: – لفظ الجلالة – اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

غفوراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

رحيماً: خبر ثان كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (الخبر: مفرد)

– **أضحى زيدٌ يجتهد في عمله.**

أضحى: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يجتهدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل نصب خبر أضحى.

في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

عمله: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (الخبر: جملة فعلية).

ما زال الإيمان في قلب زيدٍ.

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

زال: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

الإيمان: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في: حرف جر منبي لا محل له من الإعراب.

قلب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

زيدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (الخبر: شبه جملة).

(1) شرح ابن عقيل ج1 ص261 الطبعة العشرون القاهرة 1980.

المحور الثاني: اسم الناسخ قـد يكون:

- اسماً ظاهراً: كان زيدٌ حاضراً الاجتماع.

- ضميراً متصلاً: المسلمون صاروا أكثر قوة باتحادهم.

- ضميراً مستتراً: الكتاب ظل وفياً لقارئه.

- مصدراً مؤولاً: ليس من المروءة أن تخذل جارك.

اسم إشارة: ما برح هذا الجندي مرابطاً على الثغور.

- اسماً موصولاً: بات الذي عاد متأخراً.

إشارة وتوضيح:

1- الاسم الظاهر قد يكون مرفوعاً بعلامة أصلية وهي (الضمة)

مع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

- الاسم الظاهر قد يكون مرفوعاً بعلامة فرعية:

- (الألف) يُرفع بها المثنى.

- (الواو) يُرفع بها جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

2- الضمائر المتصلة بالأفعال الناسخة وهي **ضمائر الرفع** وهي:

- تاء الفاعل ونا الفاعلين ويتصلان فقط بالأفعال الماضية.

- ياء المخاطبة وتتصل بالفعل في الزمنيين المضارع والأمر فقط.

- ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة وتتصل هذه الضمائر بالفعل في أزمنته الثلاثة.

3- الضمير المستتر: - يستتر وجوباً إذا كان ضمير متكلم أو مخاطب مثل: (أنا - نحن - أنت).

- لن أكون متكاسلاً. - كن قوياً. - علينا أن نكون متعاونين.

ففي قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ....﴾[1] الضمير(أنت) توكيد لفظي للضمير المستتر.

- ويستتر الضمير جوازاً إذا كان (هو، هي... ضمير غائب) زيدٌ أمسى قوياً.

- **المصدر المؤول:** هو تركيب لغوي من حروف مصدرية يليها جملة اسمية أو فعلية، وتؤدي معنى المصدر الصريح كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[2] أي صومكم خير لكم.

ومن صوره: - أنّ واسمها وخبرها: أعلم أنّ الحق منتصر. أعلم انتصار الحق.

- ما والفعل الماضي: أسعدني ما فعلت. أسعدني فعلك.

- أن والفعل المضارع: أن تتواضع يسعدني. تواضعك يسعدني.

- كي والفعل المضارع: اجتهد كي تحافظ على مكانتك. اجتهد من أجل محافظتك على مكانتك.

- لو والفعل المضارع: ود اللئيم لو تتأخر. أي تأخرك.

(1) سورة البقرة 35.

(2) البقرة 184.

المحور الثالث: خبر الأفعال الناسخة (كان وأخواتها)

الخبر هو ما يتمم المعنى بنفسه للاسم، ويكون مفرداً أو جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة، ولا يكون إنشائياً طلبياً.[1] **فلا نقول: كانت المرأة فساعدها. ولا نقول: أمسى الرجل هل حضر.**

من أمثلة الخبر المفرد: -

قم للمعلم وفه التبجيلا .. **كاد المعلم أن يكون رسولاً**

يكون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر يعود على المعلم.

رسولاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من أمثلة الخبر الجملة الاسمية: - ما زال القرآن عجائبه لا تنقطع.

عجائبه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

لا: حرف نفي لا محل له من الإعراب. تنقطع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة الفعلية (لا تنقطع) في محل رفع خبر المبتدأ (عجائبه). والجملة الاسمية (عجائبه لا تنقطع) في محل نصب خبر الفعل الناسخ ما زال.

من أمثلة الخبر الجملة الفعلية: - ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ....﴾

ليضيع: فعل مضارع منصوب بعد أن المضمرة في لام الجحود[2] وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية (ليضيع) في محل نصب خبر كان.

إيمانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكاف الخطاب ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

من أمثلة الخبر شبه الجملة: - ما انفك المؤمن في يقين من قضاء ربه.

في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

يقين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة في محل نصب خبر ما انفك.

بات الجندي على حدود بلاده ليحافظ عليها.

بات: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

الجنديّ: اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

على: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

حدود: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

بلاده: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة في محل نصب خبر بات.

المحور الرابع: تقديم الخبر على الاسم وجوباً

يتقدم الخبر على المبتدأ أو اسم الناسخ وجوباً في الحالات الآتية: الخبر شبه جملة والاسم نكرة: قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ....﴾. الاسم به ضمير يعود على أجزاء الخبر: ما زال في البحر كنوزه. الخبر له الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام: كيف كان الاختبار؟ الاسم يكون محصوراً: إنما في الكلية علي. - ما في القرآن إلا الخير.[3] بينما يتقدم الخبر على الاسم جوازاً إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة: أصبح في الكلية المتعلمون. يجوز توسط الخبربين الفعل والاسم كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4]

(1) من صور الإنشائي الطلبي: الأمر والنهي والنداء والتمني والاستفهام.

(2) لام الجحود من حروف نصب المضارع ولابد أن تُسبق بكون منفي.

(3) النحو التعليمي: محمود ياقوت بتصرف 146-145 الطبعة الأولى، القاهرة 1995.

(4) البقرة 177.

المحور الخامس: كان وأخواتها بين التمام والنقصان

الفعل الناقص: هو ما رفع الاسم ونصب الخبر – يحتاج إلى خبر يتمم المعنى – ﴿**وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**﴾

الفعل التام: هو ما رفع فاعلاً، ولم يتطلب خبراً، ويُفهم على أنه بمعنى (وُجد) مثل: قول الرسول ﷺ (اتق الله حيثما كنت...) الفعل (كنت) لم يتطلب خبراً، واكتفى بفاعله.

يجوز استعمال الأفعال كلها تامة. ما عدا (مافتئ – ليس – ما زال التي مضارعها يزال) فهي تُستعمل ناقصة.

ومن أمثلة ورود هذه الأفعال تامة في القرآن:

– ﴿**وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**﴾ (البقرة: 280).

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

– ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ**﴾ (هود 108).

السماوات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

– ﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ (الروم 17).

واو الجماعة ضمير بارز متصل في محل رفع فاعل.

– ﴿**فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**﴾ (البقرة: 260).

صُر: فعل أمر مبني، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وهن: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

– ﴿**وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾ (البقرة: 144–150)

تاء الفاعل: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

من خلال عرض الآيات السابقة تبين أن الأفعال التامة اكتفت بفاعلها وتم المعنى ولم تتطلب خبراً.

المحور السادس: الأفعال التي تعمل بلا شروط

من أخوات كان ما يعمل بلا شروط وهي ثمانية: (كان –أصبح – أضحى – ظل – صار– أمسى– بات– ليس)[1] وهذه الأفعال تتصرف تصرفاً كاملاً؛ حيث يعمل الفعل منها في أزمنته الثلاثة الماضي والمضارع والأمر وكذلك المشتق: – كان الولد مطيعاً – يكون الولد مطيعاً – كن مطيعاً – الولد كائن مطيعاً – يعجبني كون الولد مطيعاً.

1- **كان** – معناها اتصاف المخبر عنه (اسمها) بالخبر في الزمن الماضي. **كان الجو صحواً.**

– ومع صفات الله – عز وجل – تفيد الدوام والاستمرار. ﴿**إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾

– وتكون كان بمعنى (صار) كما في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۞ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[2].

ما تنفرد به كان:

1- تختص كان عن بقية أخواتها من الأفعال أنها: تكون زائدة في الكلام. والأغلب أن تُزاد في الزمن الماضي. وتتوسط بين متلازمين (لا يوجد أحدهما دون الآخر) وورد زيادتها سماعاً في مثل:

أ- **المبتدأ والخبر:** السيارة كانت مسرعةٌ. القطار كان قادمٌ.

ب- **الفعل والفاعل:** يرسم كان محمدٌ.

ج- **الاسم الموصول وصلته:** جاء الذي كان نجح.

د- **الصفة والموصوف:** ذهبت إلى جارٍ كان كريمٍ.

---

(1) ليس فعل جامد غير متصرف لا يأتي إلا في الزمن الماضي. سيأتي الحديث عنها.

(2) النبأ 19 – 20.

هـ - المعطوف والمعطوف عليه: المؤمن الحق يشكر الله على السراء كان والضراء.

= والأغلب زيادتها بين (**ما**) **التعجبية وفعل التعجب:** ما كان أروع الإخلاصَ!

وفي قول الشاعر: ما كان أسعد من أجابك آخذاً ... بهداك مجتنباً هوىً وعنادًا[1]

2- **اتصال خبرها بالباء كحرف جر زائد**[2]

إذا سُبقت بنفي أو نهي جاز لخبرها أن يتصل به حرف الباء كحرف جر زائد.

مثل: ما كنت بمقصرٍ في عملي. – لا تكن بمغتابٍ أحداً.

(بمقصر - بمغتاب): الباء: حرف جر زائد لا محل له من الإعراب.

مقصر – مغتاب: خبر كان مجرور لفظاً منصوب محلاً.

أو خبر كان المنفية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.[3]

= وقد ورد الفعل (**كان**) في كتاب ربنا العظيم في أشكال متعددة؛ من حيث اتصاله بالضمائر وأزمنته الثلاثة. وهذا موضح في الجدول الآتي:[4]

تكونون 1	يكونا 1	كنتن 2	نكُـن 4	يـك 8	يكونوا 16	تكون 39	كـانوا 269
كوني 1	ليكوناً 1	نك 2	نكون 6	أكـون 10	تـكن 21	يكون 53	كـان 422
يكنّ 1	ليكونن 1	كانتا 3	لنكونن 6	كونوا 10	تكونوا 25	كـنتُ 57	37 صورة 1357 مرة
أك 1	يكونون 2	كُـنّ 3	أكـن 6	كُـن 11	يـكُن 31	كـنا 82	
لأكونن 1	كانا 2	تكونا 4	تـك 7	تكونن 12	كانت 37	كـنتم 199	

من خلال الإحصاء السابق تبين أن الفعل كان ورد بجميع صوره واتصاله بالضمائر المسندة إليه، وكذلك كفعل ناقص أو تام. ولكن سأقف عند بعض الآيات لما أدركت - بفيض من الله وعلمه- واستشعرت بلاغة اللفظ القرآني ولطائفه.

1- **في قوله تعالى في سورة مريم:** ﴿**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**﴾[5]

لم يرد هذا الفعل بتلك الصورة إلا مرة واحدة في القرآن، وعلى لسان امرأة لم تتكرر معجزتها في القرآن إلا مرة واحدة، وأيضاً ورد في سورة قرآنية تحمل اسم امرأة (سورة مريم) ولم يوجد سورة في القرآن تحمل اسم امرأة غيرها.

إنه انفراد للفعل والمعجزة واسم السورة.

أك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسم أك ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

بغياً: خبر أك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(1) النحو الوافي:عباس حسن ج 1 ص 581 الطبعة الثانية عشرة القاهرة 1995.

(2) يجوز دخول حرف الجر الزائد على خبر ليس والحروف المشبهة بها. وسيأتي الحديث عنها.

(3) حرف الجر الزائد غرضه التوكيد، ويؤثر على اللفظ بحركة الجر، ولكن اللفظ يُعرب حسب موقعه في الجملة.

(4) 1996 الطبعة الأولى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن:محمد فؤاد عبد الباقي 724 - 741.

(5) مريم 20.

2- **في قوله تعالى في سورة الأنبياء:** ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[1]

(كوني) هذا الفعل لم يرد بصورته هذه إلا في هذا الموضع، وهذا الموقف الذي فيه صدر الأمر من ربنا العظيم إلى النار التي أعدها قوم سيدنا إبراهيم له انتقاماً منه لتحطيمه لأصنامهم.

فكانت المعجزة وتعطلت قوانين الكون أمام المعجزة الإلهية، فقد توقفت النار عن عملها وهو حرق الأشياء.

كوني: فعل أمر مبني على حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة ضمير بارز متصل في محل رفع اسمها.

بردًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿.... **وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ**﴾.[2]

قسم من امرأة العزيز وتهديد صريح أمام النسوة بمعاقبة يوسف إن لم يخضع لرغبتها ويحقق مرادها استناداً لنفوذ زوجها وعظم مكانتها في ذلك الوقت والعقاب سيكون بالسجن وهذا تحقق وكان عقاباً جسدياً.

ولكن التهديد الثاني بأن يكون من الأذلاء المهينين هذا لم يتحقق بل أصبح من المكرمين وصار مكيناً أميناً، وصار أميناً على خزائن الأرض.

وليكوناً: الواو حرف عطف، واللام حرف قسم لا محل لهما من الآعراب.

يكوناً: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المخففة في محل جزم جواب الشرط (لئن)، ورُسمت نون التوكيد ألفاً مراعاة للوقف. واسم يكون ضمير مستتر تقديره هو.

من الصاغرين: جار ومجرور في محل نصب خبر يكون.

- الفعل (**كن**) هذا الأمر ورد في أحد عشر موضعاً. وبملاحظة موضعه نجده أن ورد في ثمانية مواضع كلها تحمل مظاهر القدرة الإلهية وقدرته التي يعجز العقل البشري عن الإحاطة بها، والتي تنحصر بين حرفي الكاف والنون = كن فيكون.

المواضع الثمانية هي:

1- ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ...﴾ (البقرة: 117)،

2- ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ...﴾ (آل عمران: 47)،

3- ﴿خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ...﴾ (آل عمران: 59)،

4- ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ... ﴾ (الأنعام: 73)،

5- ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ..﴾ (النحل: 40)،

6- ﴿سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (مريم: 35)،

7- ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ....﴾ (يس: 82)،

8- ﴿فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ...﴾ (غافر: 68)

إنه القرآن الذي يذخر باللطائف اللغوية، وكيف لا وهو كلام خالق الأكوان ومبدعها.

(1) الأنبياء 69.
(2) يوسف 32.

والفعل كن في هذه المواضع هو أمر مبني على السكون، وهو تام لا يحتاج إلى خبر، بل فاعل فقط.

كن: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

فيكونُ: الفاء استئنافية تفيد التعقيب والسرعة، يكونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. و(أيضاً هو فعل تام اكتفى بفاعله) والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أما المواضع الثلاثة الأخرى فالأمر صريح بأن نكون من الشاكرين في موضعين وهما:

1- ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف: 144)

2- ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الزمر: 66)

وفضيلة الشكر من أعظم الصفات وأجلها؛ لاعتراف الشاكر بفضل المنعم عليه ومداومة لجوئه إلى خالقه.

والموضع الأخير من هذا الفعل جاء بالأمر بالسجود؛ فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

وقد جاء في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ (الحجر: 98).

والفعل في المواضع الثلاثة هو ناسخ ناقص لحاجته إلى الخبر ، وخبره فيها جميعًا شبه جملة في محل رفع.

كن: فعل أمر مبني على السكون، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

من: حرف جر لا محل له من الإعراب.

الساجدين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب خبر كن.

لاحظنا أن الأمر جاء حاملاً في طياته بلاغة قرآنية لمن تدبر كلام ربه.[1]

.....

.....

2- **أمسى:** اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء. (أمسى الرجل عليلاً). أمسى: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح المقدر.

الرجل: اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عليلاً: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وقد يأتي الفعل أمسى بمعنى صار.

لم يرد الفعل (أمسى) ناقصاً في القرآن. بل ورد تاماً – يكتفي بفاعله – في موضع واحد. وهو قوله تعالى: **﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾** (الروم: 17).

أمسى وأصبح كلاهما تام في هذا الموضع.

تمسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وضمير واو الجماعة في محل رفع فاعل.

ومراد الله من هذه الآية هي الحرص على ذكر الله كل مساء وكل صباح. أي سبحوا ونزهوا الله وقدسوه واستحضروا عظمته وقدرته عند تواجدكم مساءً وصباحاً.

وقد وردت ناقصة في قول الشاعر:

إن امرأً أمسى وأصبح سالما

من الناس إلا ما جنى لسعيد

(1) في القرآن نأخذ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ فالأمر بالشكر والسجود موجه للمؤمنين وإن كان لفظه موجه للنبي.

أمسى: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح المقدر. **واسمها ضمير** مستتر جوازًا تقديره هو يعود على المرء.

سالماً: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **المغزى الضمني للبيت**: أن من يسلم من أذى الناس في المساء والصباح لهو السعيد حقاً إلا ما جنت نفسه عليه. شاهد آخر لإيليا أبو ماضي: **ليس الكفيف من أمسى بلا بصر إني أرى من ذوي الأبصار عمياناً** الشاهد في هذا البيت أنه يحوي على الفعل ناقص كما في الشطر الأول، واسمها: ضمير مستتر تقديره هو. والخبر (بلا بصر) شبه جملة. والمغزى الضمني للبيت إنما العمى الحقيقي هو عمى القلوب وليس عمى العيون. عمى البصيرة وليس عمى البصر يحمل البيت توجيهاً لاتباع الحق واجتناب الباطل القائم، وضرورة إعمال العقل والتدبر بعيداً عن التبعية العمياء.

.....

.....

3- **أضحى**: اتصاف المخبر عنه بالخبرفي وقت الضحى. (أضحى النسيم عليلاً) أضحى: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

النسيم: اسم أضحى مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليلاً: خبر أضحى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقد يأتي الفعل أضحى بمعنى صار.

ثم أضحوا كأنهم ورق جف

فألوت به الصبا والدبور[1]

ولم يرد هذا الفعل في القرآن إلا في موضع واحد. في قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى...**﴾ (طه: 119).

وهنا الفعل تام – اكتفى بفاعله المستتر تقديره أنت.

والمراد من قوله – سبحانه – حث سيدنا آدم ألا ينخدع بوساوس الشيطان فيخرجه من الجنة؛ فيشقى خارجها، فقد تكفل الله بأنه لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش ولا يتعرض لحر الشمس كما هو شأن الكادحين خارج الجنة.[2]

وتكون ناقصة كما في قولنا: سهرنا حتى أضحينا سعداء.

اسمها: الضمير نا الفاعلين. وخبرها: سعداء. ولكن عندما نقول: سهرنا حتى أضحينا. هنا أضحينا تامة؛ لأنها اكتفت بالفاعل (الضمير نا الفاعلين) والمعنى: سهرنا حتى دخلنا في وقت الضحى.

4- **أصبح**: اتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت الصباح. (أصبح المؤمنون أعظم شأناً باتحادهم) وقد يأتي بمعنى صار.

وقد ورد هذا الفعل في القرآن بصور متعددة. كما في الجدول التالي:[3]

فتصبحوا 1	يصبح 1	ليصبحن 1	أصبحتم 2	أصبح 8	10 صور 28 مرة
تصبحون 1	فيصبحوا 1	فأصبحت 1	فتصبح 2	أصبحوا 10	

عند جمع الآيات التي تضم الفعل (أصبح وما اتصل به من ضمائر) نجد أن جميع أخبارها تدل على الندم والخسارة وعلى سوء العاقبة لقبح فعل سابق. فعلى سبيل المثال:

(1) الصّبا: الريح الرقيقة الهادئة، الدبور: الريح المهلكة المدمرة. النحو التعليمي، ص 161.

(2) المنتخب في تفسير القرآن ص 469 الطبعة الثامنة عشرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1995.

(3) المعجم المفهرس ص 491.

1- **قوله تعالى:** ﴿...فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (المائدة: 30).

2- **قوله تعالى:** ﴿... فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة: 31).

في الآيتين السابقتين تصوير لما أصاب قابيل من الخسارة عندما سهلت له نفسه أن يخالف الفطرة، ويقتل أخاه؛ فصار خاسراً دينه بقتله لأخيه، وخسر أيضاً أخاه.ثم مع الحسرة الشديدة جاءت الحيرة كيف يواري جثة أخيه، فأرسل الله له غراباً... وكذلك ما ورد في سورة الكهف من الكافر صاحب البستان الذي اغتر بماله ونفره حيث قال لمحاوره المؤمن: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ وفي محاورتهما نبهه المؤمن إلى ضرورة الإيمان بالله الذي خلقنا، ووهبنا نعمه. والاعتراف بذلك.

فجاءت الآيات:

1- قوله تعالى: ﴿...فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أي تصير أرضاً ملساء لا ينبت فيها شيء. (الكهف: 40)

2- قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ يصيرماؤها غائر لاتقدر على استخراجه لريّها. (الكهف: 41).

3- قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ...﴾ (الكهف:42) وعندما أحاطت المهلكات بثمار جنته، أصبح يقلب كفيه ندماً وتحسراً ولكن هيهات ينفع الندم.[1]

وعندما ضرب القرآن مثلاً للحياة الدنيا في بهجتها ونضارتها وإقبال الناس عليها بماء ارتوى به النبات فاخضر وأثمر ولكن سرعان ما جف وتكسر. وفيه إشارة إلى عدم الركون إلى الدنيا وشهواتها؛ فهي إلى الزوال صائرة. حيث قال سبحانه: ﴿... فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ...﴾ (الكهف: 45).

الفعل (أصبحوا) بصيغته هذه ورد في عشر آيات. تسع منها كانت تذييلاً لبيان جزاء الذين كذبوا الرسل. مثل:

1- قوله تعالى: ﴿...فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (الأعراف 78، 91 – العنكبوت 37).

2- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (هود 67).

3- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (هود: 94).

أما الموضع العاشر لهذا الفعل ففيه بشارة وتأييد من الله لعباده المؤمنين. فى سورة الصف حيث قال تعالى: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ أي منتصرين. (الصف: 14)

.....

.....

5- **ظـلّ:** اتصاف المخبرعنه بالخبر في وقت النهار، وتشير إلى الاستمرار. (ظل الجندي حارساً حدود وطنه).

وتأتي ظـل بمعنى صـار. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: 58).

هذا الفعل يحمل معنى الاستمرار كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ (الشعراء 71).

(1) المنتخب في تفسير القرآن ص 435 بتصرف الطبعة الثامنة عشرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1995.

نظل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

عاكفين: خبر نظل منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وهذا الجدول يوضح حالة وروده في القرآن:

ظـل 2	ظلـت 1	ظلـت 1	فيظللن 1	7 صور 9 مرات
ظـلوا 2	فظلـتم 1	فنـظل 1		

وبالدراسة ومدارسة الآيات الوارد فيها الفعل تبين أن: الفعل جاء بصورته كفعل ناقص له اسم وخبر.

كما في قوله: ﴿**وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ**﴾ (الحجر: 14).

اسم الناسخ: الضمير واو الجماعة، خبر الناسخ: يعرجون. جملة فعلية. تأكيد من الله على أن الكافرين الذين ختم الله على قلوبهم لا يؤمنون حتى لو فتح لهم بابا من السماء يصعدون منه ويشاهدون العجائب.

وكما في قوله تعالى: ﴿**وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا**﴾ (طه: 97).

اسم الناسخ: تاء الفاعل، وخبر الناسخ: عاكفاً.

وهو تنديد من سيدنا موسى للسامري الذي فتن الناس بالعجل الذي صنعه، فانظرإلى عاقبته وهي الحرق ثم نذره في البحر.

وكما في قوله تعالى: ﴿**إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ**﴾ (الشورى: 33) اسم الناسخ: الضمير نون النسوة. والخبر: رواكد أي ثوابت.

الله قدر على أن يجعل الريح ساكنة فتصبح السفن ثابتة لا تتحرك، ولا تحقق مقاصد الخلق، فهو وحده القادر على سيرها ووقوفها.

6- **بـات:** اتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت الليل. (باتت الأم متألمة لمرض طفلها).

وفي قول الشاعر:

أبيت نجياً للهموم كأنما

خلال فراشي جمرة تتوهج

أبيت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. نجياً: خبر أبيت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ولم يرد هذا الفعل في القرآن إلا مرة واحدة. في وصف عباد الرحمن الذين يقضون ليلهم في السجود والقيام لله تعالى.

حيث قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان: 64).

وأفضل الصلوات بعد المكتوبة قيام الليل؛ لما فيه من الإخلاص والخشوع والبعد عن الرياء والسمعة.

وقدم سبحانه السجود على القيام؛ فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وامتناع إبليس عن السجود لآدم كان سبباً في طرده من رحمة الله وخلوده في النار.

.....

.....

7- **صـار:** تدل على التحول والانتقال. صارت حرارة الجو معتدلة.

قال الشاعر:

إذا ما صـار للجهـال ظـل

فشمس العلم تنذر بالمغيب

ولم يرد هذا الفعل إلا مرة واحدة. وجاء كفعل تام اكتفى بفاعله. كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (الشورى:53).

تصير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو فعل تام = يكتفي بفاعله.

الأمور: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أفعال تأتي بمعنى صار وتفيد التحول، وتعمل عملها؛ من حيث رفع الاسم ونصب الخبر. وأشهرها:

1- **عـاد**: عـادت الدول النامية متقدمة بفضل العلم.

2- **استحـال**: استحال الماء ثلجاً. استحال العدو صديقاً.

3- **ارتد**: ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (يوسف: 96).

4- **تحوّل**: تحول الدقيق خبزاً. تحول القطن ثوباً.

5- **غـدا**: غدا المال عصب الحياة. غدا البيت الحرام مشتاق كل مؤمن.

6- **آض**: آض الفقير غنياً. آض الطفل غلاماً.

7- **قعـد**: قعدت المرأة راعيةً أمور بيتها. قعد المعلم يوجه طلابه إلى الصواب.

8- **راح**: راح الإنسان محاسَباً على ما يفعله.

9- **رجع**: كما في قول رسولنا الكريم: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

الفعل صار مثله مثل باقي الأفعال الناسخة الناقصة التي تتصرف تصرفاً كاملاً. حيث يعمل منها الماضي والمضارع والأمر وكذلك المشتق كاسم الفاعل مثل قولنا: **الطالب صائرٌ متفوقاً**.

الطالب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

صائرٌ: خبرمرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المضارع لأنه نكرة واعتمد على مبتدأ)

واسمه: ضمير مستترتقديره هو. (المعمول الأول)

متفوقاً: خبر لاسم الفاعل صائرمنصوب وعلامة نصبه الفتحة.

8- **ليس**: تدل على النفي، وهو فعل جامد غير متصرف؛ فلا يأتي منه غير الماضي، وكذلك لا يأتي إلا ناقصاً.

فقد ورد عن الرسول الكريم قوله: (**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء**).

وفيه نفي بأن المؤمن ليس من أخلاقه: الطعن وهو غيبة الناس وعيبهم، ولا اللعن وهو سب الناس وشتمهم.

وكذلك ليس من أخلاق المؤمن أن يكون ذا قبح فعلاً وقولاً، ولابذيء أي فاحش القول بذيء اللسان لا حياء عنده.

ليس: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

المؤمن: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بالطعان: الباء حرف جر زائد لا محل له من الإعراب، **الطعان**: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والخبر مفرد.

قال الشاعر:

ليس الصديق الذي تعلو مناسبه

بل الصديق الذي تزكو شمائله

ليس: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح.

الصديق: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الذي: اسم موصول مبني في محل نصب خبر ليس، والخبر مفرد.

تعلو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية (تعلو) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقد ورد هذا الفعل في كتاب ربنا كما هو موضح بالجدول:

ليس 47	لست 6	ليسوا 2	6 صور 98
ليست 3	لستم 3	لستن 1	مرة

قال تعالى في سورة الأحزاب: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ...**﴾ (الأحزاب: 32).

اسم الناسخ: تاء الفاعل، والخبر: شبه الجملة (كأحد من النساء).

وفي الآية توضيح وتأكيد أنه ليس في النساء من يحظى بالفضل والشرف كنساء النبي.

ولذا كان وراء النداء توجيه بألا يخضعن بالقول فلا يتكلمن بطراوة وتكسرو تدلل؛ حتى لا يطمع من في قلبه مرض.

وهذا الخلق يجب أن تتحلى به كل النساء، وأن يستقمن عند التحدث مع الرجال؛ فالنفس أمارة بالسوء. ﴿**وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ...**﴾ (الأنعام: 66) اسم الناسخ: تاء الفاعل/الخبر: بوكيل مفرد، واتصل به الباء كحرف الجر الزائد.

كذب الكفار بالقرآن، وهو الحق الذي لا يأتيه الباطل. فجاء الأمر من الله لرسولنا فقال له: قل يا محمد لهم: لست موكلاً بحفظكم ومحاسبتكم، بل مردكم إلى الله.

﴿**إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ...**﴾ أي متسلط. ذكرهم بدعوتك؛ فمهمتك التبليغ. (الغاشية: 21 – 22).

﴿**لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ...**﴾ (آل عمران: 113).

اسم ليس: واو الجماعة. وخبر ليس: سوآءً مفرد. إنصاف من القرآن لأهل الكتاب بأنهم غير متساوين؛ فمنهم من يتلو الآيات، ويصدقون بوجود الله ويبادرون إلى فعل الخيرات.

الحروف المشبهة بـ ليس:

في اللغة حروف تفيد النفي وتعمل عمل ليس الناسخة حيث رفع الاسم ونصب الخبر.

ومن هذه الحروف: (ما – لا إن – لات). نكتفي بـ (ما ولا) لكثرة استعمالهما ولكثرة ورودهما في الشواهد.

وعلى عجالة نعرض أهم شروط عمل كل حرف:

1- **ما الحجازية:**

– ألا يقترن الاسم بـ (إن) الزائدة. فلا نقول: ما إن محمدٌ غائبٌ.

– ألا ينتقض خبرها بـ (إلا) الاستثنائية. فلا نقول: ما أنتم إلا بشرٌ.

– ألا يتقدم خبرها على الاسم. فلا نقول: ما حاضرٌ زيدٌ.

– ألا ينقدم معمول الخبر على اسمها. فلا نقول: ما القصيدة الطالبُ حافظٌ.[1]

ويجوز أن يتصل خبر ما الحجازية بحرف الجر الزائد (الباء) مثل قوله تعالى: ﴿**وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ**﴾ ربك: اسم ما الحجازية العاملة عمل ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بظلام: الباء: حرف جر زائد. ظلام: خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً.

(1) النحو التعليمي: محمود ياقوت ص 182 بتصرف.

2- لا : عاملة عند أهل الحجاز، مهملة عند بني تميم. وهي تعمل عمل ليس عند الحجازيين بشروط وهي: - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين:

وتغـر فلا شيء في الأرض باقياً

ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً

(شيءٌ - وزرٌ) اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(باقياً - واقياً) خبر لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ألا يتقدم خبرها على الاسم. فلا نقول: لا حاضرٌ زيدٌ.

- ألا ينتقض خبرها بـ (إلا) الاستثنائية. فلا نقول: لا طالبٌ إلا أفضل من زيدٌ.[1]

ولكن نقول: لا شارعٌ مزدحماً. لا صديقٌ يخون صديقه. لا مؤمنٌ مقصراً في عمله.

ثانياً: أفعال تعمل بشروط

تناولنا الأفعال الناسخة من أخوات كان التي تعمل بغير شروط وهي ثمانية: (كان – أضحى – أصبح – ظل – صار – بات – أمسى – ليس). ولكن توجد أفعال تعمل بشروط: وهي: (ما زال - ما برح – ما فتئ - ما انفك)، (ما دام).[2]

1- **زال**: تدل بذاتها على عدم وجود الشيء وزواله. زال الخوف من قلب المؤمن.

ولكن عندما يسبقها نفي أو شبه النفي (النهي والدعاء) يتغير معناها إلى الدوام والاستمرارية.

مثل قولنا: مازال الجندي مرابطاً على الثغور. أي بقي واستمر.

وهنا تفيد مع معموليها اتصاف اسمها بمعنى الخبر اتصافاً مستمراً: ما زال الله رحيماً بعباده.

شروط إعمالها:

1- أن تُسبق بنفي مثل قولنا: لا يزال الضعفاء يختلفون فيما بينهم.[3]

- أو تسبق بنهي مثل قولنا: لا تزل بعيداً عن طريق الضلال.

- أو تُسبق بدعاء مثل قولنا: لن تزال رعاية الله تحرسك.[4]

يجوز أن تُحذف أداة النفي إذا فُهم من السياق مثل: ورب الكعبة يزال البخيل محروماً.

وكذلك: **تالله يزال المقصر مهملاً فيندم.**

والحذف يكون للحرف، ويكون الفعل الناسخ في زمن المضارع الذي يكون جواباً للقسم. غالباً.

2- ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض؛ لأنها تفيد الاستمرار إلى زمن التكلم وإلى ما بعد زمن التكلم الذي يدل على الحال أو الاستقبال. وهذا يتنافى مع الزمن الماضي الذي ينتهي قبل زمن التكلم.

فلا يصح أن نقول: **ما زال الطالب غاب.**

3- ألا يقع خبرها بعد إلا؛ لأن النفي قد انتهى بسبب إلا. فلا نقول: **مازال المريض إلا متألماً.**

4- أن يكون مضارعها (يزال) وليس (يزول) التي تدل على الفناء والزوال. عندما نقول: زال الاحتلال. يكون الفعل تاماً لا ناسخاً. ويكون الاحتلال: فاعل مرفوع.

ولقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم ناقصاً ويفيد الاستمرار. كما هو موضح:

يزالون	يزال	تزال	زلتم	زالت	5 صور
2	3	1	1	1	8 مرات

ورد الفعل المضارع (يزال) في ثلاثة مواضع. كلها تتحدث عن الذين كفروا واستمرارهم في طريق الغي والضلال.

(1) النحو التعليمي: محمود ياقوت ص 182 بتصرف.

(2) مادام تعمل بشروط سنعرض لها لاحقاً.

(3) من حروف النفي للفعل: لا - لن – لم - ما.

(4) يُسمى هذا الأسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى، والقصد منه الدعاء.

فقد قال تعالى: ﴿**لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ...**﴾ (التوبة: 110).

لا: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

يزال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو فعل ناسخ ناقص. بنيانهم: اسم لا يزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهاء الغائب ضمير مبني في محل جر مضاف إليه. الذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت. بنوا: جملة فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ريبةً: خبر لا يزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جماعة من المنافقين بنوا مسجداً ضراراً لا يبتغون به وجه الله بل يريدون التفريق بين المؤمنين. ويشير القرآن أن هذا البناء سيظل مصدر قلق واضطراب وخوف في قلوبهم. وقال سبحانه: ﴿**وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ...**﴾ (الرعد: 31).

بسبب عصيان وضلال الكافرين وجحودهم بإرادة الله، ستظل تصيبهم القوارع والمصائب التي تهلكهم حتى يأتي وعد الله.

وقال – عز وجل –: ﴿**وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ...**﴾ (الحج: 55).

الكفار يستمرون في شكهم بالقرآن حتى يأتيهم الموت. أو يأتيهم عذاب يوم القيامة. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا ...﴾ (المائدة: 13).

لا: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب. تزال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو فعل ناسخ ناقص.

واسم لا تزال ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (النبي).

تطلع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة الفعلية في محل نصب خبر لا تزال. يوجه الله حديثه إلى النبي في معرض الحديث عن بني إسرائيل الذين ينقضون العهود. فيخبره ربه أنك ستظل يا أيها الرسول ترى منهم ألوانا من الغدر إلا فئة قليلة منهم آمنوا بك، ولم يخونوا ولم يغدروا.

وقال – عز وجل –: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ..﴾ (غافر: 34)

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب. زلتم: زال: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. و(تُحذف عين الفعل – الألف – عند إسناده إلى تاء الفاعل حتى لا يلتقي ساكنان). وتاء الفاعل: ضمير مبني متصل في محل رفع اسم ما زال. والميم علامة على الجمع.

في شك: جار ومجرور شبه جملة في محل نصب خبر ما زال.

فتيء: يفيد الاستمرار ، وله نفس الشروط الخاصة بـ (ما زال) من حيث: أن تُسبق بنفي أو نهي أو دعاء.. وألا ينتقض خبرها ب إلا ، وألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ.

فنقول: **مافتئ زيدٌ يساعد المحتاجين.** ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

فتئ: فعل ماض مبني على الفتح. (عندما سُبق بنفي أفاد الاستمرار).

زيدٌ: اسم ما فتئ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يساعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية (يساعد) في محل نصب خبر للفعل الناسخ.

= يجوز أن يُحذف النفي إذا فُهم من السياق، أو سُبق بقسم: لعمرك، فتئ زيد مخلصاً في عمله.

ولم يرد هذا الفعل إلا مرة واحدة في القرآن الكريم. في سورة يوسف على لسان إخوته أولاد سيدنا يعقوب. حين رأوه مسترسلاً في لوعته وحزنه على فراق ابنه يوسف، فتوجهوا إليه للتخفيف من حزنه؛ وإشفاقاً عليه وبداخلهم الضجرمن دوام ذكره ليوسف. فقالوا له: لئن لم تخفف عن نفسك لتزيدنّ ذكرى يوسف آلامك وأوجاعك. حيث قال تعالى: ﴿**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ**﴾ (يوسف: 85).

انفك: يفيد الاستمرار، وله نفس الشروط الخاصة بـ (ما زال) من حيث: أن تُسبق بنفي أو نهي أو دعاء.، وألا ينتقض خبرها بـ إلا، وألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ فنقول: **ما انفك المطر منهمراً**. أي استمر.

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

انفك: فعل ماض مبني على الفتح. (عندما سُبق بنفي أفاد الاستمرار).

المطر: اسم ما فتئ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منهمراً: خبر ما انفك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ونلاحظ: قولنا: **ماانفك الخيط المربوط**. (تامة) والخيط: فاعل مرفوع. المربوط: نعت.

– **ما انفك الخيط مربوطاً** (ناقصة) الخيط: اسم للناسخ، مربوطاً: خبر للفعل الناسخ.

وعندما تكون تامة يكون معناها: انفصل وتفكك. فنقول: **كُسرت السلسلة فانفكت حلقاتها**.

ولم يرد هذا الفعل في القرآن بصيغته أو عمله. بل ما جاء في القرآن من مادته المعجمية هو في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ...﴾ (البينة: 1) منفكين أي منصرفين عن غفلتهم وجهلهم بالحق حتى تأتيهم الحجة القاطعة.

بـرح: يفيد الاستمرار، وله نفس الشروط الخاصة بـ (ما زال) من حيث: أن تُسبق بنفي أو نهي أو دعاء. وألا ينتقض خبرها بـ إلا، وألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ.

ما برح زيدٌ مريضاً.

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

برح: فعل ماض مبني على الفتح. (عندما سُبق بنفي أفاد الاستمرار).

زيد: اسم ما فتئ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مريضاً: خبر ما انفك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقد يكون النفي محذوفاً كما في قول الشاعر:

فقلت: يمين الله أبرح قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي[1]

النفي قد حُذف؛ فقد سُبق بقسم. اسم الناسخ: ضمير مستتروجوباً تقديره أنا. قاعداً: خبر الناسخ منصوب.

والفعل قد يأتي تاماً بمعنى: أذهب أو أنتقل أو أترك.

لن أبرح مكاني. – ما برحت الفتاة بيت أبيها.

(1) النحو التعليمي: محمود ياقوت 164.

وقد ورد الفعل تاماً في موضعين في القرآن:

1- قال تعالى: ﴿... فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (يوسف: 80).

الفعل تام بمعنى: لن أترك الأرض (مصر).

الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. الأرض: مفعول به منصوب.

على لسان أكبر إخوة يوسف الذي أصر على البقاء في مصر، وعدم عودته مع القافلة؛ حتى يعرف أبوه الوضع على حقيقته في عدم عودة أخيهم الأصغر لأن عزيز مصر أبقى عليه. وكانوا قد عاهدوا أباها على رعايته وألا يعودوا بغيره.

2- قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا**﴾ (الكهف 60)

أصر سيدنا موسى على ملاقاة الخضر. فقال لتلميذه: لا أزال أسير حتى أصل ملتقى البحرين.

و(أبرح): أنتقل. والفعل جاء ناقصاً ناسخاً يرفع الاسم وينصب الخبر في موضع واحد في القرآن. فقد قال تعالى: ﴿**قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى...**﴾ (طه: 91)

لن: حرف نصب ونفي مبني لا محل له من الإعراب.

نبرح: فعل مضارع ناسخ ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

واسمها: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

عاكفين: خبر لن نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

إصرار واستمرار من أغلبية بني إسرائيل على عبادة العجل الذي صنعه السامري حيث قالوا: سنظل مستمرين في عبادة العجل حتى يعود إلينا موسى.

دام: تفيد مع معموليها استمرار المعنى لمدة محددة.

لذا لها شرط خاص بها:

1- أن تكون في الزمن الماضي: أي جامدة.

2- أن يسبقها (ما) المصدرية الظرفية.

يُقصد بالمصدرية الظرفية أن تؤول مع ما بعدها بمصدر مع نيابتها عن ظرف زمان: بمعنى مدة. عندما نقول: **أذاكر مادامت الكهرباء موجودة**. أي أذاكر مدة وجود الكهرباء.

وبأسلوب أبسط: عندما يكون الحدث مرتبطاً بالزمن. **أحترمك ما دمت متواضعاً. أتحدث إليكم مادمتم منصتين إليّ.**

وجاءت في القرآن تامة على الرغم أنها سُبقت بما المصدرية الظرفية، وهذا في موضعين في سورة هود107/108 حيث قال تعالى: ﴿... خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ...﴾ (هود: 107-108)

السموات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

توضيح: دام حتى تكون ناقصة لابد أن يسبقها ما المصدرية الظرفية. ولكن سبقها بما المصدرية الظرفية لا يجبرها على أن تكون ناقصة. بمعنى آخر: لا تكون ناقصة إلا في وجود الشرط. إذا وُجد الشرط جازلها العمل كفعل ناقص أو تام حسب المعنى.[1] وقد يسبقها ما وتكون ما نافية وليست مصدرية ظرفية وسيكون الفعل تام يرفع فاعلاً. مثل: ما دام الاحتلال في بلادنا. (بقي واستمر).

وقد ورد هذا الفعل ناقصاً في خمس مواضع:

1- في قال تعالى: ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا**﴾ (آل عمران: 75)

ما: حرف مصدري مبني. دمت: فعل ماض ناقص ناسخ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهي

(1) النحو الوافي: عباس حسن بتصرف ج1 565-566.

اسمها في محل رفع. قائماً: خبر مادام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2- في قال تعالى: ﴿... وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ...﴾ (المائدة: 117).

3- في قال تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا...﴾ (مريم: 31).

أي أقيم الصلاة وأؤدي الزكاة مدة دوامي حيّاً. نلاحظ الارتباط بين الحدث والزمن وهذا ما تفعله ماالمصدرية الظرفية.

4- في قال تعالى: ﴿... وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (المائدة 96).

أي محرم عليكم صيد حيوان البر مدة إحرامكم بالحج أو العمرة.

5- في قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا...﴾ (المائدة: 24).

عصيان من بني إسرائيل لسيدنا موسى، على عدم دخولهم الأرض المقدسة؛ مادام فيها الجبارون.

خاتمة:

الحمد لله الذي لايكتمل عمل إلا بفضله، ولا يتم أداء إلا بجوده وكرمه. فقد لاحظتنا عناية الله، وأحاطنا توفيقه؛ فانتهيت من هذا البحث سائلةً المولى التوفيق والسداد، راجية منه القبول، وأن يكون هذا البحث أداة عون لكل دارس وباحث في علوم لغة القرآن. وهذا هو الجزء الأول من الأفعال الناسخة. وعلى ثقة من الله أن يوفقني بأن ألحق به الجزء الثاني. الذي يشمل: (أفعال المقاربة وظن وأخواتها). ما ادخرت من جهد لإعداد هذا البحث ليخرج بأفضل وأيسر السبل. وجاء مبسطاً وملماً بكل ما يختص بتلك القاعدة، وتطبيق ورودها في القرآن الذي لايأتيه الباطل. وأسأل الله أن يكون له صدى عند الدارسين والإفادة منه عند التعرض لهذا الموضوع.

وأوصي:

1- الإكثار من التطبيق القرآني عند مناقشة القاعدة النحوية؛ لتعزيز الهدف المنشود والقيم والأخلاقيات التي تُستنبط من الآية الكريمة.

2- جعل عرض المحتوي العلمي مشاركة بين المعلم والمتعلم؛ حتى يشعر المتعلم بالمسئولية ومن ثم يجد ويجتهد.

3- التشجيع على الابتكار وتكوين الجمل التي تتناسب مع القاعدة ذات الطابع الأخلاقي الموجه نحو الأمثل العليا.

4- عند عرض الشاهد لا تقف حدود المناقشة على الموطن محل الموضوع. بل يجب التوسع ومناقشته وربطه بالواقع الذي نعيشه، وتعزيز الإيجابي منه.

هذا نتاج ما بذلته من جهد في البحث والدراسة والتطبيق. إن أصبت فمن الله ذي الفضل والمنة ثم من نفسي. وإن كانت الأخرى فمن نفسي؛ فالعصمة لا تكون إلا لنبي.

اللهَ أسأل التوفيق والسداد

المراجع:

1- المنتخب في تفسير القرآن الطبعة الثامنة عشرة القاهرة 1416/ 1995.

2- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن: محمد فؤاد عبدالباقي الطبعة الأولى 1417 / 1996 القاهرة.

3- النحو التعليمي: محمود ياقوت الطبعة الأولى 1995 القاهرة.

4- النحو الوافي:عباس حسن الطبعة الثانية عشرة 1995 القاهرة.

5- شرح ابن عقيل الطبعة العشرون. 1400/ 1980 القاهرة.

6- لسان العرب: ابن منظور. الطبعة الثالثة 1981/ دار المعارف – القاهرة.

القيادة والإدارة التربوية

أ. ساره كميخ - دولة الكويت

عضو فريق العمل الأسري / مركز الوسطية.. وزارة الأوقاف

رئيس فريق فزعة الضاحية التطوعي

مقدمة :

إن مدرسة القرن الحادي والعشرين، تتطلب من مدير المدرسة جهداً إضافيا كي يتخذ لإدارته المدرسية مسارات ديمقراطية، من خلال تخطيط الأهداف ووضعها، أو تحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، ويكون ذلك من خلال المشاركة والمناقشة واللقاءات المتنوعة والمختلفة داخل المدرسة وخارجها كل هذا يهدف الوصول إلى أهداف المؤسسة التربوية التي يرأسها وكذلك تفويض الصلاحيات للعاملين معه في المدرسة ليشاركوا معه في المسؤولية والقيام بأعباء المدرسة والإشراف عليها كي يكون هناك التزام بتنفيذ هذه الأهداف.

إن المدير كقائد تربوي في مؤسسته يؤثر في كافة العاملين، ويلهب فيهم المشاركة الكفؤة وتحمل المسؤولية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويجني معهم النجاحات المأمولة القابلة للتحقيق. المدير والقائد هو الشخصية المحورية في الإدارة والمؤسسة، هو العقل المفكر والمحرك للجميع، كما أنه النموذج القدوة لأفراد إدارته، وباستقامته يستقيم الأفراد ويستقيم العمل والإنتاج لذلك، فإن إعداد وتأهيل القادة والمديرين محل اهتمام كبير من المصلحين وأصحاب المؤسسات والمصالح المختلفة. وثقافة المدير تعد المصدر الأساسي لكل ما يصدر عنه من أفكار وقرارات وسلوكيات، ومن الثوابت التي جمع عليها علماء الإدارة والتربية هي الأصول الإدارية «القيمية» الخمسة والتي تتفرع عنها باقي القيم الفرعية. ومن الثابت عملياً، أنه كلما تعمقت هذه الأصول في نفس المدير كلما كانت آثارها قوية عليه وعلى أدائه القيادي، وسبباً مباشراً في تحقيق النجاح له ولمؤسسته التي يديرها.

مشكلة البحث:

يطلق على العصر الذي نعيشه اليوم عصر الإدارة ،فالإدارة تقوم بحشد الطاقات والإمكانات والقدرات وحثها على الإبداع والابتكار، خاصة وأن العصر الذي نعيش فيه أصبح عصر ثوره المعرفة، وثوره التكنولوجيا، وثورة الاتصالات، ولا يمكن التعامل معها إلا من خلال الإدارة الفاعلة.

ففي ظل متغيرات ومستجدات العصر والمطالبة الدائمة بالتحسين المستمر في العمليات الإدارية لكل منظمة لغرض تحقيق الكفاءة والفاعلية العالية في الانتاج وتحقيق الأهداف وضمان الجودة في الأداء والمنتج والحفاظ على رضى العملاء وسبق توقعاتهم، اضحت الإدارة التحولية نحو الأفضل مطلب الجميع.

كما انه لاشك أن القائد الإداري يمثل عنصرا أساسيا وهاما في كل مراحل عملية التنمية الاقتصادية بكل ما تتضمنه من أبعاد، إلا أن المشكلة التي تواجه المنظمات في وقتنا الحالي عدم توافر القائد الإداري الفعال الذي أصبح سلعة نادره يصعب العثور عليها بسهولة. كما أن العملية الادارية هي في الأساس عملية توجيه وتنظيم وتنسيق جهود الأفراد أو الجماعات في سبيل في سبيل تحقيق أهداف وغايات معينة فردية كانت او جماعية، ومن ثم يمكن القول ان القيادة الادارية تمتد جذورها إلى الوقت الذي بدا فيه التفاعل الاجتماعي وتوزيع العمل بين الأفراد والجماعات في تنظيمات ونظم اجتماعية متعددة.

لماذا نضيع بين قائد..مدير ؟ دون أن نشعر العمق بالذات والعطاء والنتيجة.

يخلط الكثيرون بين مصطلحي القيادة والإدارة ويعتبرونهما وجهان لعملة واحدة. لكن المصطلحين مختلفان تماماً في الحقيقة. فالقائد يمكن أن يكون مديراً أيضاً ولكن ليس كل مدير يصلح قائداً.

أسئلة البحث:

1) لماذا نحتاج لفن القيادة التربوية ؟

2) هل مفهوم الإدارة المدرسية مختلف عن مفهوم الإدارة في المؤسسات الأخرى ؟

3) ماذا تحتاج مدارسنا من مدير المدرسة؟

4) كيف يقيم أداء مدير المدرسة ؟

يتناول البحث أربع محاور رئيسية:

المحور الأول: القيادة التربوية.

المحور الثاني: الإدارة المدرسية أبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية.

المحور الثالث: الإدارة الناجحة والصفات الشخصية لمدير المدرسة الناجح

المحور الأول:

أولاً: القيادة التربوية

تعريف: Leadership هي امتلاك القدرة على ترغيب الأفراد والأيدي العاملة على تحقيق الأهداف المنشودة من خلال التأثير بهم، وتركز القيادة على التأثير بالآخرين وإقناعهم بأسلوب غير مباشر، وللقيادة تأثير عميق عليهم في إنجاز الأهداف وتحقيقها، كما أنها القدرة على توجيه سلوك الأفراد باتجاه يتماشى مع تحقيق الأهداف وإنجازها.

القيادة هي فن القدرة والمهارة التأثير على شعور المرؤوسين لإنجاز المهام المقدمة المحددة لهم بكل حماس وإخلاص فالقيادة هي أيضا حث وتحفيز الأفراد على أنجاز ما ترغب القيادة في تحقيقه أي جعل شعور الأفراد بأهداف المؤسسة كمل لو كانت أهدافهم الشخصية من التعريف يمكن الإشارة إلى بعدين هما:

1/ التسليم بقدرة ومهارة القائد على حفز الآخرين لإنجاز ما يجب إنجازه.

2/ ميل واستجابة الأفراد وإدراكهم بان ذلك سيحقق رغباتهم وطموحاتهم.

وتتعدد الوظائف والعمليات الإدارية، لتشمل، التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة والتقييم، والتوجيه. ويعتبر التخطيط أساس العمليات الأخرى، فهو عمليه تنظيمية توافقية، بعيدة عن الارتجال، والتلقائية، وفيما تحدد الأهداف، والخطوات للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة بدرجة منسقة وفي ضوء الإمكانات، والتخطيط يعمل على توفير الوقت الجهد، وإحداث التغير والتطوير اللازمين، كما أنه يضمن تقليل الأخطاء.

فالحديث عن القيادة قديم قدم التاريخ، بينما الحديث عن الإدارة لم يبدأ إلا في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر ومع ذلك فالقيادة فرع من علم الإدارة.

- القيادة تركز على العاطفة بينما الإدارة تركز على المنطق.
- تهتم القيادة بالكليات «اختيار العمل الصحيح» بينما تهتم الإدارة بالجزئيات والتفاصيل «اختيار الطريقة الصحيحة للعمل».
- يشتركان في تحديد الهدف وخلق الجو المناسب لتحقيقه، ثم التأكد من إنجاز المطلوب وفق معايير وأسس معينة.

أما القيادة التربوية

يعرف «أوردي تيد» "O.Tead" القيادة «بأنها النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق بعض الأهداف التي يرغبون في تحقيقها.»[1]

ويمكن أن نستخلص من مجمل التعريفات العناصر التالية للقيادة:

1- أنها عملية تفاعل اجتماعي، إذ لا يمكن للإنسان أن يكون قائدًا، بمفرده، وإنما يستطيع أن يمارس القيادة من خلال مشاركته الفعالة في جماعة ما ضمن إطار موقف معين.

2- أن القيادة تعتمد على تكرار التفاعل الاجتماعي.

3- يتم فيها اتخاذ قرارات.

4- تتطلب صفات شخصية معينة في القائد.

5- تهدف إلى تحقيق أهداف معينة.

6- أن لها معايير الجماعة ومشاعرها تحدد القائد كما تحدد درجة اعتبارهم لسلوكاته في القيادة.

- أركان القيادة:

تعتمد عملية القيادة على الأركان التالية:

1- جماعة من الناس لها هدف مشترك تسعى لتحقيقه وهم الأتباع.

2- شخص يوجه هذه الجماعة ويتعاون معها لتحقيق هذا الهدف وهو القائد.

3- مناخ تنظيمي يتفاعل فيه الأفراد والقائد.

4- اتخاذ القرارات اللازمة للوصول للهدف بأقل جهد وتكاليف ممكنة.

5- مهام ومسؤوليات يقوم بها أفراد الجماعة من أجل تحقيق أهدافهم المشتركة[2]

والحقيقة أن كلا الأمرين مهم فالقيادة بدون إدارة تجعلنا نعيش في عالم التخطيط للمستقبل، مع إهمال الإنجاز الفوري الذي نحتاج إليه كي نصل لأهدافنا المستقبلية، والإدارة وحدها تجعلنا لا نرى سوى مشاكلنا اليومية التي تستغرقنا فلا يتاح لنا الوقت للتفكير والتخطيط للغد. إنها تجعلنا نبتعد عن الأهداف البعيدة والصورة الكلية وربطها بالقيم والمبادئ. وقد ننسى في فورة اهتمامنا الطاغي بالإنتاج والإتقان والجودة أننا نتعامل مع بشر لهم أحاسيسهم وحقوقهم واحتياجاتهم. نحن نعلم أن الإنسان يمكن أن يتعلم علم الإدارة فهو يدرس في الجامعات والمعاهد وهناك العديد من المتخصصين الذين يقدمون الدورات المتميزة فيه. ولكن هل يمكن تعلم فن القيادة؟ حيّر هذا السؤال العالم، واختلف فيه الباحثون والدارسون، فمنهم من يرى أنها موهبة فطرية تولد مع الشخص. ومن هؤلاء «وارين بينيس» الذي يقول: إنك لا تستطيع تعلم القيادة، القيادة شخصية وحكمة وهما شيئان لا يمكنك تعليمهما. ومنهم من يرى أنها كأي مهارة أخرى يمكن أن تكتسب. فيقول «بيتر دركر»: يجب أن تتعلم القيادة، وباستطاعتك أن تتعلمها. إننا نعتقد أن القيادة تنقسم إلى جزأين، جزء يمكن تعلمه وإتقانه وجزء يجب أن يكون موجوداً بالفطرة في الشخص، وبدون هذين الجزأين لا يمكن أن تكتمل شخصية القائد ونجاحه كقائد. أما الجزء الذي يمكن تعلمه فهو ما يتعلق بمهارات التواصل والتخاطب، والنظريات الاستراتيجية والأساليب القيادية المختلفة. وكلها أمور يمكن تعلمها في المعاهد والمراكز والجامعات في دورات تطول أو تقصر. لكن الجزء الذي لا يعلم ولا يمكن اكتسابه بشكل مصطنع هو المتعلق بالمشاعر والعاطفة وسرعة البديهة والاهتمام بمن حولك. وهي صفات تصنع القائد وتحبب الناس فيه فيسهل عليهم أتباعه. يقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

أهمية القيادة:

لابد للمجتمعات البشرية من قيادة تنظم شؤونها وتقيم العدل بينها حتى لقد أمر النبي ﷺ بتعيين القائد في أقل التجمعات البشرية حين قال عليه الصلاة والسلام: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليأمروا أحدهم» رواه أبو داوود، قال الخطابي: إنما أمر بذلك ليكون أمرهم جميعاً ولا يتفرق بهم الرأي ولا يقع بينهم الاختلاف. ولأهمية القيادة قال القائد الفرنسي نابليون: «جيش من الأرانب يقوده أسد، أفضل من جيش من أسود يقوده أرنب» وعليه فأهمية القيادة تكمن في:-

1) أنها حلقة الوصول بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية.
2) أنها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات.
3) تدعيم القوى الايجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية قدر الإمكان.
4) السيطرة على مشكلات العمل وحلها، وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء.
5) تنمية وتدريب ورعاية الأفراد باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة، كما أن الأفراد يتخذون من القائد قدوة لهم.
6) مواكبة المتغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة.
7) تسهل للمؤسسة تحقيق الأهداف المرسومة.

المحور الثاني: الإدارة المدرسية وأبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية

تعرف الإدارة بأنها عبارة عن عملية تؤدي وظائف محددة تناط بها وهي بالترتيب التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتوجيه، والرقابة، وتخضع لهذه الوظائف الخمسة جميع موجودات المنظمة من موارد مادية، وعناصر بشرية سعياً لتحقيق التقدم بالمنشأة واستغلال وقت وجهد وتكاليف أقل لتحقيق أفضل النتائج. تعتبر الإدارة ذات تأثير عميق في حياة الأفراد والمجتمعات وذلك لوجود علاقة وطيدة بينها وبين المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فتكون بالشأن الاقتصادي مهمتها استقطاب الموارد الاقتصادية واستغلالها وتسخيرها؛ لتحقيق متطلبات الأفراد والسوق وإشباع حاجاتهم، أما في المجال الاجتماعي فتحقق رقياً وتقدماً ورفاهية. بشكل أدق يمكن تعريف الإدارة على أنها مجموعة من النشاطات والممارسات التي يقوم بها الإنسان من خلال التخطيط والاستعداد لتحقيق سلسلة من الأهداف، ثم تنظيم هذه المخططات والأهداف ليتم العمل على تنسيقها واتخاذ القرار المناسب في كيفية إنجازها، ثم إحكام الرقابة عليها لضمان تحقيق الأهداف المنشودة.

مفهوم الإدارة المدرسية: «مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظَم؛ فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع»

كما تعرف الإدارة المدرسية على أنها: الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين، وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة، من تربية أبنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة».

أهداف الإدارة المدرسية:

تنبثق أهداف الإدارة المدرسية من أهداف الإدارة التربوية والتي تتركز في تحقيق النمو الشامل للتلميذ في جميع الجوانب المختلفة. فأهداف الإدارة المدرسية لم يعد قاصراً على حفظ النظام والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع، بل أنه تعدى ذلك إلى تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية، فأصبح محور العمل يدور في هذه الإدارة حول التلميذ وتنميته في جميع الجوانب، وبذل الجهود في تحسين العملية التربوية .

كما تهدف إلى الاهتمام بالتلاميذ والمعلمين والمناهج والأنشطة التعليمية، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ونقل التراث الثقافي، إضافة إلى مساهمتها في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه. ويتضح بأن أهداف الإدارة المدرسية لم يعد قاصراً على تطبيق الأنظمة والاهتمام بالجوانب الإدارية فقط بل إنها تشمل الاهتمام بالجوانب الفنية والتركيز عليها مع العمل على التقويم الصحيح والتطوير المستمر لجميع عناصر العملية التعليمية بما يحقق نمو الفرد

نمواً صحيحاً ومتكاملاً، وتنميته في إطار المجتمع الذي يعيش فيه. من أبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية ما يلي:

أولاً: نظرية الإدارة كعملية اجتماعية

تقوم هذه النظرية على فكرة أن دور مدير المدرسة أو دور المعلم لا يتحدد إلا من خلال علاقة كل منهما بالآخر، وهذا يتطلب تحليلاً دقيقاً علمياً واجتماعياً ونفسياً، انطلاقاً من طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور. ويمكن توضيح النماذج التالية لهذه النظرية:

أ- نموذج جيتزلز Getzels: ينظر جيتزلز إلى الإدارة على أنها تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي، وأن أي نظام اجتماعي يتكون من جانبين يمكن تصورهما في صورة مستقلة كل منهما عن الآخر وإن كانا في الواقع متداخلين. فالجانب الأول يتعلق بالمؤسسات وما تقوم به من أدوار أو ما يسمى بمجموعة المهام المترابطة والأداء والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف والغايات الكبرى للنظام الاجتماعي.

والجانب الثاني يتعلق بالأفراد وشخصياتهم واحتياجاتهم وطرق تمايز أداء اتهم، بمعنى هل هم متساهلون، أم متسامحون، أم هل هم معنيون بالإنجاز.. وما إلى ذلك من أمور يمتازون بها. والسلوك الاجتماعي هو وظيفة لهذين الجانبين الرئيسيين، المؤسسات والأدوار والتوقعات وهي تمثل البعد التنظيمي أو المعياري، والأفراد والشخصيات والحاجات وهي تمثل البعد الشخصي من العلاقة بين مدير المدرسة والمعلم يجب أن ينظر إليها من جانب المدير من خلال حاجاته الشخصية والأهداف أيضاً، فإذا التقت النظريات استطاع كل منهما أن يفهم الآخر وأن يعملا معاً بروح متعاونة بناءة، أما عندما تختلف النظريات فإن العلاقة بينهما تكون على غير ما يرام. والفكرة الأساسية في هذا النموذج تقوم على أساس أن سلوك الفرد ضمن النظام الاجتماعي وفي إطاره كالمدرسة مثلاً هو محصلة ونتيجة لكل من التوقعات المطلوبة منه من قبل الآخرين وحاجاته الشخصية وما تشمله من نزعات وأمزجة.

ب- نموذج جوبا Guba للإدارة كعملية اجتماعية ينظر جوبا إلى رجل الإدارة على أنه يمارس قوة ديناميكية يخولها له مصدران: المركز الذي يشغله في ارتباطه بالدور الذي يمارسه والمكانة الشخصية التي يتمتع بها، ويحظى رجل الإدارة بحكم مركزه بالسلطة التي يخولها له هذا المركز، وهذه السلطة يمكن أن ينظر إليها على أنها رسمية لأنها مفوضة إله من السلطات الأعلى، أما المصدر الثاني للقوة المتعلقة بالمكانة الشخصية وما يصحبه من قدرة على التأثير فإنه يمثل قوة غير رسمية ولا يمكن تفويضها وكل رجال الإدارة بلا استثناء يحظون بالقوة الرسمية المخولة لهم، لكن ليس جميعهم يحظون بقوة التأثير الشخصية، ورجل الإدارة الذي يتمتع بالسلطة فقط دون قوة التأثير يكون في الواقع قد فقد نصف قوته الإدارية، وينبغي على رجل الإدارة أن يتمتع بالسلطة وقوة التأثير معاً وهما المصدران الرئيسيان للقوة بالنسبة لرجل لإدارة التعليمية وغيره.

ج- نظرية تالكوت بارسونز T.Parsons

يرى بارسونز أن جميع المنظمات الاجتماعية يجب أن تحقق أربعة أغراض رئيسية هي:

1. **التأقلم أو التكيف:** بمعنى تكييف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقة للبيئة الخارجية.
2. **تحقيق الهدف:** بمعنى تحديد الأهداف وتجنيد كل الوسائل من أجل الوصول إلى تحقيقها.
3. **التكامل:** بمعنى إرساء وتنظيم مجموعة من العلاقات بين أعضاء التنظيم بحيث تكفل التنسيق بينهم وتوحدهم في كل متكامل.
4. **الكمون:** بمعنى أن يحافظ التنظيم على استمرار حوافزه وإطاره الثقافي.

ثانياً: نظرية العلاقات الإنسانية

Leadership Theory

تهتم بأهمية العلاقات الإنسانية في العمل، وهذه النظرية تؤمن بأن السلطة ليست موروثة في القائد التربوي، ولا هي نابعة من القائد لأتباعه في المدرسة، فالسلطة في القائد نظرية وهو يكتسبها من أتباعه من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد، ومن ضمن مسؤوليات مدير المدرسة ليتعرف ويفهم ويحلل حاجات المدرسين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسين والتلاميذ وحاجات المدرسة. ولا يقصد أصحاب هذه النظرية أن ينخرط الإداري في علاقات شخصية مباشرة مع العاملين، بحيث لا تعود هناك مسافات اجتماعية تفصل بين الإداري والمرؤوسين، لأن جهود الإداري في هذه الحالة تتشتت بعيداً عن الهدف الإنتاجي للمؤسسة ولكن ما يتوخاه أصحاب النظرية هو مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تجعل العاملين يؤدون دورهم بدون اللجوء للمراوغة ومقاومة السلطة، لأن العاملين يتطلعون دائماً إلى نوع من الفهم المشترك يجعل السلطة تشعرهم بأن مصلحتها أن تنظر في شأنهم بعناية مثلما تولي متطلبات العمل عنايتها، إن المرؤوس الذي لا يكون معوقاً بمشكلات يستطيع أن يركز العمل، فتقل الأخطار التي يرتكبها وتزداد وجوه التكامل بين عمله وأعمال الفريق، ويحافظ على التعاون مع الأقران دعماً لاستمرارية المؤسسة ونجاحها، وبهذا يضمن المحافظة على الأوضاع القائمة التي يرتاح لها.

ثالثاً: نظرية اتخاذ القرار

Dicesion Making Theory

تقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية أو البشرية وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم لاجتماعي ووظيفة الإدارة هي تنمية وتنظيم عملية اتخاذ القرارات بطريقة وبدرجة كفاءة عالية، ومدير المدرسة يعمل مع مجموعات من المدرسين والتلاميذ وأولياء أمورهم والعاملين أو مع أفراد لهم ارتباطات اجتماعية وليس مع أفراد بذاتهم. وتعتبر عملية اتخاذ القرار هي حجر الزاوية في إدارة أي مؤسسة تعليمية، والمعيار الذي يمكن على أساسه تقييم المدرسة هي نوعية القرارات التي تتخذها الإدارة المدرسية والكفاية التي توضع بها تلك القرارات موضع التنفيذ، وتتأثر تلك القرارات بسلوك مدير المدرسة وشخصيته والنمط الذي

يدير به مدرسته، ويمكن مراعاة الخطوات التالية عند اتخاذ القرار:

1. التعرف على المشكلة وتحديدها.
2. تحليل وتقييم المشكلة.
3. وضع معايير للحكم يمكن بها تقييم الحل المقبول والمتفق مع الحاجة.
4. جمع المادة (البيانات والمعلومات).
5. صياغة واختيار الحل أو الحلول المفضلة واختيارها مقدما أي البدائل المكنة.
6. وضع الحل المفضل موضع التنفيذ مع تهيئة الجو لتنفيذه وضمان مستوى أدائه ليتناسب مع خطة التنفيذ ثم تقويم صلاحية القرار الذي اتخذ وهل هو أنسب القرارات؟.

رابعاً: نظرية المنظمات Organaiztion Theory

تعتبر التنظيمات الرسمية وغير الرسمية نظاماً اجتماعيا كلياً في نظرية التنظيم، ومن خلال النظام تكون الإدارة أحياناً عاملاً يزيد أو ينقص من التعارض بين أعضاء المجموعات والمؤسسات أو المنظمة –المدرسة– فنظرية التنظيم هي محاولة لمساعدة الإداري ليحلل مشاكل المنظمة وترشده في خطته وقراراته الإدارية كذلك تساعده ليكون أكثر حساسية لفهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي لها علاقة بها.

خامساً: نظرية الإدارة كوظائف ومكونات

لا تخرج وظائف الإدارة التي أشار إليها سيرز عن مجموعة الوظائف التي أشار إليها سابقوه، وفي مقدمتهم المهندس الفرنسي «هنري فايول» والوظائف الرئيسية للإداري في ميادين الإدارات المختلفة كما يحددها سيرز هي: التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، والرقابة وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في لميادين المختلفة، حيث أن الوظائف نفسها هي ما يقوم به الإداري. ففي عملية التخطيط، يحتاج الإداري إلى تدارس لظروف استعداداً لاتخاذ قرارات ناجحة وعملية، تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والإمكانات المتوفرة لتحقيقها، والعقبات التي تعترض التقدم نحو الأهداف وموقف العاملين منها.

وفي عملية التنظيم يحتاج إلى أن يضع القوانين والأنظمة والتعليمات لى صورة ترتيبات في الموارد البشرية والمادية، بما يسهل عمليات تنفيذ الأهداف المتوخاة على المنظمة أو التنظيم الذي ينشأ عن الترتيبات.

وفي عملية التوجيه ينشّط الإداري إجراءات التنفيذ بالتوفيق بين السلطة التي يكون مؤهلاً لها من خلال صلاحيات مركزه والسلطة المستمدة من ذكائه ومعلوماته وخبراته المتمثلة في إدراكه الشامل لأهداف المنظمة، وطبيعة العمل المناط بها، وإمكاناتها المادية والبشرية، والقوى والظروف الاجتماعية المؤثرة عليها.

وفي عملية التنسيق، يحتاج الإداري إلى جعل كل عناصر التنظيم وعملياته تسير بشكل متكامل لا ازدواجية فيه ولا تناقض، بحيث توجه الجهود بشكل رشيد نحو الأهداف المرسومة في نطاق الإمكانات المتوفرة، وفي حدود ما تسمح به القوى الاجتماعية والاقتصادية ولسياسية والثقافية في بيئة التنظيم.

أما الرقابة: فهي متابعة مباشرة أو غير مباشرة لمؤسسة لتقييم نظام عملها، ومدى جدواه على ضوء الأهداف المنتظرة منها.

سادساً: نظرية القيادة Leadership Theory

تعتبر القيادة التربوية للمؤسسة التعليمية من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع عامة وبالنسبة لإدارة التعليمية والمدرسية بصفة خاصة، نظراً لعلاقتها المباشرة بأولياء لأمور والمدرسين والتلاميذ، والقيادة ليست ببساطة امتلاك مجموعة من صفات أو احتياجات مشتركة، ولكنها علاقة عمل بين أعضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية، ويمكن القول إن هذه النظرية تقترب من أفكار نظرية العلاقات الإنسانية في كونها تركز على بلوغ الهدف لطبيعي للإنسان.

سابعاً: نظرية النظم System Theory

لقد شاع استعمال هذه النظرية في لعلوم البيولوجية والطبيعية، وكذلك شاع استخدامها في لعلوم الاجتماعية الأخرى، والتي من بينها علم الإدارة التعليمية والمدرسية، وتفسر هذه النظرية النظم المختلفة بأنها تتكون من تركيبات منطقية بواسطة تحليلها تفسر الظواهر المعقدة في المنظمات أو المؤسسات في قالب كمي بالرغم من أن البحوث التطبيقية المتعلقة بالتغير في المواقف أو الدراسات الاجتماعية تكون أحياناً غير عملية أو غير دقيقة، تقوم هذه النظرية على أساس أن أي تنظيم اجتماعياً أو بيولوجياً أو علمياً يجب أن ينظر إليه من خلال مدخلاته وعملياته ومخرجاته، فالأنظمة التربوية تتألف من عوامل وعناصر متداخلة متصلة مباشرة وغير مباشرة وتشمل: أفراد النظام، جماعاته الرسمية وغير الرسمية، الاتجاهات السائدة فيه ودافع النظام والعاملين فيه، طريقة بنائه الرسمي، التفاعلات التي تحدث بين تركيباته ومراكزها، والسلطة التي يشتمل عليها. وترجع نشأة أسلوب تحليل النظم إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، عندما استخدمه الجيش الأمريكي فيما عرف باسم (بحوث العمليات)، ومن هنا انتقل إلى الميادين الأخرى، بيد أن الاهتمام به في التعليم بدأ مؤخراً، وبدأ يظهر بصورة واضحة منذ العقد السادس من القرن «العشرين» وكان ذلك على يد عالم الاقتصاد بولدنج (Bolding) وبكلي (Buckley) عالم الاجتماع، وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة «لتزايد الاهتمام بالتعليم ونظمه من ناحية، وتركز الاهتمام على اقتصاديات التعليم من ناحية أخرى». وأسلوب النظم في الإدارة يشير إلى عملية تطبيق التفكير العلمي في حل المشكلات الإدارية، ونظرية النظم تطرح أسلوباً في التعامل ينطلق عبر الوحدات والأقسام وكل النظم الفرعية المكونة للنظام الواحد، وكذلك عبر النظم المزاملة له، فالنظام أكبر من مجموعة الأجزاء. أما مسيرة النظام فإنها تعتمد على المعلومات الكمية والمعلومات التجريبية والاستنتاج المنطقي، والأبحاث الإبداعية الخلاقة، وتذوق للقيم الفردية والاجتماعية ومن ثم دمجها داخل إطار تعمل فيه بنسق يوصل المؤسسة إلى أهدافها المرسومة.

المحور الثالث: الإدارة الناجحة والصفات الشخصية لمدير المدرسة الناجح

تعريف الإدارة الناجحة

تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية وتنظيم جهود العاملين وتنسيقها والرقي بها لتنمية الفرد تنمية شاملة بما يتناسب مع متطلبات المجتمع

أهداف الإدارة الناجحة:

1. مواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة في عصر العولمة وثورة المعلومات وعالم الاتصالات
2. استغلال الطاقات المبدعة والمتميزة وتفجير الطاقات الكامنة.
3. تطوير أساليب الإدارة المدرسية في علاج المشكلات والتغيرات التي تؤثر على البيئة المدرسية.
4. المنافسة الواعية لمسايرة ركب التطور لخدمة الأهداف التربوية وقيمنا الإسلامية.
5. بناء مناخ مدرسي يساعد على التجديد والإبداع والذي يرتكز على العمل بروح الفريق الواحد.

متطلبات تطوير الإدارة المدرسية تطويراً فعالاً:

- التحول في تقنية المعلومات والاتصال.
- التحول في الفكر التربوي: النموذج البديل ليس مدرسة الكترونية فقط وإنما مدرسة ذكية تتصف بكونها واعية ونشطة ومفكرة.
- تغيير في الاتجاهات والمواقف والسلوكيات تغييراً لا يخرج عن إطار مبادئنا وقيمنا وعقيدتنا الإسلامية.. فالتغيير يقاس بما يمكن إحداثه في سلوك الأفراد.
- توفير المناخ المدرسي المناسب لعملية التطوير.
- توفير وقتاً كافياً للتغيير والتطوير الفعال ومعرفة كافية بالضغوطات اليومية المتعلقة بالبيئة المدرسية.
- توفير الموارد البشرية والكوادر المؤهلة القادرة على التغيير والتطوير.

المقترحات:

تنفيذ مشروع التطوير بشكل تدريجي بحيث يبدأ في المناطق المؤهلة من حيث توفر الكوادر والموارد والبنية التحتية الجيدة للاتصالات.

بث الوعي بالتغيير والتطوير والاقتناع بضرورته ومضامينه ودواعيه وأسبابه وذلك من خلال وسائل التثقيف المختلفة.

رصد ميزانية خاصة بمشروع التطوير على امتداد السنوات القادمة، فإن من المعروف إن التربية الحديثة تهدف إلى استثمار التعليم من خلال إعداد الإنسان للحياة وتوظيف طاقاته من أجل خدمة المجتمع ولكي تحقق التربية أهدافها المنشودة فهي بحاجه إلى إدارة فعالة وهادفة ومتطورة لأن (جوهر الإدارة هو كيفية التعامل مع الموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد بشري وبأدنى تكلفة وفي أقصر وقت ممكن) والإدارة بشكل عام تشمل عدة عمليات متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض ومن أهم هذه العمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والإشراف والرقابة والمتابعة والتقويم وجوهر الإدارة هو عملية اتخاذ القرارات الرشيدة ثم تحويل هذه القرارات إلى واقع فعال من خلال جودة العمليات وتعتبر الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية ومن خلال المدرسة تسعى الدولة إلى تحقيق أهدافها العامة لمواجهة التحديات والمتغيرات في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولذلك تطور دور الإدارة المدرسية تمشيا مع طبيعة العصر ومستجدا ته ومتطلباته في ظل التقدم العلمي

والتكنولوجي السريع وحيث أن مدير المدرسة هو المسئول الأول عن إدارة المدرسة فقد تطور دوره لينسجم مع متغيرات العصر وحاجات التربية الحديثة التي تنظر الى مدير المدرسة كقائد فعال يتصف سلوكه القيادي بالديمقراطية والحيوية والمرونة وتطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات وكذالك مساعدة الموظفين في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية هذا بجانب تركيزه على الإنتاجية والعمل على استمرار زيادتها ولذلك لم يعد دور مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام والروتين اليومي بل قيادة التطوير والتغيير المدرسي الشامل والمستمر لمواجهة حاجات المجتمع ومتطلبات العصر.

من الصفات الهامة التي ينبغي أن تتوفر في مدير المدرسة الطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير لأنها وسيلته الهامة في نقل أفكاره إلى الآخرين.كما أن قوة شخصيته وقدرته على التأثير في الآخرين وجذب ثقتهم فيه من الصفات الهامة اللازمة لنجاح مدير المدرسة. يضاف إلى ذلك قدرته على تكوين علاقات إنسانية نشطة والقيادة الديمقراطية الرشيدة وميله إلى التجديد والتغيير المتمهل المدروس. ومما يساعد مدير المدرسة على النجاح في عمله أيضاً أن يتمتع بكفاءة عالية وان يكون مشهوداً له بحسن السمعة والماضي والشرف. وان يكون قادراً عل الحسم والبت في الأمور والوصول إلى قرارات سليمة وحكيمة.

لقد كان دور المدير دائماً مركّباً، وقد وضع سيرجيوفاني تسع مهام للمدير هي:

1. تحقيق الأهداف: ربط الرؤى المشتركة معاً.
2. المحافظة على الانسجام: بناء فهم متبادل.
3. تأصيل القيم: إنشاء مجموعة من الإجراءات والمبنى لتحقيق رؤية المدرسة.
4. التحفيز: تشجيع الموظفين وهيئة التدريس.
5. الإدارة: التخطيط وحفظ السجلات ورسم الإجراءات والتنظيم...الخ.
6. الإيضاح: إيضاح الأسباب للموظفين للقيام بمهام محددة.
7. التمكين: إزالة العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق هيئة التدريس والموظفين لأهدافهم وتوفير الموارد اللازمة لذلك.
8. النمذجه: تحمل مسؤولية أن تكون نموذجاً يحتذى فيما تهدف إليه المدرسة.
9. الإشراف: التأكد من تحقيق المدرسة لالتزاماتها، فإن لم تفعل فعليه البحث عن الأسباب وإزالتها.

القيادة الناجحة تعمل على توفير مناخ صحي عام بالمدرسة يعمل كل فرد منه بارتياح وتسود فيه علامات طيبة بين كل العاملين في المدرسة وتلاميذها. وحتى تتمكن التربية من بلوغ أهدافها فإنها تحتاج إلى جهاز تربوي قادر على استخدام الإمكانات والموارد المتاحة الاستخدام الأفضل لبلوغ الأهداف ويأتي على رأس هذا الجهاز المدير ثم المساعدون، فلابد أن يكون مساعد المدير مهيئا لطبيعة هذه المهام الإدارية والتربوية تتوفر فيه الكفاية العلمية والخلقية والاجتماعية والإنسانية بحيث تتناسب مع حجم العمل الموكل إليه، ولتحقيق أفضل النتائج وجب عليه أن ينمي قدراته ليحصل على أداء متميز ويتجاوب بشكل فعال إيجابي لتطوير العملية التعليمية.

وهنا لا بد أن نشير بأن الإدارة المدرسية تواجه كثير من التحديات والمستجدات في نواحي الحياة، الذي يجعلها مضطرة للتكيف مع التغيير ومسايرته. ومن الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية التي تتطلب التعامل بناجح معها:

إدارة الوقت، إدارة الأزمات، إدارة التغيير، إدارة الصراع، إدارة الإبداع.

الخاتمة:

نظر لتغير وظيفة المدرسة وزيادة مسئوليتها امتد دور مديرها أو مديرتها اليوم ليكون قائداً تعليماً يبني خططاً استراتيجية في ضوء رؤية علمية مستقبلية، تهدف إلى رفع مستوى التعلم لدى الطلاب والطالبات، والإسهام في تجويد عملية التدريس، وتوفير فرص النمو المهني لمنسوبي ومنسوبات المدرسة، وبناء القرارات المحاسبية وفق معلومات صادقة. كما أصبح قائداً مجتمعياً يعي دور المدرسة في المجتمع، ويشارك القيادات واولياء الامور في تجويد عملية التربية. كما أضحى – أيضاً – قائداً ذا رؤية علمية يستطيع من خلالها أن يستثمر طاقات المجتمع المدرسي، ويرفع روح الالتزام والإنجاز في الآخرين، ويؤمن باستثمار قدرات جميع الطلاب والطالبات وتنميتها للوصول إلى أعلى المستويات بالإضافة الى طبيعة التغيير المستمر للمجتمع المدرسي وتأثره بالمتغيرات المتنوعة المحيطة والتي تؤثر في الطلاب ورسالة المدرسة.

لذا، يجب أن يمتلك مدير المدرسة المهارات القيادية والإدارية المناسبة بهدف توجيه المدرسة، واتخاذ القرارات الحكيمة، والقيام بالإجراءات العملية، التي يجب أن تستند إلى معلومات عملية وتربوية مناسبة.

فالمدير لابد له من فهم عميق لقدرات وطاقات ودوافع وحاجات البشر الذين يتعامل معهم، ومحاولة استثمار كل هذه الإمكانات لحفزهم على العمل بروح الفريق لتحقيق الأهداف المنشودة وتوفير البيئة المنتجة التي تسودها علاقات إنسانية وقيم فاضلة وشخصيًا أجد أن هناك هرمين يؤثرن في الأداء المدرسي ولابد أن يدركهما مدير المدرسة حيث أنهم أثروا كثيرًا على العملية التعليمية والقيادة التربوية وهما هرم بلوم لتصنيف مهارات التفكير وهرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية، في علاقاته وتعاملاته مع منسوبي المدرسة. ولكن قائد المدرسة المسلم الواعي سيجد في سيرة هادي البشرية النموذج الأمثل وفي قول الرسول ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخي ما يحب لنفسه) عدة قيم ودروس حين يستشعرها مدير المدرسة ستكسبه مهارات تعامل إنسانية مؤثرة. ومن الضروري أن يمتلك مدير المدرسة رؤية واضحة للمدرسة التي يديرها ويفهم الترابط بين أجزائها ونشاطاتها، وبالتالي يتكون لديه فهم واضح لعلاقات جميع الموارد البشرية في المدرسة من (معلمات – طالبات – عاملات – إداريات، وجميع أعضاء المجتمع المحلي. كذلك يجب أن يكون هناك تصور واضح لعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، إضافة إلى معرفة واضحة بأوضاع هذا المجتمع التشريعية، الاقتصادية، الاجتماعية.

الهوامش:

(1) أحمد عبد الخالق،–1991 ص 98

(2) سلامة عبد العظيم حسين، 2006، ص104

المراجع:

1) القيادة في القرن الحادي والعشرين: د. محمد أكرم العدلوني + د. طارق محمد السويدان.» وهو المرجع الأساس «.

2) القيادة على ضوء المبادئ: ستيفين كوفي. ترجمة/ عبداللطيف الخياط.

3) لمحات في فن القيادة: ج.كورتوا. تعريب: المقدم الهيثم الأيوبي.

4) العادات السبع للقادة الإداريين: ستيفن كوفي. ترجمة/ هشام عبدالله.

5) كيف تحصل على أفضل ما لدى الآخرين: محمد ديماس.

6) مشكلات وحلول في حقل الدعوة: عبدالحميد البلالي.

7) صفات القائد الدعوي: عقيل المقطري.

8) القيادة ومدير الدقيقة الواحدة: كينيث بلاتشرد.

التخطيط الاستراتيجي لتحسين الحالة النفسية وتسريع الشفاء في حالات إصابة العصبين السابع والخامس

Strategic planning to improve the psychological state and accelerate recovery in cases of injury to the seventh and fifth nerves

أ.د. حنان صبحي عبد الله عبيد -الأردن
مدير العلاقات الدولية بمركز لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية
ورئيسة أقسام الدراسات العليا والنائب العلمي للعميد
بالجامعة الأمريكية في مينيسوتا

أ.د. أحمد عابد القادر إغريب – فلسطين
كلية الجغرافيا التطبيقية - جامعة الخليل

أ.د. أمال صالح عبود الكعبي – العراق
قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة البصرة

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل الأثر الإيجابي والتخطيط الاستراتيجي للاستثمار في الحالة النفسية وتسريع الشفاء في حالات إصابة العصبين السابع والخامس، وذلك للحد من تطور الأعراض الحادة والمزمنة. وتُبين الدراسة دور الطبيب المختص في التخطيط الإستراتيجي لتخصيص الوقت اللازم لتسريع الشفاء. يختلف العصب الخامس عن العصب السابع، فالعصب المخي الخامس عصب حسي حركي للوجه وعضلات المضغ، وينقل الجزء الجانبي الأكبر منه الإحساس من مناطق محددة في الوجه وتجويف الفم والأنف عبر ثلاثة فروع: الفرع الأول (الفرع العيني) يتحكم بالعينين والجفنين العلويين والجبهة. من الممكن أن يؤثر ألم العصب ثلاثي التوائم، مما يعني أنك قد تشعر بألم بين المنطقة فوق الجبهة وأسفل الفك. عادةً ما يكون ألم العصب ثلاثي التوائم في جانب واحد من الوجه، ولكن في حالات خاصة قد يمتد إلى كلا الجانبين. أما بالنسبة للعصب السابع، فإن الضعف المفاجئ في عضلات الوجه يجعل نصف الوجه يبدو مترهلاً. ويعود سبب هذا الضعف إلى خلل في وظيفة العصب الوجهي (العصب السابع في الدماغ المسؤول عن التحكم في عضلات الوجه)، مما يؤدي إلى خلل في تعابير الوجه الحركية. ومن نتائج البحث: وجود آثار جانبية لعلاجات الكورتيزون التي يتناولها المرضى عمومًا، ومرضى السكري خصوصًا، وأهمها ارتفاع مستويات السكر في الدم والتهابات المسالك البولية. لذا، من الضروري استشارة طبيب مختص فور ظهور الأعراض مختص فور ظهور الأعراض، وتحسين الحالة النفسية للمريض، مما يُسرّع عملية الشفاء.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، الحالة النفسية، العصب الخامس، العصب السابع.

Abstract:

The research aimed to analyze the positive impact and strategic planning of investing in the psychological state and accelerating recovery in the event of injury to the seventh and fifth nerves to reduce the development of acute and chronic symptoms. The research shows the role of the specialist doctor in investing strategic planning in investing time in accelerating recovery. Because the fifth nerve differs from the seventh nerve, as the fifth cerebral nerve is a sensory motor nerve for the face and the chewing muscles, and the largest lateral part of the nerve transmits sensation from specific parts of the face and the oral and nasal cavities through three branches:

The first branch (the ophthalmic branch) controls the eyes, upper eyelids, and forehead.

The second branch (the maxillary branch) affects the lower eyelids, cheeks, nose, upper lip, and upper gums.

The third branch (the mandibular branch) is located in the area of the jaws, lower lip, lower gums, and some muscles that you use during chewing.

It is possible for trigeminal neuralgia to affect any of the three branches mentioned above, meaning that you may feel pain between the area above the forehead and the bottom of the jaw. Trigeminal neuralgia pain is usually only on one side of the face, but in special cases it may extend to both sides. As for the seventh nerve, sudden weakness in the facial muscles makes half of the face appear slack. The reason for this weakness is due to a defect in the functioning of the facial nerve (the seventh nerve in the brain nerves that is responsible for controlling the facial muscles), which leads to a defect in motor facial expressions. Among the results of the research: the presence of side effects of cortisone treatments that the patient takes in general and the diabetic patient in particular, the most important of which are high blood sugar levels and the occurrence of urinary tract infections. Therefore, it is necessary to consult a specialist doctor immediately if symptoms appear, and it is necessary to improve the patient's psychology, which will speed up the recovery process.

Keywords: strategic planning, psychological state, fifth nerve, seventh nerve.

Introduction:

The brain and spine are connected to the body through cerebral nerves and spinal nerves through signals and messages to and from the brain. There are 12 cranial nerves connected directly to the body, and they are numbered in order from the first nerve to the duodenal nerve. The fifth nerve contains three branches responsible for sensation in the face, and one of the branches is also responsible for regulating the chewing movement, and the first of these branches is the ophthalmic nerve; it is the nerve responsible for sensation, starting from the scalp, forehead, and upper eyelids and reaching the front of the nose. Then the second nerve, which is the maxillary nerve, is the nerve that covers sensation starting from the bottom of the eyelids and the sides of the nose, as well as on the lips and cheeks, reaching the upper teeth and upper gums. The third nerve is the mandibular nerve, which covers sensation starting from the lower teeth, lower gums, lower lip, chin, jaw, and some parts of the ears. It is also the nerve responsible for nourishing the masseter muscles that control chewing (Baugh, R.F. et al. 2013).

As for the seventh nerve, it is another one, usually called the facial nerve or the seventh cranial nerve. It is responsible for moving the muscles of half the face, which leads a person to show different facial expressions, such as smiling, frowning, crying, and other various facial expressions. The seventh nerve also controls the muscles used to close the eyes and also controls a number of glands, including the tear glands, sublingual glands. and submandibular glands. The seventh nerve also controls the sensation of the skin of the ear. Trigeminal neuralgia is diagnosed after ruling out all other causes that could cause similar pain (herpes zoster, cancerous tumors, toothache, and vascular infections). In most cases, a magnetic resonance imaging (MRI) is performed. (Kim, Y. et al. 2021).

What is trigeminal neuralgia?

It is an inflammation of the trigeminal nerve, resulting in excruciating pain in half of the face.

The pain of trigeminal neuralgia is severe and may occur in the form of one attack or several attacks every few hours, minutes, or even seconds.

In some cases where the patient cannot control the pain, it may turn into chronic pain, which affects his daily life and may also result in depression. Trigeminal neuralgia affects people of all ages, but the percentage of people affected by it among the elderly over the age of sixty is greater. The probability of developing it on the right side of the face is five times greater than the probability of developing it on the left side of the face. The causes of trigeminal neuralgia are unknown in most cases, but most often the cause is pressure from nearby arteries or pressure from a tumor on it. (Mary Ellen Ellis, 2016).

Causes of trigeminal nerve disease:

There are many reasons that cause injury, including ageing, multiple sclerosis, developing a tumor that puts pressure on the trigeminal nerve, exposure to a blow or injury to the facial area, injury to the nerve pathway during an operation in the face or head area, occurrence of a

stroke in a site affecting the trigeminal nerve, pressure on the trigeminal nerve by an artery or vein when an intracranial blood vessel aneurysm occurs, and herpes zoster infection, which is a viral disease that affects the skin along the path of the affected nerve. (S Jun, 2011).

The patient must avoid the stimuli that lead to the occurrence of pain attacks associated with trigeminal nerve disease. Although pain attacks can occur without a trigger, there are several things that can trigger the start of severe pain attacks after doing them, including: touching the face / shaving the beard or removing facial hair / applying makeup / chewing while eating and drinking // Kissing / Smiling / Brushing the teeth / Washing the face / Speaking / Swallowing / Exposing the face to air breezes or air conditioning / Moving the head, or being exposed to shaking, or shaking by driving a car, for example, or walking. Sjun, 2011).

Treating trigeminal neuralgia with medical or natural methods:

First, treatment through medical methods:

When consulting a doctor and arriving at an appropriate diagnosis, treatment options will often be limited to the following:

1. Medications. The doctor prescribes to the patient medications that prevent nerve irritation or sensitivity or medications that help relax the muscles and carefully monitor them to reduce side effects, and in advanced cases, microsurgery is performed.
2- Surgery. Over time, the positive effect of medications on the condition may decrease, which may require surgical intervention that may include:
   A. Moving the blood vessels pressing on the nerve from their place to relieve pressure on the nerve.
   B. Treating damaged nerves with radiation.

Second: Treating the trigeminal nerve with natural treatments, including:

1. Pay attention to eating vegetables and fruits.
2. Avoid eating foods with added spices, as well as meat. You must follow this step for three days.
3. Massage the affected area with a mixture of chrysanthemum oil. This mixture is prepared by mixing equal amounts of chrysanthemum oil with olive oil.
4. Chamomile is one of the most effective herbs in treating the trigeminal nerve. Chamomile can be used by drinking a decoction sweetened with sugar or honey or by applying chamomile paste to the face until the pain subsides. The paste can be prepared by adding some boiling water to chamomile powder.
5. Massage the face using labdanum flower oil, as this oil has pain-relieving properties. Injecting the patient with liquid herbal injections, and the number of injections is determined by the degree of pain, symptoms, and duration of pain.
6. But in most cases, recovery occurs after taking ten injections, which is approximately two bottles of liquid herbs.

7. Cognitive behavioral therapy: to treat chronic pain related to stress.

8. Cupping therapy: Cupping is one of the most effective and powerful treatments for getting rid of trigeminal nerve pain. Treatment in this way must be under the supervision of a specialist doctor so that he can accurately determine the location of the pain. (Murray Longmore, Ian B. Wikinon, 2014).

Seventh nerve:

Bell's palsy (or what is known as seventh nerve inflammation) is a sudden weakness in the facial muscles that makes half of the face appears slack. The reason for this weakness is due to a defect in the functioning of the facial nerve (the seventh nerve in the brain nerves that is responsible for controlling the facial muscles), which It causes a defect in facial motor expressions.

Bell's palsy is often a reaction that occurs after a viral infection. It is usually temporary, as symptoms begin to improve within a few weeks, but full recovery often lasts less than a year, and thank God, about 80% of those who contract this disease recover. (Murray Longmore, Ian B. Wikinon, 2014).

Causes and symptoms of the seventh nerve:

Although the main cause of the disease is not yet clear, it is linked to exposure to a viral infection (such as oral herpes or genital herpes, chicken pox, rubella virus, mumps virus, etc.).

Its most important symptoms are a rapid and mild onset until it reaches total paralysis on one side of the face. This occurs within hours to days and may take a period of between 6 to 8 months. The symptoms vary in severity from one person to another, and they are relaxation of the facial muscles and difficulty in showing expressions.

Such as closing the eyes or smiling, inability to control saliva, pain around the jaw or behind the ear on the affected side, increased sensitivity to sound on the affected side, headache, weak sense of taste, and change in the amount of tears.

As for complications: approximately two out of every ten patients are exposed to complications of Bell's palsy, which include permanent weakness of the facial muscles, contraction and tightness of the facial muscles, problems with language and communication, dry eyes and corneal ulcers, involuntary eye movement in the form of a wink while eating, and sometimes it reaches the stage where the eye closes completely while eating, a weak sense of taste, and tears falling while eating. (Obaid.S.Hanan & et al., 2023).

Tests and diagnosis:

There is no specific examination, but the doctor examines the patient clinically. If symptoms do not have a clear cause, he may recommend other tests, including:

Electromyography (EMG): This test can confirm the presence of nerve damage or not and determine its severity.

Diagnostic techniques:

Magnetic resonance imaging (MRI): An accurate tool for identifying sites of pressure or inflammation.

Electromyography (EMG): To monitor nerve activity and the extent of its damage.

Accurate clinical examinations, such as nerve stimulation and muscle reflexes.

There are many clinical benefits of early diagnosis, the most important of which are reducing the possibility of permanent damage, early surgical intervention when necessary with better functional results, and improving response to rehabilitative physical therapy. (Patel A, Kassam A, & et al., 2001).

Treatment:

Most people recover completely with or without treatment, as nerve function gradually returns to normal. Symptoms usually begin to improve after about two to three weeks and may disappear within two months, or it may take up to twelve months for some people to fully recover in some cases, the symptoms do not disappear completely, and some trace of facial muscle relaxation may remain permanently. There is no one treatment that suits everyone, but the doctor may suggest taking some medications in addition to natural treatments to help speed up recovery. Physical and rehabilitation therapy: to improve the movement of the facial muscles and avoid long-term muscle spasms. And electrical stimulation: to increase nerve perfusion and stimulate functional recovery of the facial muscles, while surgery is rarely an option for treatment. To protect the eye: If the affected person is unable to close his eyes completely, the front part of the eye is at risk of damage, and also the tear glands may not work properly for some time, causing dryness of the eye and thus damage. Therefore, there is a need to pay attention to the eyes to maintain their hydration, and it is necessary to bandage the eyes or wear protective glasses, use drops to moisturize the eyes during the day, use ointment to moisturize the eyes during the night, and massage the facial muscles in a proper way to reduce their contractions (Katusic S, 1991).

The symptoms of the seventh nerve differ from any symptoms associated with another disease, especially since they appear clearly and suddenly without warning on one side of the face. The seventh nerve is one of the nerves responsible for controlling the facial muscles, as it is located on both sides of the face, right and left. This nerve appears in facial movements that express crying or smiling and is considered one of the most important nerves in the face. Its importance is to supply the facial muscles with the required motor signals. The seventh nerve extends with the auditory nerve through the structures of the middle ear, passing through the parotid gland, which serves as a starting point for the various nerve branches extending to the muscles of the neck and face. As for seventh nerve inflammation, it is a painless condition that causes sudden weakness in the lateral facial muscles, which then turns into complete paralysis on the affected side of the face. Synaptic neuralgia is also known by many other names, such as hemiplegia or Bell's palsy, named after the British physician Charles Bell. The discoverer of the seventh nerve disease, who discovered it in 1829 and succeeded in identifying it to a great extent, but he confirmed that this disease only affects people over the age of 40 years. However, this information

was later proven incorrect, as recent studies have proven that inflammation of the seventh nerve can affect all age groups without discrimination and according to many causes and factors. (Kim, Y. et al. 2021).

The most prominent causes of seventh nerve infection are myasthenia gravis, herpes zoster virus, herpes simplex, Sarcoxie disease, diabetes, human immunodeficiency virus, high blood pressure, and bacterial infections; direct injury to the face, such as exposure to collisions and strokes.

Symptoms of the seventh nerve vary, the most prominent of which are a clear deviation of the mouth, difficulty speaking, spontaneous watering of the eyes, drooling from the mouth, lack of sensation in the lips on the affected side, and difficulty in eating and chewing food. Feeling severe numbness in the affected side behind the ear, Severe contractions in the facial muscles and inability to control the eyelids and eyelashes. loss of sense of taste, feeling frequent headaches, inability to tolerate hearing any loud sounds, and eye redness.

Complications of the seventh nerve:

When symptoms of an inflamed seventh nerve appear, it is necessary to consult a specialist and not to ignore treatment so that complications do not occur. The most prominent of which is complete or partial loss of vision as a result of continued dry eyes and damage to the seventh nerve, In cases of seventh nerve infection, it is necessary for the doctor to plan to alleviate the psychological state of the patient because it constitutes half of the treatment, and then he begins to diagnose the condition with the aim of finding the main cause of the inflammation through several tests, starting with conducting a clinical examination and then using an examination called MEG, meaning an electromyography examination, or performing an X-ray or an MRI. After that, determine the appropriate treatment for the patient and the necessity of limiting food intake to soft foods and avoiding eating solid foods. Compensate for the elements that the body needs by consuming more warm nutritional fluids, such as chicken soup and vegetable soup, using the hand to stimulate the facial muscles by tightening and moving them, using warm water compresses on the affected area, and practicing some therapeutic facial exercises. (Obaid S. Hanan Alzeyyadi Husien, 2022).

Doctors advise seventh nerve patients to practice facial exercises, which is one of the best therapeutic methods for returning the seventh nerve to its normal state. Among the most popular facial exercises are:

First: Nose bridge exercise: It is training to tighten and move the bridge of the nose using the facial muscles without the intervention of the hand, such as raising the eyebrows, closing and opening the eyes, and opening and closing the mouth.

Second: Frowning exercise: It consists of training the face to move by transforming its features into anger by moving the eyebrows downward.

Third: Muscle exercise: The hands are used in this exercise by massaging the facial muscles in semicircular movements. It is advised not to chew gum, and

that some patients with seventh nerve infection resort to chewing gum excessively, with the aim of exercising the facial muscles. This action is considered a common mistake among patients with seventh nerve inflammation because the chewing muscles are linked to the fifth nerve and not the seventh nerve, which means that a lot of chewing gum, especially in the early stages of the disease, may harm the cheek muscles that are relaxed due to the disease. Staying in dark rooms also contributes to treatment by resting the eyes or wearing dark glasses, which causes psychological stress to the patient unnecessarily and can cause delayed recovery. The patient with the seventh nerve needs to eat a varied and balanced diet rich in vitamins and minerals. Because the seventh nerve is one of the most important nerves in the human face, which plays the main role in expressing facial features, including laughter, smiles, crying, sadness, and other expressions, However, when hemiplegia or neuritis occurs, the person's face becomes out of control as a result of the nerve being exposed to inflammation, which requires an urgent visit to the doctor to obtain appropriate treatment and then get rid of this problem. A healthy diet helps speed up recovery (Patel A, Kassam, A, & et al., 2001).

Suggested strategies to reduce the symptoms of the fifth and seventh nerves:

1. The need to have a strategic plan to prevent diseases of the fifth and seventh nerve:

"2017-2030": There aims to reduce side effects, cardiovascular disease, diabetes, and chronic respiratory diseases by 25% by 2030.

2- Cooperation between organizations and the International Agency for Trigeminal and Seventh Nerve Research with other United Nations institutions within the framework of the United Nations Interagency Task Force on Disease Prevention and Control and partner bodies to do the following:

A- Increasing political commitment to the prevention and control of trigeminal and trigeminal neuralgia.

B- Coordinating and conducting research dealing with the causes of the fifth and seventh nerves in humans and the mechanisms and methods of prevention.

3- Monitoring the burden of the fifth and seventh nerves (within the framework of the global initiative to prepare records of the fifth and seventh nerves).

4- Identify priority strategies for preventing and controlling fifth and seventh nerve injuries.

5- Develop new knowledge and disseminate existing knowledge to facilitate the implementation of evidence-based policies on the prevention of seventh and fifth nerve injury.

6- Developing standards and tools to guide the strategic planning processes and implementation of interventions implemented in the areas of prevention of trigeminal neuralgia and seventh neuralgia, detecting it in the early stages, providing treatment services for it, and providing its patients with palliative care that keeps them alive.

7- Facilitating the establishment of broad networks between partners and experts in the field of fifth and seventh nerve injury prevention at the global, regional and national levels.

8- Providing global leadership and technical assistance to support governments and their

partners in developing and maintaining high-quality infection control programs.

9: Providing the necessary technical assistance to transfer the best practices followed in the field of implementing prevention and awareness-raising interventions quickly and effectively.

10- Raising awareness and urging individuals on the need to resort to calm nerves and not be exposed to cold air currents, and to have one day a week for walking and viewing green spaces, which reduces the number of infections.

References:

- Baugh, R.F. et al. (2013). Clinical Practice Guideline: Bell's Palsy. Otolaryngology–Head and Neck Surgery.
- Salvatore, S. (2011). "Urinary tract infections in women.". European journal of obstetrics, gynecology, and reproductive biology.VOL:2,ISSUE:156.PP:6-131.
- Liu FT. Role of Galectin-3 in inflammation. In: Caron M, Seve AP (eds) Lectins and Pathology. Amsterdom, Harwood Academic publishers 2000.
- LEE, K.J. – Essential Otolaryngology, Eighth edition, McGraw- Hill, NewYork, p:1136. 2003.
- Murray Longmore, Ian B. Wikinon, Andrew Bladwin and others (2014). Oxford Handbook of Clinical Medicine, New York: Oxford University Press Inc, PP: 46.
- Patel A, Kassam A, Horowitz M, Chang YF(2001): Microvascular decompression in the management of glossopharyngeal neuralgia: analysis of 217 cases. Neurosurgery 2002; 50:705–1015- Sharon Kimble, Rhinitis: diagnosis and treatment.
- Mary Ellen Ellis (5-8-2017), «Neuralgia» healthline.PP::2-20.
- Obaid S Hanan. Alzeyyadi Husien, (2022). Planning, geography and development have a triple relationship and complementary goals / Wael Publishing House / Jordan.
- Obaid S Hanan. Almusawi A Mohammed. (2023). Strategic planning for importance and distribution of green spaces and their design systems in cities.(ISSUE:1), (VOL: 1), INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, Pp:3-16.
- Obaid.S.Hanan, almusawi A Mohammed. Badia Sulaeiman.(2023). Strategic planning for importance and distribution of green spaces and their design systems in cities (The City of Amara Case Study) INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (VOL,1),(ISSUE,1), PP:3-16
- Katusic S, Williams DB, Beard CM, Bergstralh E Kurland.L(1991) TIncidence and clinical features of glossopharyngeal neuralgia, Rochester, Minnesota, 1945–1984. Neuroepidemiology.10-75.
- Stingl G, Tschachler E, Groh V, et al. The immune function of epidermal alls. in: Norris DA (ed) immune mechanisms in cutaneous disease, 46. New York, Marcel Dekker, 1989.
- DEYUM WANG PETER CLEMENT and JOHAN SMITZ Acta, otolryngologic. Vol: 116, No: 1, January 1996.
- Kim, Y. et al. (2021). Early Intervention in Bell's Palsy: A Clinical Perspective. Journal of Neurology.